



شعراء المولى

أبو عبدو البغل

<https://facebook.com/groups/abuab/>

في
القرن العشرون

محمد موسى الطوير



تصوير
تراث الرفة

دار الغدير
سورية - سلمية



شعراء الموليّة

في القرن العشرين

دراسة

محمد موسى الحومد

الطبعة الأولى : عام ٢٠٠٠ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الناشر : الغدير للطباعة و النشر

المدير المسؤول : المهندس حسام خضور

سورية — سلمية — شارع حمص

ص.ب : ٣١ — تليفاكس : ٨١٦١٧٩

تنفيذ و إخراج القسم الفني
في دار الغدير

الاهتداء

الذي من رقت درزي .. وتظهر روحا هسما ...

الذي ولد في .. الشجرة التي تجود عند سميت في

سنة الجبر ...

الذي فرى في سيفي الشجرة التي تغرسها وعلما في بينا الجبر ..

الذي لك قاي وكس قفاية الكزن لما فو سنو في ومانو ...

الذي من نطق العربية ووجهها ...

محمد

نلفت انتباه القارئ الكريم إلى أن :

- ١- الأشعار الواردة في هذا الكتاب تعبر عن آراء وأخلاق ناظميها .
- ٢- سبل اختلاف دراسة ترجمتهم جاءت لتنوع المصادر التي نقلت عنها .
- ٣- الكلمة الفصيحة ترك البحث عن معناها للقارئ .
- ٤- كتبت هذه الأشعار بكتابة أقرب إلى الكتابة العروضية لتسهيل قراءتها .
- ٥- لم تحتم نسبتها لناظميها ، لكننا أخذنا قدر الإمكان بالمصادر الشفهية الموثوقة ، وحذفنا ما بادرنا منه أدنى شك.

مع شكري وتقديري

الرقعة — ٣٠ / ١١ / ١٩٩٩

مقدمة

شرعت بتوثيق هذا الكتاب ، حينما شارف القرن العشرين على الانتهاء ،
حسب الألف الثانية للميلاد . وبدأت ألوان التغيير تلمع في الأجواء تلوح بقرن جديد
وآلف جديدة.

كانت مرحلة توثيق الفلكلور قد ولدت ، بعدما مرت بمرحلة مخاض صعبة
تأرجحت بها آراء المتقنين بين تأييد ومعارضة غالبية أظنها تعود للمثل العربي
الذي يقول " من جهل شيء عاداه " ، كبحت به بعض الأعمال الفلكلورية التوثيقية
 . وبدأت حركة التوثيق تأخذ طابعاً رسمياً ، من خلال لجنة مختصة ، كنت وقتها
عضواً بهذه اللجنة إلى جانب الشاعر محمود الذخيرة والدكتور محمود النجرس
والمؤرخ طه الطه صاحب المتحف الذي يحمل اسمه . لكن هذه اللجنة كانت
تسير بخطوات بطيئة ، ولو قلت توقفت عن المسير لكان أجدى ، فقد وقعت
بمطرب الإطراب. فبعد تشكيل فرقة فنية انبثقت عن هذه اللجنة ، اقتصر أعمالها
على إقامة الحفلات الغنائية ، على نقيض ما كان مقرراً لها .

لذا رغبت بالإنفراد ، والاعتماد على الذات ، وبدأت أجمع ما تتأثر من
أبيات هذا اللون في ريف مدينة الرقة ، وقراها المتناثرة ، وبيوتها المنفردة .
بحثت كثيراً ، كنت أصيب أحياناً وأخطئ الهدف أحياناً أخرى ، وجدت الناسي
والهاجر والمعادي والمناقض لهذا اللون ، حتى جمعت ما جمعت . ورغم مرارة
العمل إلا أنني كنت أجد عزاء في بعض الشخصيات التي كنت ألتقيها لما ما
وجدت من حفاوة وتكريم وبساطة منهم كما وجدت الظرافة والصدفة بين
الشخصيات التي كنت أبحث عنها . وبما أننا — وكما أسلفت في بداية حديثي في
نهاية قرن وبداية آخر — ولا زال بعض المعمرين الذين ولدوا في بداية هذا القرن

، وربما في نهاية القرن التاسع عشر ، والذين عايشوا القرن كله - بكل ما فيه من تبدلات سياسية وفكرية وتقنية - لا زالوا على قيد الحياة ، رأيت من المفيد توثيق ما لدى هؤلاء من أشعار ، وأخص بالذكر اللون الذي كنت أميل إليه بحثاً ونظماً وسماعاً ، أي " الموليّه " وشعراءها ، كأحد أبرز ألوان الشعر الشعبي المغنى ، ليس في مدينة الرقة فحسب ، بل في الجزيرة السورية كلها ، وربما في وادي الفرات إذ تمتلك الموليه منزلة خاصة في قلوب أبناء مدينة الرقة وريفها ، حتى أن أحد المقاهي فيها يحمل اسم " مقهى موليه " لأنها كانت أشبه بالمنتدى لشعراء وعشاق هذا اللون الغنائي ، لكنها لم تقدم للقراء والمنتبعين بالطريقة المنهجية السوية ، وأغلب الناس يجهلون الكثير منها ، لذا حاولت جمع ما بقي منها وشعرائها على قيد الحياة - هم - أو أناس يمكن منحهم الثقة لتوثيق ما حفظوا عن لسان الذين رحلوا من شعراء هذا اللون . وقد أوردت ترتيب أسمائهم ، لا حسب الشهرة أو المنزلة الشعرية ، بل حسب تسلسل الحروف الهجائية ، وقد أهملت الكثير مما وردني ، لكنني كنت أبتغي من ذلك الوصول إلى المصطفى وتوثيق المعلومة التي لا يطعن بها ، وما هدفي من تجربتي هذه إلا التوثيق ذاته ، وليست إلا تجربة ، وأنت مخير عزيزي القارئ في الحكم عليها .

محمد الموسى أحمد

شباط ١٩٩٩

المولايًا . (مدلولها . ابتكارها)

المولايّة في اللغة : الصبي الذي أولي عليه .

والمَوَالِيَا : نوع من الشعر كانوا يتغنّون به وكانوا يقولون في آخر كل صوت منه ((يا مَوَالِيَا)) إشارة إلى ساداتهم (والعامّة تقول الموال ج مواويل) .

المَوَلَوِيَّة : قلنسوة من صوف مستطيلة يلبسها المَوَلَوِيُّ// يقال ((فيه مَوَلَوِيَّة)) أي يشبه الموالى بمعنى السادة . (١)

أما المولايّة التي نبحت فيها ، فهي أحد أبرز ألوان الشعر الغنائي في وادي الفرات ، وشكلها بيت بأربعة أشطر ، أشطره الثلاثة الأولى موحدة الروي ، أما الشطر الرابع فيختتم بياء مشددة وهاء متروكة كقول الشاعر :

دمع البيايى على الوجنات رشايشي

مستعكف مجرتي نايـم على فراشي

كل يوم يـدزن علينا البيض طراشي

الكـلب عيـّ يوالف لغيرها هيـه

اختلف الباحثون حول أصل التسمية ومكان وزمان ابتكارها . منهم من قال : أنها من سلالة المواليا التي ابتكرها البرامكة في عهد الرشيد ، وأعادها آخرون إلى أهل واسط في العصر الأموي .

يقول حمودي ابراهيم " المولايه أو الملايه في عرف أهل الريف أو البادية هي المرأة التي تجيد القراءة والكتابة ، وتقوم بأداء الأمور النسائية كرسـم الوشم وغيره . ولما كانت هذه الملايه على هذا القدر من المعرفة فهي إذن ، وكما

يتصورها سكان تلك المناطق وقياساً على براعتها ، مقياساً للجمال ، وهكذا ولدت هذه الأغنية في العراق ، وتنظم بنظم البيات " . (٢)

ويعتبرها الشاعر محمود الذخيرة غناءً خاصاً بالمواليات / بنات وزوجات الموال / ((بتقدير أن الموال في بداياته كان غناءً يخص الموال ، لذا جاءت تسميته منهم والمولية : عبارة عن موال رباعي ، اشتق اسمها من الموال ، وهي غناء للمواليات ، وربما كان يخص النساء فقط ، فسمي عليهن .. موالية . ووصل لعهدنا هذا ، بعد أن حذفت الألف وشددت الياء ، فأصبحت كما نلفظها الآن "مولية" . (٣)

أما الدكتور محمود النجرس فيؤيد الرأي الذي يفيد بأنها من ابتكار أهل واسط ((إن اختراع هذا اللون يعود إلى العصر الأموي ، وأن أهل واسط من العرب هم الذين ابتكروا الموالياً فقد كان سهل التناول لقصره ، فهو يتألف من بيتين من الشعر (٤) ، ثم تعلمه عبيدهم المتسلمون عمارة بساتينهم ، فصاروا يتغنون به في بساتين النخيل ، ويقولون في آخر كل صوت (ياموالياه) إشارة لساداتهم . فغلب عليه هذا الاسم وعرف به فهي عراقية الهوية ، عربية الروح ، ومن يدعي أصلها الفارسي ، فإنه يتعمد بقصد أو بدون قصد تفريغ تراثنا الشعبي من هويته العربية ، ومن المواليا جاءت المولية . (٥)

(١) المنجد في اللغة والأعلام ص ٩١٩ .

(٢) مجلة التراث العراقية — حمودي إبراهيم .

(٣) السمات اللحنية للأغنية الشعبية — محمود الذخيرة .

(٤) بعض الباحثين يعتبر كل شطرين من المولية بيت .

(٥) من رسالة تلقيتها من الدكتور محمود النجرس في آذار / ١٩٩٩

ومن الباحثين من يعيد التسمية إلى ((العصابة)) التي يشد بها الرأس ، أو ما يعرف بوادي الفرات بـ ((الهباري)) التي تشبه القلنسوة التي ورد الحديث عنها في المعنى اللغوي للموليه ، وهذا الرأي أكثر إقناعا لأن إحدى لازمات الموليه تقول :

” عالعين موليتين عالعين موليه .

يا واردات الغدر ما بالغدر .. ميه . ”

ومن الغريب أن هؤلاء الباحثين لم يلتفتوا في نقطة واحدة، مع أنهم يبحثون في معنى لمفردة واحدة، مما يرجح أنها ذات هوية مجهولة. وأن ابتكارها يعود لعصور الانحطاط .

فحين انهارت الدولة العربية وانتهت الخلافة العباسية وسقطت بغداد على يدي هولاء عام ١٢٥٨ / م وتناثرت النكبات العربية ، وانتهت بالاحتلال العثماني عام ١٥١٦ / مستمرا لأربعة قرون ، عاش العرب خلال هذه الفترة عصر الانحطاط ، فأخذت اللهجات العامية تتطور على حساب اللغة الفصحى ، فدخلت لهجات أعجمية من تركية وفارسية وأوربية قادمة مع الصليبيين وبعد أن أغلقت المدارس ، وبدأ الجهل يخيم على الفكر العربي واقتصر التعليم على المصادر الدينية، وانحط قدر الشعر فاقصر على الحداث وأغاني الأعراس ، عاش مرحلة ضعف وهوان ، فغابت اللغة — وهي قوام الشعر — لكن الحس الشعري لم يرحل عن نفوس الشعراء فمثلما قيل : اللغة لا تصنع الشاعر بل الشاعر هو الذي يصنع اللغة . في هذه المرحلة الغامضة تاريخيا وجغرافيا وأدبيا ابتكرت الموليه، فجاءت مجهولة النسب والهوية ، ولدت دون أن تمر بمراحل . والدارس لهذا اللسان الغنائي تظهر له أشياء يثبتها المنطق كنسبها للعشائر التي تقطن وادي الفرات ، لأنها جاءت بلهجة هذه القبائل ، وأن تاريخ ابتكارها لا يتعدى بداية القرن التاسع

عشر ، لأن ألفاظها جديدة فلم تحو المولية ألفاظا قديمة من لهجة قديمة ، لأن اللهجة ليست كاللغة الأم تحافظ على ذاتها ، ومن المرجح أنها من ابتكار قبائل المنطقة الغربية في وادي الفرات ، لأنها تنظم وتغنى بكثرة في هذه المنطقة . لكن التسمية مستوردة لأنها لا تعني شيئا سوى تسمية هذا اللون بها وعلى الأرجح أنها لفظة محلية صرفة قادمة من العراق .

الموالي والمولاي عبر العصور

منازل كنت فيها بعد بعدك درس
خراب لا للعزا تصلح ولا للعرس
فأين عينيك تنظر كيف فعل الفرس
لحكم وأسنة المداح عنها خرس

. مواليه قيلت في عهد الرشيد

يا عارف الله لا تغفل عن الوهاب
وأنه ربك المعطي حضر أو غاب
والقلب يقلب سريعا يشبه الدولاب
إياك والبرد يخل من شقوق الباب

. مواليه دخلتها المفردات العامية

من قل جودة كفوفك والحيا مثلين
أخطأ القياس وفي قوله جمع ضنين
ما جدت إلا وثغرك مبتسم يا زين
وذاك ما جاد إلا وهو باكسي العين

. مواليه لصفي الدين الحلبي

كلي ملجع مليلة نار بالـجـوف
لمن رحلت على الزمل مردوف
عيني تلاشي السما والجفن مطروف
بجيت لمن صفا راسسي من الميه

. أول شكل للمواليه الحالية

الموليا (وزنهما العروضي)

تكتب الموليا على البحر البسيط من بين بحور الشعر العربي .

شـدـت على هـودج فـوكـوجـتب وصـناع

شـدـت على هـودجـن فـوكـوجـتب وصـنع

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

من غير خـوده فكـد مـولاي لا تصـنع

من غير خـوده فكـد مـولاي لا تصـنع

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ويلاحظ ورود جواز في التفعيلة الرابعة من كل شطر أثناء تقطيعه ، إذ أنه

تأتي وبكل أبيات الموليه فعلن { ه/ه } وقد ظهرت لهذه الحالة تسمية البحر الوفلني

كفرع من فروع البحر البسيط . وتفعيلاته :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ه/ه ه/ه ه/ه ه/ه

وفي حال دراسة الوزن العروضي للشعر الشعبي يجب مراعاة ما يلي :

((يمكن أن يبدأ الكلام بساكن وإن كان الساكن لا يحسب في الوزن حركة .

— يلتقي الساكنان في وسط الكلام ، وفي آخره وأينما كان لكنهما يحسبان
ساكننا واحدا .

— نادرا ما تتابع الحركات لتصل إلى ثلاث ، لكنها لا تتعدى هذا
العدد ^(١)



(١) جورج زكي الحاج (أوزان الزجل اللبناني الحداثي ص ٢١٩) .

.المواليّا (صلتها بالألوان الأخرى)

(الموالّيّا ، القوما اليمنيّة ، الموال البغدادي ، الزلغطة اللبنانيّة) .

١- الموالّيّا : يرجع ابتكار هذا الفن للبرامكة يروي : ((أن أول من تكلم بهذا النوع بعض أتباع البرامكة بعد نكبتهم ، فكانوا ينوحون عليهم ويكثرّون من قولهم ((يا مولى)) وبالجمع يا "مواليّا" فصار يعرف بهذا الاسم كما سبق القول فيه . وقيل أن أول ما جاء من هذا الفن قول جارية من إماء البرامكة)) .^(١)

يادارُ أين ملوكُ الأرض أين الفرسُ

أين الذين هموا .. بالقنا .. الترس

قالت تراهم رمم تحت الأراضي الدرس

خفوت بعد الفصاحة ألسنتهم خُرس

تلتقي الموالّيّا مع المولية بالوزن العروضي وعدد أشطر البيت الواحد ، فكلتاها على البحر البسيط، وتختلفان بروي الشطر الرابع ، ففي الموليا ياء مشددة ، وهاء متروكة أما الموالّيّا فتنتهي بروي يتفق والأشطر الثلاثة الأولى وبعض الباحثين يرجع نسب المولية إلى المواليا وهذا بعيد حسبما أرى .

٢- الموال البغدادي : ويعرف هذا الموال بأكثر من اسم كالشرقاوي

والحلي يتكون بيته من سبعة أشطر ، الثلاثة الأولى موحدة القافية مع جناس تام في نهايتها ، ثم تُبدل القافية بثلاثة أشطر أخرى بقافية موحدة و جناس تام أيضاً ، أما الشطر السابع فيأتي موافقاً للأشطر الثلاثة الأولى ومن أشهر الشعراء الذين ينظمون هذا اللون الشاعر العراقي مظفر النواب .

يلتقي والموليا بالوزن العروضي ، ويختلفان بعدد الأَشْطَر وقافية الشطر
الرابع كما أن الجنس في الموال البغدادي إلزامي بينما في الموليا الشاعر مخير
قد يكتفي بقافية أو روي .

ومن أشهر المواويل البغدادية انتشاراً في وادي الفرات :
(يا صاح عودي ذبل ، يا صاح أنا أخوك لوجار الوكت صاحبك ، اللي عليه
اعتمد)) و :

رنت بخلخالها عند المسير دواي
منها جنوني ومنها علتي ودواي
يا لائمي كف لسومك خلني ودواي
من شاف لي الريم ورد أحمر براس الوجن
ومطاحه لو مشى علخد راحن وجن
ما شافها مفرم إلا تسود وجن
ماهي من الحور لكن من عرب بدواي^(١)

ومن الجدير بالذكر أن هذا اللون الغنائي غير منتشر في المنطقة الغربية في
وادي الفرات لا نظماً ولا غناء ، فهو يحتاج لموهبة شاعرية فذة ، وإلى مغل
بارع ، وأكثر انتشاره في العراق وفي مدينتي حلب وحماة

[١] ينسب الشطران الأول والثاني للشاعر محمد الذخيرة في بيت موليه يتممه بقوله :

من أجل ريم المها لا رافج البوي
واصير نساكي وانشد صليب عالميه

٣. القوما اليمنية : وهي بيت بأربعة أشطر — كالموليّه — موحدة القافية لكن الشطر الرابع ينتهي بواو وشين ، تلتقي والموليا بالوزن العروضي وعدد أشطر البيت الواحد لكنهما يختلفان بقافية الشطر الرابع إذ أنها كما أسلفت في القوما واو وشين وفي الموليّا ياء مشددة وهاء متروكة يستعرض الدكتور محمد عيدو غانم صلتها ببعضيهما قائلًا : ((يجدر بنا أن نشير إلى أن الموليا والقوما هما من أنماط الشعر الدارج ينتميان في أساسهما إلى البحر البسيط)) .

ومن أمثلة القوما :

عشاق حسنك كثير لكن عشقي خاص
فيه الصفا والوفا والود والإنخلاص
وكل من يدعي هذا فيه روبااص
يميز الفضة البيضاء من المغشوش

٤. الزلغطة اللبنانية : يتكون بيت الزلغطة من أربع شطرات في أحد أشكالها وهي أقرب إلى الموليّا ذات رويّ موحدة تلتقي والموليا بالوزن العروضي وتختلف معها بقافية الشطر الرابع . ومن أمثلتها :

مبوك بيبي نسل الهم من بالك
اليوم عرسك كنار الأرز غنالك
حقك تشوف بعروسك عللى حالك
بلحسن أخت البديرا ألف نياك

غناء المولية

يقول الموسيقيون : أن المولية تغنى على نغمي البيات والنهوند وتغنى الموليه في الرقة على أكثر من لحن لكنها تخص أغلب الأحيان باسمين لحنيين — مولية " الزمارة " وهي الأبطأ لحنًا وتنسب إلى الأداة الموسيقية التي ترافقها أي المزممار أو الناي ذي الصوت القوي بالإضافة للزمارة، يعزف المغنون ذاتهم على الدفوف وأبرع عازف دف عرفته الرقة خلال القرن العشرين هو المطرب الشعبي محمد الحسن .

- مولية الدفوف : وهي أسرع لحنًا إذا ما قورنت باللون الأول ويستخدم المغنون بها الدف فقط وهو أداة موسيقية إيقاعية تصنع من الخشب وجلد الماعز .
وتغنى المولية على الربابة أيضًا ولكن بلحن مولية الزمارة ومن أشهر المغنين الذي برعوا بغناء هذا اللون — حسان الأحمد العكله — أحمد الحبيب (أبو فلو ط) — محمد الحسن — الشعيبي — إبراهيم وحسين الحتوري — شوين الجماسي — شحادة الكجوان — مصطفى الإبراهيم العجيلي — محمود الشحاذة — جاسم الظاهر — إبراهيم الأخرس — موسى العبد العزيز . كذلك لم تخلُ حفلات مطرب الأغنية الشعبية في مدينة الرقة حسين الحسن من المولية، لكن مولية ربابه فقط ،ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء المطربين لم يمتحنوا الغناء بل كان بالنسبة لهم هواية يمارسونها بما يتماشى وأعراف هذه المدينة التي مزجت ما بين البداوة والحضارة ،التي تعتبر امتحان الغناء وكسب العيش من خلاله مسألة معيبة، لذلك غنوا بحفلات خاصة ومن المؤسف أن هذه الأصوات رحلت جُلها مع أهلها دون أن تسجل ودون أن تحفظ باستثناء بعض المطربين الذين لا زالوا على قيد الحياة دون من اعتزل منهم الغناء .

المولياً (بداية تأريخها)

مع قدوم الشاعر ابن عوين الجبوري من منطقة الخابور عام / ١٨٩٨ م ،
حاملًا معه حكاية حبه لحبيبته (هدله الحمد) ، بدأت مرحلة تدوين الموليّه ،
على شفاه الناس وفي صدورهم ، فهذه أقدم حكاية تدون بها أبيات موليّه ، تنسب
فيها لشعراء ويذكر مكانها وتاريخها .

ففي إحدى المقاهي الرقية ، وربما المقهى الوحيد في تلك الأونة التي لا
تغيب صورتها عن يعرفون تاريخ الرقة ، التقى الشاعر الجبوري وكانت له
شهرة سبقته إلى الرقة بشعرائها ، حدثهم بقصته وقرأ عليهم بيت الشعر الذي
تركته له حبيبته قبل أن تفارق الحياة والذي تقول فيه:

” سلم وزيد السلام وإن جيت ابن عوين

وشلون يسلا الولف اللي نباهم زين ”

فجاء يبحث عن يصفها له ، لأنه سمع أن أهل الرقة ينظمون لونا اسمه
(موليّه) ، بعد أن تنقل بين شعراء الجزيرة السورية كلهم ، حتى وصل به
المطاف إلى هذه الجلسة.

فطلبوا إليه أن يصفها فقال : بعد أن اتفقوا على أن يشبهوها بالغزالة :

حبر دفكك من على الكرطاس عين لها

تشبه جواز بحمد اهتيم عينوه لها

حط الهتيمي على الميراد عنه لها ...

كألت لا تاهم حبيبي ربة شرجيه

فتلاه بوصفها الشاعر الرقي درويش الجنعان قائلا :

شهد العسل من على الكاسات ربح لها

لن مشيت بالبلد اطبول رجها
تشبه جواز بحمد امطالعه رجلها
شافت هيمي جفلت بفجوج برئها
ثم تلاهما الشاعر محمد الذخيرة — وكان حينها صبيا — بقوله :
ليلو ثانيا الترف الماز سـن لها
يجازية تسجد العلام سـننه لها
الطير الأوشح صعد بلجو سـننه لها
جلل عليها بجناح وحراب ملعيه

فقال الشاعر الجبوري : أسرعت بصيدها يابني كان بودي أن تتركنا نلهو قليلا ، فأشفى بهذا الوصف الجميل غليل هذا الرجل القادم من الشرق ، والحامل معه أمواج الحب العفيف الصادق مع أنه وكما يقال قد ناهز الستين من العمر في تلك الآونة . ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الشعراء كانوا يضعون عنوانا لكل لقاء يلتقون به ، ولو استعرضنا الأبيات الآتفة الذكر لوجدناها كلها تشبه الفتاة بالغزاة ، هذه الجلسة التي جمعت شعراء ثلاثة ، ابن عوين الجبوري ، ودرويش الجنعان ، ومحمد الذخيرة الصبي اليافع ، كانت مرحلة عبور المولى من المكتومية إلى الهوية . فأخذت أصدااء هذه الحوارية تعم الجزيرة السورية كلها وربما تعدتها ، وأخذ الناس يتبعون أخبار هذا اللون الغنائي الذي أخذ يقترن باسم محمد الذخيرة . لكن الباحث في هذا المجال يصطدم بانكار الشعراء للشعر الذي ينظمونه ، لأن الشعر وكما يعتقدون نذير شؤم وفقر وفاقة ، لذلك نجد أغلبهم يتنمرون منه ويعتبرونه سبب لمأس مر بها شعراء كثيرون كـ عبد الله الفاضل شاعر العتابا المعروف ، لكن الجلسة التي جمعت الشاعر الجبوري وشعراء الرقة نفضت غبار هذه الأفكار عن أذهان الناس ، ربما بدافع تذوق الشعر وربما بدافع الطرب

وسهولة اللحن، وأخذوا يعون حقيقة الشعر وسموه ، وأيقنوا أنه مبنى على معرفة وإدراك وإبتكار ينقل الشاعر إلى الخلود. فبدأت تأخذ الموليّا أهمية بالغة فنظمت أبياتٌ عديدة، وظهرت أسماء أخرى كـ علي الكلاح وخلف الفرج وفصيح الملا أحمد وحميد العلوش العجيلي ، فكتبوا الكثير من هذا اللون . وكان وسيلة الأعلام الوحيدة له غناؤه من قبل مغني الأغنية الشعبية . وما نقله المغنون ذاع صيته وحفظه الناس وما نقل عن طريق الحكايات . تبعثر واتدثر ، وليس ما وجدنا إلا بقية باقية لكنه الأفضل لأن خير الشعر ما يحفظه الناس .

* * *



شعراء كتبوا الموليد ولم يتمكن من الحصول على أعمالهم :

- ١- إبراهيم العلي الجيجان .
- ٢- جاسم العفيس .
- ٣- خلف الكريدي .
- ٤- محمود الشغبي .
- ٥- نجم الصالح الدرويش .

شعراء الموليَّاء

في القرن العشرين

ابن عوين الجبوري

ليس لهذا الشاعر تاريخا معروفا في مدينة الرقة ، وأرجح الأقاويل تؤكد أنه جاءها زائرا من منطقة الخابور في نهاية القرن التاسع عشر . ويقال أن عمره كان يقارب الستين ، أي أنه ولد في العقد الرابع من القرن التاسع عشر كما أنه لا يعرف باسم إنما ينسب لأب من عشيرة الجبور المعروفة. يتداول هواة الموليه بيت واحد لهذا الشاعر ورد في فقرة سابقة قاله كما ذكر في وصف حبيبته هدله الحمد:

دفعك الخبر من على الكرطاس عين لها
تشبهه جواز بحمد رميم عينو لها
حط الهتمي على الميراد عانه لها
كالت لا تاهم حبيبي ربة شرجه
ومن الجدير بالذكر أن الشاعر " ابن عوين " كان له الفضل في نقل لون الميمر المعروف إلى منطقة الرقة ، كما أن اسم حبيبته (هدله الحمد) ورد في الموليه العراقية:

يا عين هدله الحمد يا عين شامينه
يا عين حر على الصيله مطلقينه .
ولا ندري ما صلة هذا البيت بهدله الحمد حبيبة ابن عوين هل قيل فيها أم أن الشعراء ساروا على نهج واحد ذي مطلع واحد يبدأ بـ يا عين هدله الحمد ؟

(١) دفعك : تدفق .. إشارة لسواد عينيها .

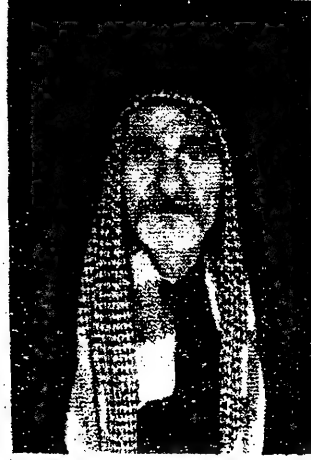
(٢) جواز : الغزال. رميم : أحد شهداء الحب الذي يرد ذكره في الشعر الفراتي . عن لها : أن عندما رآها .

(٣) الهتمي : الصياد الميراد : موضع الورد . عن لها : سدد عليها .

(٤) إشارة إلى نسبها الذي يعود للقبائل التي تقطن الخابور .

أحمد السلوم البازي

ولد عام ١٩٣٤ م في قرية أم شجره
مدينة الرقة ، أعرفه جيدا منذاً طفولتي ،
شاعر مقل ، ومع قلة أشعاره إلا أنها ذات
معان بعيدة، أغلبها حكمة نابعة عن تجربة
، يمتلك رؤية دقيقة .
((ظن الفهم يغلب شوف الغشومية))
يستخدم لغة الموارد .



.. أني بلنة منامي إعيث لي برويه))

ثقافته الواردة في شعره تجربته الحياتية ، فهو أُمي لا يعرف القراءة والكتابة .
يميل إلى استخدام الجنس في الموليه ، له تجارب في ألوان الشعر الشعبي
الأخرى ، حين زرت ذات مساء ، وكان ذلك في ٨ / ٣ / ١٩٩٩ . سألته عم
نظم من الموليه ، أجابني أن نظمه لا يذكر ، وكان جادا في كلامه ، لأنه كان
يدرك الحقيقة السامية التي وصلت إليها الموليه على أيدي الشعراء البارعين في
نظمها وكان يحفظ الكثير ، يظهر في شعره تجربة قاسية مع الحياة ممزوجة وق
ملموس من الذكاء ، أملى علي بضعة أبيات، واعتبرت ذلك كرم ضيافة ، فلم يكن
هدفه تدوين ما لديه من شعر ، أو نقله للناس ، لأنني شعرت أنه كان مجبرا على
ذلك .

حين التقيته كان عمره خمسة وستون عاما ولا زال حيا يرزق حتى تـ
كتابة هذه السطور .

أبو جعود على المتنين سلمان^(١)
واللي احتضى ييومهن ماكام سلمان^(٢)
علواه يا ابو زلف اتكول سلمى آني^(٣)
وتطليح علينا رصاص وفشكك ردينه.

* * *

أيام عصر الصبا عجالات... فاتن نا^(٤)
غرور راحن هو وفروض فاتنا
من يومنا بالهوى البيض متنه لنا
ظن الفهيم يغلب شوف الغشوميه^(٥)

* * *

أول ماخط القلم لا خبرك محمود^(٦)
يختيز راني خشف اشكر عينوه سود^(٧)
نشره عليك بطلب لازم علينا تجود.
يستاهل من اللبس من ملك تركيه^(٨)

* * *

آني بللة منامي اعثيت لي برويه^(٩)
أبو جعود شكر يا جواد وش رايه^(١٠)
إن جاد يطلب ثمن لشوح برايه .
واكول وين النشامه اتعتني ييه .

* * *

الريمة اللاحها الكانوص بس نوبه^(١١)

واني أتعبت الجدم عليه رحم نوبه .
ما أظن ابتش الوجه وبين النابه ^(١٢)
يروي دليل لغله الكيف عشويه ^(١٣)

-
- (١) الجعود : الضفائر — المتئين الظهر .
 - (٢) لم يقم سالما .
 - (٣) سلمى أني : كناية عن الموت .
 - (٤) فائتا : مرنا .
 - (٥) الغشوميه : جمع مفردة (غشيم) وهو قليل الملاحظة .
 - (٦) محمود : الشاعر الشعبي محمود الشغيبي .
 - (٧) خنيز : قرية على ضفاف البليخ شمال مدينة الرقة .
 - (٨) يستاهل : يستحق .
 - (٩) : كناية عن اسم مشتق من الحلم .
 - (١٠) : وش رايه : ما هو رأيه ؟
 - (١١) : اللاحها : رآها .
 - (١٢) ابتش الوجه : كناية عن الابتسامة .
 - (١٣) الكيف : المزاج .

أحمد رشاد

. هو أحمد بن محمد رشاد الملا

— الشاعر المعروف —

. ولد في قرية أعبوج عام ١٩٦٥.

. خريج معهد إعداد المدرسين قسم

اللغة الإنكليزية .

. يكتب الشعر بشطريه الفصيح

والعامي ، كما أنه كتب في ألوان

متعددة من الشعر الرقي — عتابا — موليه — والقصيدة النبطية — القصيدة

الحديثة .

. له ديوان شعر مطبوع يحمل عنوان وادي الفيض .

. تمتاز أشعاره بالعاطفة الرقيقة البائسة ، وله تجربة مع الشعر الساخر ، الذي

ينتقد به الجوانب السلبية في الحياة اليومية ، مفرداته بسيطة ، بعيدة عن المواراة .

أكثر أشعاره كتبها على وزن واحد اشتهر به .

. تجربته مع الموليّ قليلة ، ألا أنها تحمل بين حناياها المؤلف في شعره .

. له شهرة واسعة في الوسط الأدبي الرقي ، يمتاز بأسلوبه الفريد بإلقاء الشعر .

. على هامش إحدى الأمسيات التي حضرتها له ، سمعت منه :

الجيم جاني الصبح يمشي على هونوه^(١)

ضامر طريل وحلو ومسلهم .. جفونوه

ياخوي شفت البحر وبطارف ... عيونوه

عشر المراكب رسن وكفن على الميه

* * *

عشر المراكب رسن وكفن على الجرف
لن رماني الهوى ضيعة أنا عرفني
علواه يرد الزمن يا خلتي ويصفي
وتعطي بكاس الهنا مشروبها لي

* * *

تعطي بكاس الهنا من منهلي صافي
وتسكي عروك الكلب تاتروي شفافي
ويحيى ذاك الورد عالمي الغافي
وتشيل غالي الثمر منو دواليه

* * *

اتشيل غالي الثمر كطف العناكيد
حدر التراجي نهر يلعب على الجيد
تمشي دروب وفلا هذا على ايدي
وتنبت صحاري العمر وتعود زهره

(١) الجيم : يستخدمها بعض الشعراء للرمز عن اسم وبعضهم الآخر يسير على ما سار عليه-
الأقدمون الذين كتبوا القصائد الطويلة حسب الحروف الهجائية .

إبراهيم عبد الحميد السبيعاوي

ولد عام ١٩٦٢ في ناحية معدان المنطقـة التي تفصل الرقة عن تخوم دير الزور . له تجارب في ألوان الإبداع الأخرى ، كالخاطرة والقصة والمقالة والبحث الأدبي . يجيد كتابة الموليـه متأثراً باللهجة العراقية ، وهو بعيد كل البعد عن المولية الرقية التي تحتوي لغة الموارـه ، والكلمة الغامضة



والمعاني الصعبة الفهم ، فجاءت تجربته تحمل كلمة بسيطة سهلة سلسلة ، تمتاز بالرقة وسهولة اللفظ بلهجة محكمة ، زارني ذات مساء وحدثني عن حياته وتجربته الأدبية قائلا: ((عندما أريد أن أتحدث عن حياتي أستطيع القول : أنها حياة مليئة بالشقاء والمعاناة ، إذ كنت أشبه ببعض النباتات التي أنضجها العطش قبل أوانها . فبعد حصولي على الثانوية العامة بدراسة حرة دخلت الدراسة الجامعية ولم أوفق لظروف أسرية قاسية ، فأصبحت بحاجة لأن أعبر عن معاناتي ، بأي وسيلة ، فجريت الكتابة ، فوجدتها وسيلة ناجحة ، لأنها صلة وصل، بين ذكريات الإنسان وحاضره ومستقبله. فاهتممت بالتراث الشعبي ، بخبز أمي وعرق جبين والدي وحكايات أجدادي ، فوجدته إطار جميل لصور مشاعري . ووجدت الموليـه عذبة فدلوت بدلوي في بنرها فجاءني بما جاء)) ..

اخترت من تجربته في الموليـه هذه الأبيات التي نقلتها عن لسانه :

البارحه ما نمت العين مسهرانه
على حبيب الكلب الراح ما جانه
الروح من فركتوه عاللدوم حزنانه
ايتم يعود الولف يرد الهنا ليه^(١)

* * *

الريمه ال عالدر تكتل بليه سهام
من شفتها يا خلكتك العين معد تنام
أظن بالكلب سكنت والكلب بيها هام
وين النشامه هلي يخطبونها ليه

* * *

الريمه العندكم مكسور خاطرها
لولا حجايا الربيع بالليل لامرها
وتصير ليه سما واصير كمرها
ويه بنات التعش وسهيل والثريه

* * *

أشكي لكم يا هلي يا حيف ما تدرون
صرتهم عليه حلف انتم واليخونون
مهني شجاعه ابد نجهز على مطعون^(٢)
بحشلي لو بالكلب يا مصيتي هيه^(٣)

* * *

أعجبي واهل النعم والنعم صار مجور
ما الكى وصاف الخلو بلخلد بين الحور
بلخيف يا ابو زلف بحكمك علي تجور
أني الحفظت العهد ما بدلت نيسه

* * *

أسأل طبيب الهند وشبيه دلالي
جاويه دمع الجفن من فركة الغالي
يا حلو انت العمر وانت العلي غالي
وانت عروك الكلب وانت النبض ليه

* * *

بكلبي لاظم الولف وارخص لوكل غالي
عمري الحبيبي ثمن لو ما كفى مالي
لاجل الـ أحبهم صدك والعاشو بيالي
مشيت حافي الجدم ما ضكت أنا الميه

* * *

خليتني يا ولف اشبه رماد السدار
والجفن صب النعم وبالكلب وحت نار
فركاك قاسي وصعب وبيك دليلي احتار
مثل الطعين البكى بديره وخللاويه

* * *

حزني على حالتي حزن النبي يعكوب

من بعد حلوا النبالا زبد نيل الشوب
كلما يهب الهوى أذوب بيهم ذوب
وما صابكم يا عرب مثل الجرى ليه .

* * *

ظليت أعد النجم لمن جثرو غاب
جرح بكلي مضى ينزف ألم ما طاب
بالخليف يا ريمتي الأمل بيح خاب
ظليت من حسرتي كلي مليليه^(١)

* * *

يا عين هلي دمع جودي على الطيبين
ماسلا وليف الكلب طول العمر والسنين
إن ردت وصفو ترى اسمرو ميع العين
ما بدلوه والنبي بيلاد تركيه

(١) ايئت : متى

(٢) أي ليس من الشجاعة أن نعد العدة لمحاربة مطعون فقد قواه .

(٣) لو : أو

(٤) مليليه : من المئيلة : الجمر المدفون بالرماد .

إسماعيل حواس الويو

ولد في قرية المشلب عام ١٩٧٩ إحدى
ضواحي مدينة الرقة - وهو أصغر
الشعراء الذين بحثت في شعرهم سناً،
موهبة الشعرية فذة . تتفجر كالينبوع ،
الفاظه تجمع ما بين الحداثة والقدم، تميل
أحياناً إلى الفصحى مؤهلة العلمي ثانوية
عامة يعمل موظف في مديرية الصحة
بمدينة الرقة، تلقت رسالة منه ذات مساء



تحدث لي بها عن شعره قائلاً ((ظهرت عندي بوادر كتابة الشعر عام / ١٩٩٤ /
لم أتفرغ كلياً لكتابة الموليه فنظمت قصائد غزلية نبطية وهجينية بشكل خاص)) .
أول بيت قلته في الموليه :

يا سايجين الظعن من فوق دلالي أركض وراكم ترى والدمع همالي من غير
حلو النبا ماوالفت غالي وبيات جمر الغضا بحشأى ليليه
وردني من شعره الأبيات التالية :

الريمة اللي مشت مشي الخشوف بموح^(١)
أم الجمود الشكر حدر المتون تلوح^(٢)
لعادج بالذهب وارخص عليج الروح
تحرم علي النسباً غيرج ولف ليه

* * *

الرّيمة اللّي مشّت بالصلدر روس حراب
الرّثم شغل العجم وخذود صفّي الشب
لمن عدت^(٣) بالنّك تفوح ومسك وطيب^(٤)
يشره عليه الورد من جنس خطميّه^(٥)

* * *

يشره عليه الورد من جنس حوذاني
رابي بحرف النلى والعود ريانــــي
أخوي يابن الجواد - بالك - لا تنساني^(٦)
علمت عيني ركبّان السهيل والثريّة^(٧)

* * *

شدّيت ركي على صفرة عصافيري^(٨)
تشرب مذروف النلى بالليل وتسيري
خايف عليك ياخي بالمهمّة تضييري^(٩)

(١) الموح : الرمال المغطاة بالحصى حذو النهر

(٢) تلوح : تتحرك مثلما تشاء .

(٣) عدت : مرت .

(٤) النزل : الحي

(٥) يشره : عاتب

(٦) بالك : احذر

(٧) ركبّان : انتظار

(٨) صفرة عصافيري : من النوق الصفراء .

(٩) المهمّة : الصحراء

وتضل جدو الدرب بفجوج برّيه^(١٠)

* * *

من يوم شل الضعن دمعي مصابيي^(١١)

يا شيب راسي على البيض الرعايبي^(١٢)

لابني عليهم حزن واحرم الطيب^(١٣)

حط الوهن بالضلع ابن الحموليّه^(١٤)



(١٠) جدو الدرب : صحبته

(١١) مصابيي : تصبب الدمع بفزارة

(١٢) الرعايب : جمع رعبوب .

(١٣) لابني عليهم حزن : أقيم

(١٤) ابن الحموليّه : أصيل النسب .

بشير الصالح

. هو بشير الصالح المحمد الحسن يرجع نسبه
لذياب المدلج الظاهر الشعباني .
. ولد في ريف الرقة عام ١٩٣٠ ..
. شاعر مقل أشعاره قليلة إذا ما قيس بأقرانه
سهلة الصياغة ذات ألفاظ ومعان قريبة من
الحياة اليومية في بيئته .
. زرته مساء ٢٧ / ٢ / ١٩٩٩ واخترت من



شعره في الموليه :

أول ما اخط القلم سلام للغالي
هم بكلي سطا ما تشيله الجمالي^(١)
والله يا خلتي ما تروح عن بالي^(٢)
ما زال شمس وكمر بالجومينيه
١٩٧١

اليه بلده طعتني صف الذهب لزار
التاج نجمه وكمر تامر على الزرار^(٣)
تسوين ألف نعجه تسعين ألف دينار^(٤)
والله ما تعطى بائمانكم ذييه
١٩٥٣

(١) سطا : تمكن

(٢) يا خلتي : يا أحبابي عن بالي : من فكري

(٣) الزرار : الزرراء

(٤) تسوين : ثمنك أي مهرك .

بشير الخلف

. هو بشير بن خلف الصالح محمد الحسن
، يرجع نسبه إلى ذياب الظاهر المدلج
الشعباني .

. ولد في قرية أم شجره إحدى قرى ريف
الرقّة عام ١٩٦٠ .

. شاعر مقل ، شعره قليل إذا ما قيس
بجودته . يمتاز بكلمته المتينة الرزينة



وجرس موسيقي منتظم، ألفاظه جزله غير مألوفة . يميل إلى القص مما زاد من
شدة علوقه بالذاكرة .

((العين جفت مع مذروفها من الدم))

ووحدة الموضوع ولها هزة في القلب ورنين في السمع . ذات طابع ريفي
شفاف ممزوج مع براعة في الوصف .

((ليلو ثنابا الترف كاس الخمر ريجو))

أسكر واضيع العكل كلما فتح زيجو))

وتأثر كغيره بنصوص القرآن الكريم :

((الشين يا ريمتي ما ياخذ الزين))

المأخوذة من ((الطيبون للطيبات)) مع الإشارة إلى ذلك :

((بنص القوافي نزل آية إلهيه))

أحفظ من شعره على هذا اللون :

العين جفت دمع مذكروها من الدم
كلدني جور الهوى من صباي زاد الهم^(١)
احتسيت مر العمر جرعات دقلى وسم
ساقن جناب الدليل وعن مساعيه^(٢)

* * *

ساقن جناب الدليل ضليل من شوفي^(٣)
على وليف الكلب هو الحوكك جوفي
من زغر سني أصيد ريام وخشوف
ألا غزال شرد معد يحكل ليه^(٤)

* * *

ألا غزال شرد من صلي والثايه^(٥)
عين عيوني النظر من بسمتو شفاه^(٦)
داخل النهد الرضع متو أخو هوايه
تعطوني ريمي واس كن خراب برئيه

* * *

تعطوني ريمي واصيغ التاج واغزيها
وبلاد صحرا لبذر ورود وارويها
حرمم على لبوتي بيلي لنجيها^(٧)
واعكل ركي واصيح الدانيه هيّه^(٨)

* * *

واعكَل ركي وأعظ الشفله تايلمن^(٩)
لاتلمن من النسا يالخوي من أمهن^(١٠)
حطن بكلي شهبوب النار بشرهن^(١١)
نصبن مناصب على كلي وجرئه^(١٢)

* * *

نصبن مناصب غشيم ودمن بواي^(١٣)
من الدعي طريح والسعد جاي^(١٤)
يا باعث المصطفى يا لباري يالهي
تجعل نفسهن مثل غركان باليه

* * *

ليلو ثنايا الترف كاس الخمر ريـو
اسكر واضيع العكل كلما فتح زيـو^(١٥)
يلوح صيني بصدرو كرنفل خنا ينجو^(١٦)
هن الدعي أكول ابيات موليه

* * *

هن الدعي أفزع الشيوخ والسياد^(١٧)
أفزع رواد الهوى وكل من نطق بالضاد^(١٨)
من أجل عينج لعيف بلاد بعد بلاد
اسكن بلاد الهند إن ما رجع ليه

* * *

اسكن بلاد الهند واستنصر بليني^(١٩)
واعيف دين كتب عجدج على الشين

الشين يا ريمتي ما يلخذ الزيتــــــــن^(٢٠)
بنص القوافي نزل آيه إليه^(٢١)

-
- (١) صباي : أول شبابي
 - (٢) جناب الدليل أجزاء القلب .مساميّه : مساماته
 - (٣) ضليل : تائه
 - (٤) معد يحكل ليه : لم أعد استطيع الحصول عليه .
 - (٥) صليبي والثايه : أبناء أجدادي وأقاربي .
 - (٦) عيّن : رفضن شفايه : شفائي .
 - (٧) لنجيها : لأنقذها .
 - (٨) أعكل : أعقل إشارة إلى الموت في سبيل حبيبته .
 - (٩) أعظ : أعض يذمن : يخرج منهن الدم .
 - (١٠) امهن : حواء أم البشر .
 - (١١) شهبوب النار : عيدان محروقة أطرافهن ولا زالت مشتعلة ، بشرهن : اعطهن البشارة .
 - (١٢) المناصب : أحجار سوداء من الحرق توضع للمراجل لترفعها عن الأرض .
 - (١٣) دمن بوادي : إشارة إلى المكر والخديعة .
 - (١٤) طريح : مطروح ، السعد : الحظ ، جادي : متعثر .
 - (١٥) الزيج فتحة الثوب عند العنق .
 - (١٦) لوح صيني : ماركة بورسلان تستوردها الأردن من الصين ، خنانيج : القلائد التي تحيم بالعنق .
 - (١٧) الشيوخ والسياد : رجال الدين وسلالة علي بن أبي طالب ((رضي الله عنه)) .
 - (١٨) كل من نطق بالضاد : كل من نطق بالعربية .
 - (١٩) استتصر بديني : أتبع دين النصاري .
 - (٢٠) من الآية الكريمة ((الطيبون للطيبات)) .
 - (٢١) من القرآن الكريم .

حميد العلوش العجيلي

. هو حميد بن علوش العجيلي من أسرة

العجيلي التي يرجع نسبها إلى عشيرة

البويدران (١)

. ولد في الرقة وتوفي فيها ما بين منتصف

القرن التاسع عشر ومنتصف القرن

العشرين .

. له تجارب شعرية في أصناف متعددة من

الشعر ، وخاصة الشعر الساخر .

. له تجربة سجلت له اسماً بين كبار شعراء المولايه .

. ضاع أكثر شعره في المولايه ، وجدت له بيتين فقط في صدور الحفظة وعلى

شفاه المغنين ، لجأ بهما إلى أسلوب المواراة — ذلك الأسلوب الذي لا يجيده إلا

من كان ذا قدرة عالية على نظم الشعر .

أمسيت واصبحت أنا عكلي يتشكى لي

يا من هواهم جما العذري بدلا لي (٢)

منك طعين برمح يا ابو برج عالي (٣)

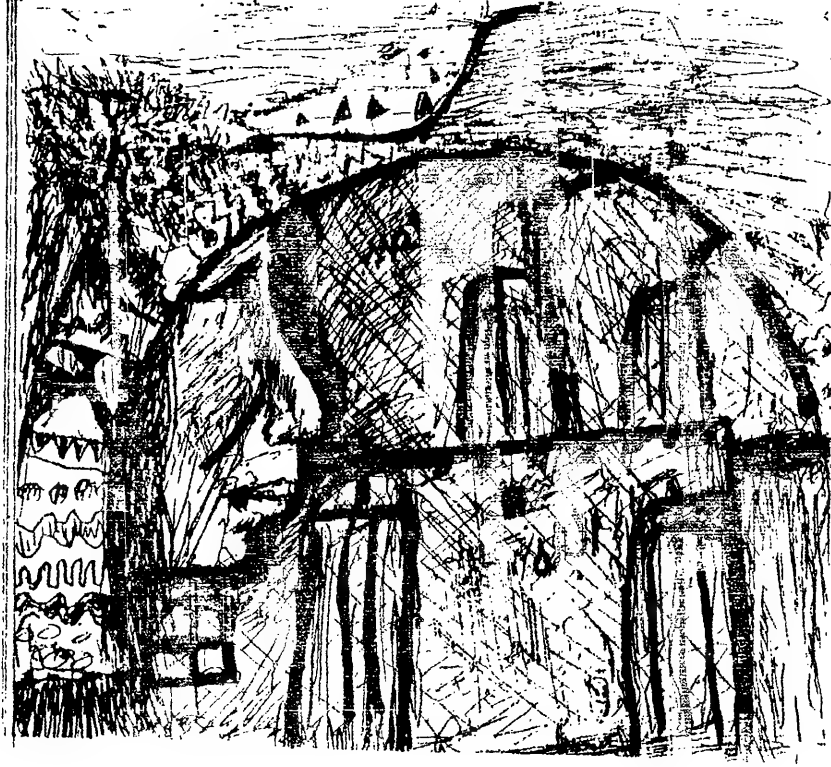
دخيل لجمي سكط بالله انهضوا شوي (٤)

* * *

بهيم دليلي نغبط اليوم بسكوتي (٥)

عنيت لك عنة المرضان بسكوتي (٦)

أصبر عليهم صبر في النون بالحوت^(١)
بلجي أحظى بالولف يارب وهيئه.



-
- (١) عبد السلام العجيلي — أشياء شخصية —
(٢) جما : شبه . العذري : الهوى العذري . بدلاي : بقلبي .
(٣) يا ابو برج عالي : موارده المقصود فيها إشارة إلى اسم مأخوذ عن الشمس . ذات السراج
العالي .
(٤) سكت : سقط . انهضوا : ارفعه . شويّه : قليلا .
(٥) يسكوتي : صامتا .
(٦) يسكوتي : بالسكوت : فقدان الوعي أو عندما يقترب المريض من الموت .
(٧) إشارة إلى نبي الله يونس الذي ابتلعه الحوت وألقى به برا .

حسن الحجو الملحم

. هو حسن بن حجو الملحم الولداوي ،
عاش ما بين منتصف القرن التاسع
عشر ومنتصف القرن العشرين .
. شاعر مقل ووالده حجو الملحم شاعر
أيضا .

. كان يلقب بـ ((حسن تازة)) لشدة
اهتمامه بأناقته .

. من الشعراء الذين نظموا الموليّه
على جناس تام كالعتابا ، عثرت له

منها على بيتين ويشيران إلى أنه شاعر متمكن من نظم الشعر الرزين الهادئ ،
المطاوع للغناء ، وعلى الرغم من قلتها إلا أنهما نالا قدرا كبيرا من الشهرة.

بالضيم مالي ونس تشكي لكم ولهان^(١)

دكن عضامي بهون البن غشا ولهان^(٢)

علجن بيوت الحزن وسط الحشا ولهن^(٣)

خدام تزيد اللهب كله جكر ييه^(٤)

* * *

(١) ولهان : على وزن فعلان وهي فصيحة .

(٢) ولهان : من اللهو والتسلية .

(٣) علجن : اشتعلن . ولهن : لهن .

(٤) جكر : يفعلن ذلك لإثارة غضبي .

خدام تزيّد اللهب .. يا صاحبي مليت ^(٥)
هول بكلي سورت يم دارهم ماليت ^(٦)
ضربت الخمسة بخمس يا حـسرتي ماليت ^(٧)
عكب المعزه شكى يا تعب رجله ^(٨)



(٥) مليت : من المال .

(٦) ماليت : عجت .

(٧) ماليت : لم أستطع الوصول .

(٨) عكب : بعد .

حسان الأحمد العكالة الحميداوي

- . ولد في إحدى قرى البليخ شمال الرقة عام ١٩١٨ .
- . من أشهر المطربين الذين أجادوا غناء الموليه الدفيه ، كما أنه انفرد بلحن خاص منها ، واشتهر بغناء الألوان الغنائية الأخرى ، حيث عرف أحد ألوان الناييل باسمه فقييل ((ناييل حسان)) .
- . من أسرة اشتهرت بالغناء الشعبي ولا زالت .
- . شاعر مقل إلا أنه كتب في أغلب ألوان الغناء الرقي كالكاكي والناييل .
- . توفي عام ١٩٩٦ .
- . نقل لي ولده خلف الحسان عن لسانه هذين البيتين وأكد نسبهما له .

اسم من اسم السلاح المُرنا وراح^(١)
شالو شيوخ العرب اطوال الرماح^(٢)
شبهج غزال شررد وارد عللواح^(٣)
كبل ما يغيب الكمر كاصد مفالئه^(٤)

* * *

يا طارش جد الجدم عن جيت ختانه^(٥)

(١) اسمها حربه .

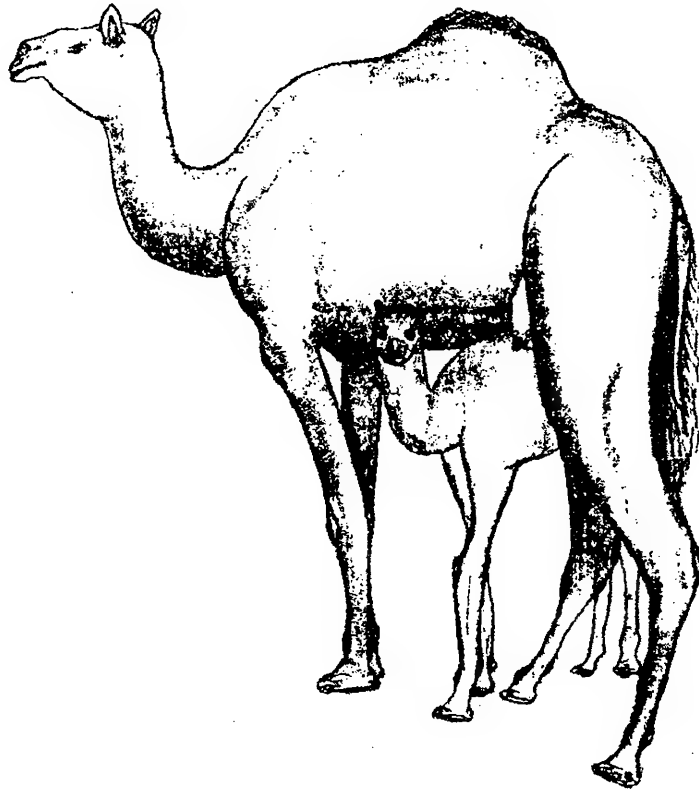
(٢) شالوا : رحلو .

(٣) أي أنت تشبهين الغزالة التي انفردت وقصدت الموح : وهو الأرض الحجرية القريبة من الشاطئ .

(٤) مفالئ : أماكن الرعي .

(٥) جد الجدم : انتبه جيداً لموضع قدمك عند المسير . ختانه : أي ((خاتون)) .

سَلَمَ وَزِيدَ السَّلَامَ لِحَيْدِ الْعَانَةِ^(٦)
أَنِّي بِهِوَاهَا وَهِيَ تَرِيدُ فَرْكَانَهُ^(٧)
اللَّهُ يَجَازِي بِضَرْبِ بَلَلِ النَّيِّمِ



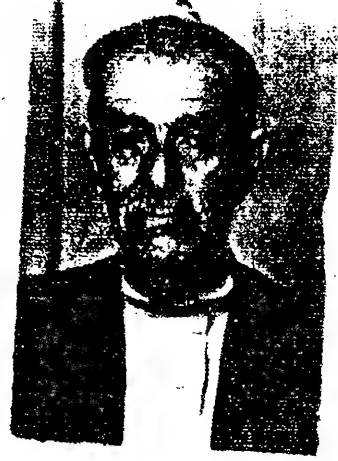
(٦) لعانته: سرية الغزلان وفي الفصحى قطع الحمر الوحشية .

(٧) فركانا : فراقنا .

خلف الفرّج

. هو خلف الفرّج الحسني ، من عشيرة
البوحسن التي تقطن مسكنه إحدى مناطق
مدينة حلب ، الواقعة على الضفة اليمنى
لوادي الفرات .

. لم أتمكن من معرفة تاريخ ولادته ووفاته
، ورغم محاولات عديدة لم أتمكن أيضاً من
الحصول على ما كتبه خلف الفرّج من
موليه .



. عثرت على صورة شخصية له، كتب على ظهرها أنها مأخوذة له عام

١٩٥١ / م .

. اقترن اسم خلف الفرّج ببيته المعروف الذي يقول بمطلعه ((السلسيل
الجرى)) والذي كان شرارة أشعلت نار المساجلة بينه وبين معاصريه من شعراء
الموليه كـ محمد الذخيرة ، فصيح الملا أحمد وملا العطية . ولا زال شعراء
الموليه يعارضون هذا البيت ، ومع أنه بيت وحيد إلا أنه أشهره ، لأنه أجاد بناء
كلمات شطره الأول ، والذي لم يكن مألوفاً ، والذي أثار نقمة أقرانه حيث .

كذبوه :

((كذب خطايب خلف للبيت ماجنه))

وعابوه :

((انت من بوسة حبيب تسبح داليه))

وانتهموه بالجنون :

((أهلك غربي مسكنه وخراب جنته))

إلا أن بيته هذا نال قدراً كبيراً من الشهرة ، فلا زال معروفاً ومحفوظاً في صدور أهل الرقة ، وله حضوره ، ولا زال حكاية مساجلات هذا البيت تتقلب شفاه الرواة .

السلسيل الجري ناسول واسكاني^(١)

ما ضاكَك مبسم عفيف النفس بس أني^(٢)

أنّي يا خويّه شفت من كودهن ساني^(٣)

حالن وراكي على حكم التهاميه^(٤)

(١) ناسول : مستمر التدفق .

(٢) بس أني : أنا فقط .

(٣) كودهن : كيدهن . ساني : وهج النار .

(٤) التهامية : التهمة .

زيد المحمد الهويدي

. هو زيد بن محمد الهويدي ، يرجع نسبه

إلى ذياب المدلج الظاهر الشعباني .

. ولد في قرية المشلب عام ١٩٣٢ .

. كتب القصيد والعتابا والموليه والنابل .

. له باع طويل في الشعر المغني، حيث

غنيت أشعاره على شفاه أشهر مغني

الأغنية الشعبية في الرقة .



. يمتاز شعره بجزالة الألفاظ ، ومسحة

ذات طابع بدوي، مما يشير إلى ذاكرة تكتنز أشعار بدوية كثيرة . وتضمنت جل

قصائده أفكارا دينية ظهر بها أثر الدين الحنيف على ثقافته :

((يا الله يا منزل السـلوى مع المني

تجمع شملنا على شرع الإسلاميه))

((أوهبت سمع وبصر وأنشأت بينا دم))

((الله أنزل علينا آية العـصـر))

كلماته بـرأقة غريبة وأغلبها كلام قاموسي غامض للعامة: ((فرز ، فرزه نجد

، جاز ، تحسى ، البطن عاكر، مصلي)).

تأثر كثيراً بالشعر الفصيح ويظهر ذلك في أغلب شعره، حتى أنه أدخل بيتاً

فصيحاً كما كتب وذلك بتبديل قافية عجزه على نهج الموليه .

((سلوا كؤوس الطلا هل لامست فاما

واستخبروا الراح هل مس ثمانيه)) *

وكتب أفكار بيت آخر بشكل ((موليه))

((كَالْتِ كُلِّ مُطْلَعٍ شَمْسَ ذِكْرَاكَ بِأَنْفَاسِي
أَنْتَ حَلِيبِي تَرَى مَا بَيْنَ جُلَاسِي
لَمَنْ يَجِدَانِي الظَّمَا خِيَالِكَ بِكَاسِي
وَالْيَوْمَ شَحَّ الصَّمِيلُ وَمَا بَكَى مِثْلَهُ))
• يَمْتَازُ بِذِكَاثِهِ الْحَادِّ وَحَافِظِهِ غَنِيَّةٍ بِتَجْرِبَةٍ وَتَقَافِهِ .

زُرْتَهُ ذَاتَ مَسَاءٍ وَكَانَ ذَلِكَ فِي شِبَاطِ ٩٩٩ وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ مَخْطُوطًا خَاصًّا
كَتَبْتُ بِهِ أَشْعَارَهُ ، وَطَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ مِنْهُ مَا أُرِيدُ مَعَ حُرِّيَّةِ التَّصْرِيفِ ، عَلِمًا
أَشْعَارَهُ لَمْ تَنْشُرْ سَابِقًا . فَنَقَلْتُ عَنْهُ (٤٥) بَيْتًا مِنْ لَوْنِ الْمُؤَلِّفَةِ .

قَصِيدَةُ (الْفَرَزِ)

أَكْتُبْتُ وَكَلِّبِي عَلَيْهِمْ جَاوِزَ الْحُسْرِه ^(١)
عَالِزِينَ مَالِي نَجْدٍ مِنْ غَيْرِ أَبُو نَصْرَه ^(٢)
أُخْوِي يَا صَاحِبِي أَيْلَمْنَا عُسْرَه ^(٣)
لَيْتَ الْجَرَى مَا جَرَى وَلَا شَفَتْ أَنْسِيَه

* * *

لَيْتَ الْجَرَى مَا جَرَى وَلَا جَانُ سَمْنِي ^(٤)
أَرْسَلَ عَلَيَّ الطَّرْفُ أَنْبَلَ سَمْنِي ^(٥)
يَا اللَّهَ يَا مَنْزِلَ السَّلْوَى مَعَ الْمَنِي ^(٦)
تَجْمَعُ شَمْلَنَا عَلَى شَرَعِ الْإِسْلَامِيَه

• ثَمَانِيَه : جَاءَتْ فِي الْبَيْتِ الْفَصِيحِ (ثَنَائِيَا) .

جَمَعَ شَمْلَنَا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي نَاوَا

كَلْبِ مَا يَضُمُ الْوَلْفَ طُولَ الْعَمْرِ نَادِمٌ
أَوْهَيْتَ سَمْعَ وَبَصَرَ وَأَنْشَأْتَ بَيْنَادِمَ
وَتَلَمَّرَ بَغْضَ الطَّرْفِ عَنْ كُلِّ حَوْرِيَّةٍ

* * *

وَتَلَمَّرَ بَغْضَ الطَّرْفِ وَلِغَيْرِهِمْ مَاطِفٌ ^(١)
بِي خَاطِرِي يَا خَوِي وَيَاجِي الْبَشَرَ مَاطِفٌ ^(٢)
تَمْشِي الْهَوْنِيَّةُ جَاهَتَهَا تَلَى لِي طَفٌ ^(٣)
يُرْوِي الرِّيَاضَ الْجُرْزَ شَوْفَ الْحَمُولِيَّةِ ^(٤)

* * *

(١) جَامِنٌ : كَامِنٌ مِنْ كَمَنَ أَيَّ أَخْفَى بِحَرَصٍ .

(٢) نَجْدٌ : عَوْنٌ أَبُو نَصْرَةَ : صَدِيقُ الشَّاعِرِ .

(٣) عَسِرَةٌ : عَسِيرَةٌ .

(٤) سَمْتِي : أَسْمَنِي .

(٥) أَطْعَمَنِي السَّمَّ

(٦) السَّلْوَى مَعَ الْمَنَى : فَصِيحَةٌ

(٧) مَاطِفٌ : لَمْ يَرَّ .

(٨) مَاطِفٌ : لَا أَبَالِي .

(٩) لِي طَفٌ : عِنْدَمَا يَتَسَاقَطُ عَلَى الْأَعْشَابِ وَالْوُرُودِ صَبَاحًا .

(١٠) الرِّيَاضُ الْجُرْزُ : الْعَطْشَةُ شَوْفٌ : رُؤْيَا .

يروي الرياض الجرز من ميسمو للاه^(١١)

محشوم عن كل رهي والللاه عَنولاه^(١٢)

جنها ضبايه الخرس اليكنصو مالاه^(١٣)

فرز تنحن وجمن صافي الميه^(١٤)

* * *

فرز تنحن ياملا للقطر وارد^(١٥)

من ريام وادي سكيك اليكنصو مارد^(١٦)

لو شفتها ياخوي زرع الجبد ورد^(١٧)

من كاصرات الطرف تربلي ايديه^(١٨)

* * *

(١١) ميسمو : فوه للاه : اللهاة وهي آخر ما يرى من الفم .

(١٢) الللاه : الشيطان لاه : لاه .

(١٣) الخرس : موضع في السعودية . مالاه : لم يستطع صيده .

(١٤) فرز : مجموعة البنات . تنحن : ابتعدن قليلا جمن : شربن ماء كثيرا .

(١٥) القطر : التلال وارد : اسم فاعل من فعل ورَدَ .

(١٦) مارد : لم يعد .

(١٧) ورَدَ : زهت وروده .

(١٨) كاصرات الطرف : أي قاصرات الطرف اللاتي لا ينظرن إلى أحد ، ترباي : تربية

من كَاصرات الطرف أبد مارف ثوبوه^(١)
يا ملا أهل الفكر بالطيب يرثو بوه^(٢)
رعوب كاعب دكاج الردف يعسوبه^(٣)
لا جسم ناكل ولا تلعبه هيه^(٤)

* * *

لا جسم ناكل يا ملا كلها انصافي^(٥)
يخدودها تشتعل جا بدر الانصاف^(٦)
من حسام لحظو ترى كلي غدا انصافي^(٧)
ولو شافت مني زعل اتسيح داليه^(٨)

* * *

ولو شافت مني زعل تكلي شجاك؟^(٩)
ونين كلي عزيز الروح ما شجاك^(١٠)

ثوبوه : إشارة إلى العفة .

١) يرثوه : يرثونه .

٢) صغيرة السن ، عريضة الردف ، صفراء .

٣) تلعبه : سمينه .

٤) انصافي : انصاف : أي كل شيء بها منصف بعناية .

٥) بدر الانصاف : بدر منتصف الشهر .

٦) انصافي : قسم إلى نصفين .

٧) اتسيح داليه : تسير كالمجنون .

٨) تكلي شجاك ؟ : تسألني ما الذي جرى لك .

٩) ما شجاك : ألم يشجك ؟

كَأَلْتِ مَا عَيْنِي حَبِيبِي وَنَ تَرَى جَاكَ^(١)

لِفَاكَ فِزْرَهُ نَجْدَ كَبَلِ الْمَسَاوِيهِ^(٢)

* * *

لِفَاكَ فِزْرَهُ نَجْدَ سَبِيلِ دَرَجِ عَالِزُورِ^(٣)

مَا كَلْتِ بُولْفِي رَحَى وَلَا كَلْتِ حَجِي الزُّورِ^(٤)

وَاللَّهِ لَا غَاوِي يَا مَلَاتِي وَلَا مَجْبُورِ^(٥)

حَكَّتِ دَلِيلِي غَنَاءَ أَحْوَى بَلَا نِيهِ^(٦)

* * *

حَكَّتِ دَلِيلِي غَنَاءَ أَحْوَى قَلْبِ مَلَأَ^(٧)

مِنْ شَأْفَاهَا يَطْلُبُ الرَّحْمَنُ يَمْلَأَ^(٨)

لَوْ صَحَّ لِي حِينَ مِنَ الدَّهْرِ مَا مَلَأَ^(٩)

رُوحِي بِمَجَالِسِ وَلِيْفٍ مَا غَسَرَ بِيهِ

* * *

(١) مَا عَيْنِي : مَا عَيْنِي تَرَى جَاكَ : لَقَدْ أَتَاكَ .

(٢) فِزْرَهُ نَجْدَ : وَابِلٌ مِنَ الْمَطَرِ .

(٣) الزُّورُ : الْأَرْضُ الْمُحَاضِيَةُ لِلْفُرَاتِ .

(٤) حَجِي الزُّورُ : كَلَامُ الْخَطَا أَوْ شَهَادَةُ الزُّورِ .

(٥) غَاوِي : مِنَ الْغَوَايَةِ يَا مَلَاتِي : الْمَلَأَ .

(٦) حَكَّتِ : أَصَابَتْ غَنَاءَ أَحْوَى : غَنَاءَ أَحْوَى .

(٧) أَخْلَفَ : خَانَ مَا تَفَقَّنَا عَلَيْهِ .

(٨) كُلٌّ مِنْ عَلَى نِيهِ : سَارَ كُلٌّ مِنَّا بِاتِّجَاهٍ .

(٩) لَوْ هَذِهِ : عِنْدَمَا يَنْغَطُّ بِهَدْوٍ .

الفرعونية

اكتب وهمومي عليّ اليوم منعاده
أشوف دهري ظلم فرعون لي عاده
أرجى من الله عسى سلمى لها عوده^(١)
تجلي صدايا واطفي الواهج البية^(٢)

* * *

تجلي صدايا واطفي الواهج الماضي
يا مصكّلات عتاكك وحدمن ماضي^(٣)
يا ابو محمد شفت عهد مضي ماضي
رستاكك لزبيد و عز للشعبينه^(٤)

* * *

الله أنزل علينا آية العصر
بتأكيد منو ترى الإنسان بلخسر
ألا الذين آمنو يأتيهم النصر
صبر جميل وتوال الصبر كيفيه^(٥)

* * *

يهيم دليلي نغيظ اليوم لو ناحي

(١) هذه : هدمه .

(٢) السعد : الحظ .

(٣) عندما تمسي تقول سأنام وعند الصباح تصبح بلا شيء .

(٤) شطّار : حاده .

(٥) هيبك لك : هيات لك نفسي .

ملجوم كلبي بهواهم طول ماني حي
سأيلت أهل الهوى من آدم لنوحى^(١)
حب العماهير ماكلهن سواسية.

* * *

حب العذارى غذاء الروح ودواها
غنت عليهن أم كلثوم بغناها
(سلو كؤوس الطلا هل لامست فاما
واستخبروا الراح هل مس ثانيه))

* * *

تابع وخلا الشسكا لكلوبنا والمر
ياخوي شوف القضي يعني شهد لو مر^(٢)
الطول جا لخلعه والصدر جالمرمر^(٣)
والتبر والماس والياقوت لو غييه^(٤)

* * *

التبر والدر والفيروز والشاشي
يوجه محبوبتي بفي الهوى شاشي
يامن غرامو سكن وسط الحشا شاشي^(٥)

(١) لنوحى : لنوح نبي الله عليه السلام .

(٢) القضي : الحبيب — لو مر : إذا مر .

(٣) الخلعه : العود الطويل من الذرا البيضاء واختارها هنا لاستقامتها .

(٤) لو غييه : له زينه .

(٥) شاشي : شاش : أي مر عليه زمن طويل .

كلماً دعيتو يلبي شــــوفتو ليّه.

* * *

كلما دعيتو ينوح نوح البلايلي^(١)

كألت ما راسي حذر زيجي بلايلي^(٢)

يا من هواكم سكن كلّي بلايلي^(٣)

كألت لي نفسي ونفيسي لك مهديّه^(٤)

* * *

كألت لي نفسي ونفيسي يا ترف مالك^(٥)

حبنا صفا مثل حب عبله بنت مالك^(٦)

أصبر لمر الجفا وتجبر بمالك^(٧)

الصبر كالم عليه للمتحن قيه^(٨)

* * *

شكواي لهل الهوى من الريمة اللاحت^(٩)

(١) دعيتو : دعوته . البلايلي : البلايل .

(٢) ما راسي : ماء رأسي : أي دمعى ، حذر : اسفل ، بلايلي : أي بلل .

(٣) بلايلي : بلاء به لي .

(٤) نفيسي : الشيء الثمين عندي .

(٥) يا ترف : يا جميل مالك : مالّ لك .

(٦) عبله بنت مالك : حبيبة عنتره العبسي وابنة عمه .

(٧) بمالك : بربك .

(٨) قيه : نقطة ثبات .

(٩) اللاحت : التي ظهرت .

شيخه من وجوه العرب بالسر ما باحت
تفاح شلمي ينهله ريمتو فاحست
يصلح لامار العرب أجلو لهم غيّه^(١)

* * *

عليك لا تضرب الراح بالراح^(٢)
يا ابو ذوايب على المتنين مراح^(٣)
لو يحكل لي يا خالي للذي الراح^(٤)
إن ردت اسمو ترى للنساقيه^(٥)

* * *

كالت كل مطلع شمس ذكراك بانفاسي
انت حديثي ترى ما بين جلاسي
لمن يحداني الظما خيالك بكاسي
واليوم شح الصميل وما بكى ميه^(٦)

* * *

لمن لغاني العلم مطعون ... برديني^(٧)

-
- (١) أجلو لهم : أكله لهم غية : مباهاة .
 - (٢) الراح بالراح : اليد اليمنى باليسرى .
 - (٣) ذوايب : ذوائب . مرأحي : في فترة راحة .
 - (٤) يحكل لي : أحصل عليه للذي الراح : ارتحت .
 - (٥) كناية لإسم .
 - (٦) الصميل : جود يوضع به حليب النوق لحفظه .
 - (٧) العلم — الخبر — برديني — يرمح رديني .

لفراكَك ولف الجهل محي يعزبني
اضحك مع الناس وآني الهم طاويني
طي السجل للكتب وجروح مدميه.

* * *

طي السجل للكتب يا حسين ما لومي^(١)
ورضيت حالي طفل واليوم مفطومي^(٢)
كلبي عليهم جما خلوج ابن رومي^(٣)
على ولدها حزن يعكوب وشويه^(٤)

* * *

على ولدها حزن ليل الدجى ساعات
اشوف بعينونها امكسره - العبرات
ياخوي كل للدهر كافيه من النكسات
انجاد لو عتب تاندفع السديه

* * *

انجاد لو عتب عليه لسي ثار

(١) مالومي : مالوم .

(٢) رضيت حالي طفل : تمنيت أن أرجع لطفولتي .

(٣) جما : مثل خلوج ابن رومي - ناقة ابن رومي .

(٤) يعكوب : نبي الله يعقوب . وشويه . قليلا .

اخلف وثيج العكل واشعل بجيدي نار^(١)
هلم ديار زهت باطرفها أنــــوار
وفرکک جمع شملنا کل من علی نيه^(٢)

* * *

هيم دليلي نغيظ البوم لو هــــلته^(٣)
بنيت کصر مشيد والدهر لو هــــله^(٤)
إن ما صفا لك زمانك والسعد حلى^(٥)
تمسي علی أنام وتصبح من بلاشيه^(٦)

* * *

تمسي علی أنام صباحي الفكر صافي
وسیوف غدر الزمن شطار وردھا في^(٧)
الناس تتهم حرار غافله اعفــــاني
والکالن هيت لك ما عکر وميه^(٨)

* * *

أمس المسالاح لي المحبوب ماساني^(٩)
شکيت همي ورد بلطف .. واساني^(١٠)
ايروح ليلي سهر أصيح واساني^(١١)
من ريج أدعج غنج جيسو دوی ليه^(١٢)
ريم المدينه تعنا لي بمواعينه
أدى التحيه بشفاکه وضمني بيته^(١٣)
تمنيت حالي طفل ورضعت من ديه
جهت لمن غدا جبلي حريجه^(١٤)

جيت لمن غدا جبلي جما العطاب^(١٥)
كأعو جريزه ومغمض الألم ما طاب^(١٦)
جاز الطبيب وتعذر ما لكى لي طب^(١٧)
ذا بن تواجيد كلي وفتكت بيـه^(١٨)

* * *

ذا بن تواجيد كلي والحشا والجوف^(١٩)
ظلم عطاشي وملاسي من الألم ما جف^(٢٠)
شوف الولف ما سكاني ولا كطع لي شف^(٢١)
والبعد نارو بجيلي دوم مصليـه^(٢٢)

* * *

ريم المدينه الضحى على من كبالي^(٢٣)
وبسهم عينو حصـد خافور دلا لي
محمود ما والفت من بعدهم غالي^(٢٤)
ولا أرجى هنا الدليل لغيرها هيـه

* * *

ولا أرجى هنا الحشا والكلب بيه لوعه^(٢٥)
مضروب زركه النبل بجالي مزروعه^(٢٦)
ساعة فراكو تحسى وتشرب دموعه^(٢٧)
كشبان حايل صحارى بلاد ليبيـه^(٢٨)

(١) قدر ملا : أي كثيرا .

(٢) يستنجد الرحمن .

- (٣) حين من الدهر : فرصة من الزمن ما ملا : لا أمله .
- (٤) سلمى لها عودة : كناية عن الموت .
- (٥) صدايا : صدأي الواهج : اسم فاعل من وهج .
- (٦) يا مصكلات عتاكك : قديمة الصنع مصقولة.
- (٧) رستاكك : رستاق الشعبيه : إشارة لعشيرته .
- (٨) توال : آخر
- (٩) لاح لي : بان لي ماساني : قال لي : مساء الخير .
- (١٠) ورد : وأجاب واساني : من يواسي .
- (١١) اساني : أعاني كمن يقاوم منى النار .
- (١٢) أدعج غنج : جميل مدلل .
- (١٣) شفاكه : بشوق .
- (١٤) جميت : شريتس بكثرة حريجه : كناية عن كثرة الألم .
- (١٥) العطاب : العطبة : قماشة ملفوفة يحرق طرفها يلصق بها المريض . مغصـ
- (١٦) ما طاب : أي لم يشفى ألمي مع أنه يبدو ساكناً .
- (١٧) كاعو جريزة : أرضه عطشه .
- (١٨) جاز : عجز مالكي : لم يجد .
- (١٩) تواجيد : شواهد .
- (٢٠) الجوف : معروف .
- (٢١) ما راسي : ماءس راسي أي دمعني .
- (٢٢) ما سكاني : لم يسقني ما كطع : ما مرّ .
- (٢٣) دوم مصلية : مشتعلة دائماً .
- (٢٤) خافور دلالي : زرع قلبي .
- (٢٥) لا أرجى هنا : لا أنتظر هنا .
- (٢٦) زركة النيل : زرقاء النيل .
- (٢٧) تحسى : تحسو :
- (٢٨) حائل : حائل : مدينة في المملكة العربية السعودية مشهورة بكثبانها .

زبيديه تشبّه العذراء بالعفة^(١)
تمشي وثيلة يا صاحب ما بها خفه
ترياكك ريجو جرى من اللاه للشفه^(٢)
خرعوب رانكك عنيله بالوفا ليّه^(٣)

* * *

خرعوب رانكك ابد ما تكبل العفين
يعسوب صفرا عنوداً مورس الخلدن^(٤)
من يوم فاركتهم بس أهني بالزين
أرثيه بلجي يهجع كلي بطارئة^(٥)

* * *

أرثي رسوم الولف عالدوم وانوحي
اليوم يطرب علي يا خوي واني أوجي
يلوها من كبل موسى وكبل نوح
ما انسى رسوم دجتها برحليّه^(٦)

* * *

-
- (١) زبيدية : نسبة للعشائر الزبيدية المعروفة . العذراء : مريم العذراء .
(٢) ترياكك : ترياق اللاه : البلعوم .
(٣) خرعوب : فتاة جميلة . رانك : رائق .
(٤) يشبه الشاعر موصوفته هنا بالنحلة الصغيرة والناقة .
(٥) يهجع : ينام بطارية : بذكره .
(٦) دجتها : سرت بها .

ما أنسى رسوم الوليف الما تعداني^(٧)
الجار يشهد بحكها البعيد والداني^(٨)
شباب يا أهل الهوى لولفي مود أني^(٩)
كبل شتكينا ومحد جانبنا بشيئه^(١٠)

* * *

كبل شتكينا وكلنا أيا منا عسره^(١١)
من الريمه العودتي لشوفها عالسرى^(١٢)
يا ابو محمد بحكك اللي عرج وسرى
اركب جوادك عسى انحوشهم لييه^(١٣)
اركب جوادك يا عبد الله وانسابي^(١٤)
انصى مضارب عريب الجد والنسابي^(١٥)

(٧) الماتعداني : الذي لم يتجاوزني .

(٨) بحكها : بحقها . البعيد والداني : معروفة.

(٩) مود أني : محبب أنا .

(١٠) "نا" في اشتكينا : عائدة على العشاق . جانبنا : أجابنا .

(١١) عسرة : عسيرة .

(١٢) عالسرى : باكرأ .

(١٣) تحوشهم : تجدهم وتأتيني بهم .

(١٤) عبد الله : العميد عبد الله الزوبع صديق الشاعر ، الذي خاطبه سابقاً بقوله يا ابو محمد

انسابي : اعد بانسياب .

(١٥) انصى : امش قاصداً .

إياك تلهي يا ابو محمد وتنسى البي^(١)
نفسى تريد الولف الخاطرو بيئه .

* * *

نفسى تريد الولف والدهر يغصبها^(٢)
عفت الكرايب وروحي اليوم اجنبها
أزكى صلاة على المختار نوهبها
من كلب يائس لبو الزهراء مهديئه .

1/10/1 * * *

سريت من المستجد يوم البطن عاكر^(٣)
ملتحف سيفي يعني أبلج وظافر^(٤)
لازم على وصولهن مازال الوكت فاجر^(٥)
كبل ما يلح المشيب ويطعنن بيئه .

* * *

كبل ما يلح المشيب بعارضي ولامه^(٦)

(١) تلهي : تلهو البي : ما بي .

(٢) يغصبها : يجبرها .

(٣) اشارة إلى الغضب .

(٤) ابلج : ذو لون أبيض ناصع .

(٥) اشارة إلى الصبا .

(٦) بعارضي ولامه : لمتي وعارضي .

كَلْبِ هَوَاهُ عَالُوفٍ مَجْنُونٍ مِنْ لَامِهِ ^(١)
رِيمِ الْأَضْلَةِ سَكَّانِي كَاسٍ مِنْ لَامِهِ ^(٢)
أَحْرَكَكَ دَلِيلِي وَنَارِ دُومٍ مَصْلِيهِ ^(٣)

* * *

أَحْرَكَكَ دَلِيلِي وَجَبَلِي مَا نَزَفَ لُودِمِ
يَاخُوِي مَرْكَبِ غَرَامِي أَبْحَرِ بِجِبْهَادُومِ ^(٤)
النَّفْسِ طُلُوعِ هَوَاهُ كَبَلْنَا آدَمِ
تَابِعِ هَوَاهُ وَجَزَى عَنْ كُلِّ حَوْرِيٍّ ^(٥)

(١) مِنْ لَامِهِ : الَّذِي لَامَهُ .

(٢) مِنْ لَامِهِ : مِنْ رِيْقِهِ .

(٣) مَصْلِيهِ : مُلْتَهَبَةٌ (مُشْرُوحَةٌ سَابِقًا) .

(٤) دُومٍ : دَائِمًا .

(٥) جَزَى : اسْتَغْنَى .

سلوم العلي الدندل

. لم تردني ترجمة لهذا الشاعر ولم أسمع له إلا بيت واحد في المولييه ، لكنه يشهد على أن هذا الشاعر يمتلك قريحة قوية في الشعر وربما أبيات عديدة من المولييه مجهولة النسب ، له . والذي أكد لي أنه عاش في القرن العشرين .

سود الليالي لفن يا جواد لحنا^(١)

علمين فاتن ولا المحبوب لاح لنا^(٢)

صبغ الغوي الكوي يا خوي لوحته^(٣)

لون البريسم على المتين مرخيّه^(٤)

(١) سود الليالي : إشارة إلى الجذب .

لحنا : أصابني بها هم وفقر وغم .

(٢) لاح لنا : رأيناها .

(٣) لوحته : له حنين .

(٤) أي : أن شعرا يتسدل على متبها كأنه بريسم والبريسم معروف .

صالح الحبيطي

. هو صالح بن عبد الله الحبيطي، يرجع

نسبه إلى حسن اليريج الظاهر ، ولد في

الرقّة عام ١٩٧٤ .

. مؤهله العلمي معهد متوسط تجاري

حلب .

. يكتب الشعر الغنائي والقصيدة النثرية

تجربته في الموليه قليلة .

. وردني له بيت واحد .



شوكي غزالٍ شرد من سـُـربة العانه ^(١)

لمن طعن ضلّمي عذ علي عانه ^(٢)

اعاني بجرحي مثل أيوب ما عانه ^(٣)

والصد يا خلتي مو عاذٍ ... يُّيه ^(٤)

(١) العانه : مجموعة من الغزلان .

(٢) عانه : أعانه .

(٣) أيوب : نبي الله أيوب ، ما عنا : كما عانى .

(٤) الصد : الصدود .

محمد الذخيرة

هو الشاعر محمد بن جاسم الذخيرة يرجع نسبه إلى ذياب المدلج الظاهر الشعباني . ولد عام ١٨٧٨ ، وتشير البطاقة العائلية التي عثرت عليها عند أحد أقاربه أنه من مواليد / ١٨٩٠ / لكن التاريخ الأول أصبح ، حسبما أكد الكثير ممن عاصروه ، كان جميلاً ذا عيون خضراء وقامة متوسطة ،



لذلك لقب بـ ((حليله)) وأطلق عليه هذا اللقب من قبل عشيرة ((البقاره)) التي تقطن مدينة دير الزور . وقد أخذ هذا اللقب من كلمة ((حلو)) كما كان يمتاز بالذكاء ودقة الملاحظة ، لكنه لا يكثرث لما يحيط به لما يحمل من كبرياء كما لقب بالعالم لما كان لديه من علم ومعرفة يفتقرها أبناء عصره، ولقب أيضاً بمدير الهوى وكلمة الهوى لا تعني الهوى بمعناه الفصيح في اللهجة الرقيقة بل تشمل الغناء والطرب والشعر بالإضافة لمضمون معنى الكلمة الفصيح وقد لقب بذلك لأنه كان مرجعاً للشعر والتفسير وشرح الأبيات الشعرية الصعبة ومما قيل فيه في ذلك .

((حيث مهري سري دورت تعليله))

عالريه الماريت بللوح والســــيله

أسك مدير الهوى العالم حليله

بلجي بأطراف الكتب يلكى سبب ليّه))

وكانت أمه شاعرة ومن شعرها قولها برثاء ولدها البكر :

أيا رحم الرديني والمعد لــــك .

يلج للخواطر والمعد لــــك .

يا كَلبي من بعد ولفك ما عاد لك .

حلى يفهم حديثك واللغــــا ...

في ريف مدينة الرقة كان مسقط رأسه وكانت الرقة حينها مخفراً فقط كما أكد المؤرخون . بدأ الناس بحفظ شعره سمنذ قدوم الشاعر ابن عوين الجبوري إلى الرقة عام / ١٨٩٨ / كما ورد في بداية هذا الكتاب عندما قال بيته المشهور :

((ليلو ثنايا الترف الماز سن لها .

يجازية تسجد العلام ســــننه لها .

الطير الأوشح صعد بالجو سن لها

جلل عليها بجناح وحراب مــــميه))

وكان هذا أول بيت يدون في ذاكرة العامة وعندما كان يسأل عن أجمل بيت

قاله كان يختار :

((نيران كَلبي شعلت يا حو سانيتها .

عالريه اللي سلبت عكلي بمعانيها .

حين تبســــم وتلوح لي ثمانيتها .

بيض الرهايف بعود الروك مجليه))

يمتاز شعره بالوزن المحكم والصورة الجميلة البديعة والحكمة الصادرة عن

تجربة .

((الحيل مني نحل بكيت أنا بس عود .
عالزين مالي نجد من لامتي بس عود .
شباب يا أهل الهوى اللي حظي بسعود .
ينهب لذيق العمر تراه عارياً))
ويقال أن هذا البيت آخر بيت نظمته من لون الموليه .
وتمتاز أبياته بألفاظها اللينة السلسة ومعانيها الرقيقة التي تتكور في الغزل
العفيف الذي عرف فيه فينقل الشكوى ويصف لذات الهوى بعيداً عن التذلل
والاستعطاف :

((الريمه العللتنى والعرب نومه
شاهو دنا بالسما الكمر ونجومه
إن غبت عن عينها اتكول مفظومه
وتلوج لوج الطعين البيه رباعيه))
كما يمتلك حساً شاعرياً رائعاً . و حملت سمة من سمات الحب العذري "
الحبيب الواحد " .

((دمع البيابي على الوجنت رشراشي
مستعكف بحجرتي كاعد على فراشي
كل يوم يلذن علينا البيض طراشي
الكلب عي يوالف لغيرها هيّه))
ومن أكثر التشابيه وروداً بشعره ، تشبيهه للفتاة بالناقة ، وذلك ما جرى عليه
الحديث ، على اعتبار الناقة من أعف المخلوقات ، وقد أوردتها في أكثر من تسمية
((ناقة - بكره ...))

((الخود ناكه تهمل ترعى بكل طراف
جنبها عيل الحمد بالماطلاي والشلف
ما يردها من الطلب كل جاهل قراف
ما زال حليله يحلي ويبدو مكتزيه))

كما لم يخل شعره من تلك المسحة السوداء الحزينة التي يرتديها الشعر
الفراتي :

((مكروود حظ ترى مثل حظني أني
أمشي ولا يوم أني بالزينات حظياني
هلي يا عيني دمع ما بين حوظين
تروي بويش الروله وسرح الزبيديه))

قيلت أشعاره ما بين عامي ١٨٩٨ — ١٩٣١ وتتسب له قصائد عديدة لكن ولده
الشاعر محمود الذخيرة يؤكد أنه لم يقل إلا (١٢٦) بيتاً من الموليه وكل ما ينسب
إليه فوق ذلك مشكوك فيه لكنني عثرت على قصائد أكده الكثيرون نسبتها له ومن
هذه القصائد ((قصيدة موليه)) تبدأ بـ عيونوه فشكك ماطي)) . راجع مؤلف
((قبسات من الشعر الفراتي)) ص (١٧٩) .

يعتبر سيد الموليه الرقية . توفي عام / ١٩٧٥ / عن عمر يناهز الثمانية
والتسعين . ومما أكد من شعره على لسان الشاعر محمود الذخيرة ومعاصريه .

السلسيل الجرى مذكور بلجنه^(١)

من ريج مبسم حبيب الروح بلجنه^(٢)

ياما كعدنا بزيه والدجي جنه^(٣)

شاهودنا سايح الميزان والثريسا^(٤)

السلسلـيل الجرى مذكور بالخلد

رميم والعامري ومجنون والورد^(٥)

خاضم بحر الهوى ما بلحم السد^(٦)

وانت من بوسة عشرك صرت دالية^(٧)

* * *

أبوجعود على المتنين ماهلهن^(٨)

يلموع عيني على الوجنات ماهلهن^(٩)

ياموفج الخير ياهب الريح مهلهن^(١٠)

بلجي بتوافيكم ونجيها ليه^(١١)

* * *

(١) بالجنة : ربما يقصد بها اللاتي أقدمن إلينا .

(٢) بالجنة : على الأغلب أن الشاعر يقصد بها البج وهو خروج الماء على شكل قطرات

كالندى .

(٣) بزيه : بمكان خالٍ جته : أسود ظلامه .

(٤) سايج الميزان : نجم .

(٥) رميم والعامري مجنون والوردي : شهداء الهوى العذري .

(٦) السد : سر الهوى .

(٧) دالية : مجنون .

(٨) ماهلهن : سدهن بهدوء .

(٩) ماهلهن : لا يذرفن .

(١٠) مهلهن : مهلهن .

(١١) توافيكم : توفيقاً منكم .

الريه اللي جثير الناس لجويه^(١)
مليوسها من الغوى الجوخ لوجيه^(٢)
من المشرجي للمغربي للخفر للجويه^(٣)
ملاح لي عليمي ألا براسها هيّه^(٤)

* * *

أركبت جواي ورا الكواك وأدجله^(٥)
عالريه الماريت بمرادوا للدجله^(٦)
هم بكلي سطي ياخوي وده جله^(٧)
كبل مايطول المسير ويمعن بيّه^(٨)

* * *

الله يجازي بضر بالسلا لمنا^(٩)

(١) لجويه : لجوا منها .

(٢) لوجيه : له قبعة .

(٣) إشارة إلى اتجاهات .

(٤) عليمي : غطاء للرأس يضعنه النساء للستره والزينة .

(٥) الكواك : الحبيب الجميل وأدجله : أسير كثيراً لأجله .

(٦) مراد : الفرات الدجله : نهر دجله المعروف .

(٧) سطي : تمكن وده جله : يحتاج لعلاج .

(٨) يمعنن بيّ : يتمكن مني .

(٩) لمنا : جمعنا معا .

عينوه لعيني يحاظي الزين لي يمنه ^(١)
والله بيدو رمالي اللشام باليمنه ^(٢)
آني جتلي من اسممه بأول الذودي ^(٣)
حنّت على حوارها بفياض وورودي ^(٤)
ماكدر على وصولهن لاني ولا لجودي ^(٥)
همي رحل ما يشيلوه هديب شرجيه ^(٦)

* * *

أصدكك ولا تخون خان الله باليخون
من يوم شل الضعن مضروب بعيوني
اش عجب يوم رحلتم ما علمتوني ^(٧)
توادع حي زريف الطول وهيئه ^(٨)

(١) يحاظي : ينظر لي يمنا : إلينا . اليمنى : اليد اليمنى .

(٢) إشارة إلى عذوبة ريقه .

(٣) مواراة إلى اسم ((خلفه)) وهي الناقة التي تقود النوق عند المسير

(٤) حنّت : من الحنين والناقة معروفة بالعواطف .

(٥) نجودي : تأخذ هذه الكلمة احتمالين : نجودي من نجود + ياء المتكلم ونجودي : من

ينجدونني عندما أقع بضيق ويقصد أقاربه .

(٦) هديب : جمل .

(٧) اعلمتوني : أخبرتموني .

(٨) توادع : كي أتمكن من وداع .

أبو جعودٍ على المتنين... والنابت^(١)
غير المدلل يخلص أحشائي مونايت^(٢)
محد كذل أربعة اثنين فنهن بت^(٣)
عذاب للي براسو من الهوى شيء^(٤)

* * *

أشد وأركب على فراكك الولف واسيح^(٥)
بكرة لجية الفحل تسبكك هبوب الريح^(٦)
زتني على ديرة بيها الغراب يصيح^(٧)
كلفت تلفت على نجه صعدت بيّه^(٨)

* * *

أضرب البيدا عليهم فوكك ميّحه^(٩)
شداد شامي عليه شعور طفاحه^(١٠)

(١) جعود : ضفاتر النابت : المستقيم .

(٢) مونايت : لا يحيى .

(٣) بت : مسحوبة إلى الأسفل .

(٤) شيء : شيء .

(٥) أسيح : من السياحة .

(٦) لجية الفحل : ناقة .

(٧) يصيح : ينعق .

(٨) تلفت : تنظر يمينا ويسارا .

(٩) أضرب البيدا : لأسيرن البيداء .

(١٠) شعور طفاحة : أي شعرها يطفو عليها .

عكلي شرد ما يردونه مرنديه^(١)

* * *

أبو جعود على المتين وسلاهن^(٢)

أسلا هلي والوطن والبيض ماسلاهن^(٣)

لمن يعنن علي بطيب وسلاهن^(٤)

بجيت لمن امتلا حوض المتن ميه^(٥)

* * *

أركب لجيه الفحل واطرش على سوحى^(٦)

راس الطويله والحاديلها يشوحى^(٧)

لاهي بيت الشعر ولا من السطوحى^(٨)

شكره رهيفه بدن بنت الحمولىه^(٩)

(١) مرندية : المرنديه : عشيرة تقطن الرقة .

(٢) وسلاهن : سدهن .

(٣) ما سلاهن : لا أنساهن .

(٤) يعنن : يخطر ببالى وسلاهن : وصلهن .

(٥) امتلا : ملى .

(٦) لجية الفحل : بكرة من الإبل أطرش : أسير طالبا .

(٧) يشوحى : يأخذ يمينا ويسارا بما بيده .

(٨) لاهي : ليست .

(٩) شكره : شقراء الحمولىه : أصيلو النمب : الذين يحتملون مالا يحمله الإنسان العادي

من جود وإغاثة وعدم اكتراث للأشياء البسيطة .

أكتب واذ بالوركك للي يخصوصني

مع البيابي جرى المخانج عيوني^(١)

إن جاد يا حبابنا للحز ... ترجوني^(٢)

آني كذلك على من خاطر وبيّه^(٣)

* * *

الريمه الحملتني اذنوب من وآني^(٤)

ولف الكلب لعذروه وبجلمهم واني^(٥)

باجر عذاب الكبر اظل بس آني^(٦)

والنار تسعر عند راسي ورجليّه

* * *

أركب لجية الفحل وشدادها بجوفي^(٧)

تشبه نعلمة بريد الشام والجوف^(٨)

(١) البيابي : العيون

(٢) للحز : حتى هذا الوقت

(٣) خاطر بيّه : محبته لي

(٤) من وآني : من أين ؟

(٥) واني : تمهل

(٦) بس : فقط

(٧) شدادها : عنانها

(٨) الجوف : موضع

لمن كالولي سرى ميسول الزلوفي^(١)
النار بكلي سبطت من غير جمره^(٢)

* * *

الريمه الجاتله الصباغ بالنيلي^(٣)
أم الهباري الحمر ما تلبس النيلي^(٤)
كالت ماريد العفن لوّه يني لسي^(٥)
كُصرين فضه وفوكك الكُصر عليه^(٦)

* * *

آني جتلي فراكك السنوكك لي ثنه^[٧]
مثل الطعين برمح لمن زعج وته^[٨]
انت سبب علتني وانت الموجلنا^[٩]
كلي كلام الصدكك تانتوف لي نيّه^[١٠]

(١) ميسول الزلوفي : ذو شعر سلس .

(٢) سبطت : تمكنت

(٣) النيلي : بلون ثيابها

(٤) النيلي : لون تصبغ به الهباري .

(٥) لوّه : حتى لو أنه

(٦) عليه : مكان عال للنزّهة

(٧) ثنه : أعاده مرة أخرى

(٨) زعج : رفع صوته .

(٩) الموجلنا : الذي أجل زواجي .

(١٠) كلي : قل لي .

آني جَتَلَنِي فَرَآكَكَ الشُّوْكَ مَا شُوفُوهُ ^(١)
أشعل طويل الركبـه مـالوحشـا بـجوفـه
إن عاندوني الريح لعد مصروفـه ^(٢)
واحارب النجمه التشعل خلاويه ^(٣)

* * *

أركب لحيه الفحل واطرش على زمزم
منو طعين برمح بالشـالـجـله ومـحـزم ^(٤)
يا ولد يا صاحبي جرح الهوى لو لم ^(٥)
من ريج محبوبـه سـمـرا رداحيـه ^(٦)

* * *

أبو شفافـي بـلـذ حـسـيـن ما علـه ^(٧)
غير المدلل بمخص احشـلي ماعـله ^(٨)
من شهد ريجك يا حـلـو الطول مو علـه ^(٩)

(١) ما اشوفوه : لا أراه .

(٢) مصروفه : نفقته .

(٣) خلاويه : منفرده .

(٤) الشالجه : الخصر محزم : الحزام .

(٥) لو لم : إذا شفي واجتمع .

(٦) الرداحيه : الأحباب .

(٧) ما علـه : لم يعد صبغه مرة أخرى .

(٨) ما علـه : لم يرتفع .

(٩) ريجك : ريقك .

صنل ومي ورد وخضيره وجـوريه^(١٠)

* * *

ان هذيوني علم عن عشرتك ما توب^(١١)

ضرب الخناجر ولا فركاك يا محبوب^(١٢)

من بعض حزني عليهم ملحزن يعكوب^(١٣)

الشبيب الراس ويضت بيايه^(١٤)

* * *

الخنن يلهي ياها لعانه وتسل عيني^[٥]

من تكل حملي ياخوي هديب تسل عني^[١٦]

من يوم غبتم يا ثاني تسل عيني^[١٧]

تترق على هديتي مي الطفيله^[١٨]

(١٠) صنل : خشب ذو رائحة زكية خضيره : عطر نسائي .

(١١) هذيوني علم : أفنوني .

(١٢) فركاك : فراقك .

(١٣) يعكوب : نبي الله يعقوب .

(١٤) الشبيب : الذي أشاب . عاندة على كلمة حزن .

(١٥) وتسل عيني : ما هذا العنين .

(١٦) هديب : الجمل شل عني : احمل عني .

(١٧) تهشل عيني : تذرف الدموع .

(١٨) مي الطفيله : ندى الصباح .

آني الجتلني غرير كالي يا زيـك^(١)
يا كلب شفت الجفا ومن الهوى يا زيـك^(٢)
يا اخوي درب الجهل ايروح ويوازيـك^(٣)
يدعيك سايح مثل مجنون داليـه^(٤)

* * *

آني الجتلني غرير كالـي يـاه^(٥)
حطت بكلي زعل كنطار وزيـاه^(٦)
والله وكبر النبي ما بطل الـراه^(٧)
ما كول سمر الحراب معادله بيـه^(٨)

* * *

الاسمر اللون اللون وإن عيروني بيـك
من كثر ما عيروني زاد حبي ليـك
انت الورد بالشجر وآني النلى وارويـك

-
- (١) غرير : الصغيرة قليل التجربة والمقصود هنا الفتاة في مقتبل عمرها. يا زيـك : كفاك .
(٢) شفت : رأيت .
(٣) يوازيـك : يفرض عليك
(٤) يدعيك : يجعلك
(٥) يادا : كلمة يقولها الأخ عندما ينادي أخاه .
(٦) كنطار : قنطار .
(٧) الراه : المحبة .
(٨) معادله : متساوية من الأمام والخلف .

هايف يا زرع الحشا ما بك رجاؤك^(٩)

* * *

الريمه العلتني والعرب نومك^(١٠)

شاهودنا بالسما الكمر ونجومك

إن غبت عن عينها وتكول مفطومك

وتلوج لوج الطعين اليه رباعك^(١١)

* * *

الريمه اللي منتنت منتني الخزاعه بدار^[١٢]

الوجه كرس الجبن ومعصر بالدور

علواه زمان مضى وانك علينا تدور^[١٣]

ترجع علينا بكتر ما جان بك غيّه

أصبر لحكم العبلن على تغريب^(١٤)

عيني تلاشي السما تننى الدور تغيب^(١٥)

(٩) هايف : يا بس : لا رجاء فيه .

(١٠) والعرب نومك : الواو حاله . أي عندما كان العرب نائمين والمقصود بالعرب هنا أبناء الحي .

(١١) رباعك : رصاصة مضلعة .

(١٢) الخزاع : نسبة لبني خزاعه .

(١٣) تدور : ترجع مرة أخرى .

(١٤) العبد : الليل .

(١٥) تلاشي : تراقب تننى : تنتظر .

ما كلت لك ياحلـو منع الحراب يطيب^(١)
ومنع المعاني يخوضر بالحشـاميه

* * *

أم الكذل الشـكر عالصدر ظفراني^(٢)
أتبع ضعهم إن جان الهوم ظفراني^(٣)
إن جان بيني وبينك جمع ظفراني
لا بد من وصولكم لو ينشهر بيه^(٤)

* * *

أبو شفاف بدن حسين غركاني^(٥)
يا من هواهم يخلص حشاي غركاني^(٦)
يعيش جف الولد بالنيل عزكاني
جماي بين المناهل بسنة وسميه^(٧)

* * *

أركب جواني عسف وأرخيلها جنوببي^(٨)

(١) منع : جرح .

(٢) ظفران : من ضفائر : أي مجدوله .

(٣) ظفراني : حافي .

(٤) ينشهر بيه : من شهر .

(٥) غركاني . غرقه .

(٦) خمص حشاي : داخل أحشائي .

(٧) جماي : يلتقط الكما وسميه : الوسمي : أول الغيث .

(٨) جتوبي : جانبها .

كَاصِدَ مَقَامِ الْحَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَيُوبٍ^(٩)
بَزِيْزِهِ حَمَلَهُ يَلْمَعُ الْعَيْنَ سَاكُوبٍ
إِنْ جَلَدَهَا بِالسُّرْحِ لَازِمٌ نَجِيٍّ لِيَّهِ^(١٠)

* * *

أَنِي جِئْتُنِي غَرِيرٍ فَلِلَّ كَذْلِهِ^(١١)
يَشْبَهُ شِعَاعَ الْكَمْرِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ هَلْهُ^(١٢)
بَلَجَرِ افْطَارِ الْعَرَبِ سَايِمٍ عَلَيْكَ اللَّهُ^(١٣)
مَنْ رَأَسَ خَلْكَ زَرْفِ الطُّوْلِ عَيْدِيَّهِ^(١٤)
أَكْنَصَ رِيَامٍ تَنْحَنُ بَتْلُنَ عَنِي^(١٥)
أَرْكُضُ وَرَاهِنَ وَاهِفِ حَزُومٍ وَاعْنِي
أُبْجِي بِحَرْكِهِ دَمْعَ بِاللَّيْلِ وَاعْنِي
مِثْلَ الْجَنِينِ الْفَكَدَ أَمُو عَشَاوِيَّهِ

* * *

أَشَدُّ وَارْكَبُ عَلَى شَمْعِ الْمَتَنِ نَابِي

(٩) أَيُوبُ : نَبِيُّ اللَّهِ أَيُوبُ .

(١٠) السُّرْحُ : مَكَانٌ يَحِيطُ بِالْحَيِّ .

(١١) كَذْلُهُ : ضِفَائِرُهُ .

(١٢) إِنْ هَلْهُ : عِنْدَمَا يَهْلُ .

(١٣) سَايِمٌ عَلَيْكَ اللَّهُ :

(١٤) بِاللَّهِ . أَفْطَارُ الْعَرَبِ : عِيدُ رَمَضَانَ .

(١٥) أَيُّ أَرِيدُ مِنْكَ قَبْلَةَ هَدِيَّةٍ لِلْعِيدِ .

كَاصِدٌ مَحَارِيِ الْوَلَفِ مَرْضُوضُ الْجَنَابِيِ^(١)

مَنْ شَفَتْ رَيْمُ الْمَهَاجِرِ الْحَوَى طَابِيِ^(٢)

مَشْفَجٌ عَلَى شَوْفَتِجِ عَامِينَ يَا بَنِيَّهِ^(٣)

* * *

أَضْرَبَ الْبَيْدَا عَلَى الْحِثْمِ مَطَايَاهُمْ^(٤)

شَوْبَاشُ لَكَ يَا كَلْبُ تَصْبِرُ بِلْيَاهُمْ^(٥)

الْكَنْطَرُ وَافُوكَ دَلَالِي بِلَايِ وَهُمْ^(٦)

أَصْبَحَ دَلِيلِي وَرْدُ ذَابِلٍ بِلَا مَيْهِ

* * *

أَرْكَبُ جَوَادِي وَرَا الْكَوَاكِ وَأَسْرِي بُو^(٧)

عَالَرِيهِ الْمُتَعَبَةِ الْكَانُوضِ تَنْحِي بُو^(٨)

لِظَلِّ بَرَجُوا الْوَلَفَ لَمْ يَمْشُ شَيْبُو

تَبَيَّنَ عِلْمُ الصَّدَكِّ مِنْ ابْنِ الْحَمُولِيِّ

(١) الجنابي : الطرفان .

(٢) طابي : شفي .

(٣) مشفج : مشتاق . شوفج : رؤياك .

(٤) مطاياهم : فصيحته .

(٥) شوباش لك : هنيئاً لك . بلياهم : بدونهم .

(٦) الكنطرو : أكثر من حمله .

(٧) وأسري بو : أسري به .

(٨) تنحي بو : تطلب إليه العودة .

الشمس لي هرفت والفني بسي مالي^(١)
ياخوي ولف الجهل عنم على بالي
عيني تدورالعرب تاتشوف أبو هلالي^(٢)
أبو جعود شكر حط الوجع بيه^(٣)

* * *

الريمه اللي مشت مشي الخزاعه بمحوش^(٤)
الصلر فضة حلب وبمطبعة منكوش
علواه بجه النبي وفراش لي مفروش
تكعد بكيفي ولا حد لو شـفـغل بيه

* * *

الريمه العللت فتلي وبعد ... هـذال
العين سودة جحله من غير جر ميل^(٥)
جدايـل مسبله ... سـمـاط للنخيل^(٦)

(١) الفني : الظل .

(٢) أبو هلالي : ذو وشم الهلالي .

(٣) الوجع : الألم .

(٤) الخزاعه : نسبة إلى بني خزاعة .

(٥) ميال : جمع مفردة ميل وهو أداة الكحل .

(٦) مسبله : سلسلة سماط : عنان .

وحيل للخيمة عاليكك مـبـنـيـه^(١)

وحبل للخيمة عاليك مبيئه^(١)

* * *

أكنص ريام تنحن وتلن بفروع^(٢)

عليه شرح الإدارة وبصدرها مطبوع

اعساف شجرحيبي يلوكك له بكل طوع^(٣)

صد التفت لي كضبت الشاه بيلئسه^(٤)

* * *

إن حلفوني أهلي ما احلف آني بيك

حيي وجبك خفا ما اظن أغر بيك^(٥)

وإن عاندوني الربع وإن جاكرو بيك^(٦)

لواجهك يا حيبي بشغل غفيه^(٧)

أرسل سلامي بوركك ابزرف مضمون^(٨)

* * *

(١) البيك : البيك : وقال ذلك لطولها .

(٢) فروع : جمع مفردة فرع .

(٣) اعساف : السيطرة على الجموح .

(٤) كضبت : مسكت .

(٥) أغر : أغبن .

(٦) جاكرو : فعلوا ذلك ليغضبوك .

(٧) لواجهك : لآتقي بك .

(٨) ابزرف : بظرف .

أبو جعود، شـ كـ ر لـ احـن عـالـمتـون^(١)
كـلـبـي كـواهـ الـهـوى وـانـتم مـ لـيـتـونـي
الـعـيـن تـذـرفـ دـمع غـلـران بـرئـه .

* * *

الـعـيـن تـذـرفـ دـمع مـن يـوم فـركـاهـم
أـنـي الرـمـانـي الـهـوى لـلـمـوت مـسـلـاهـم^(٢)
سـنـين يـا حـسـرتـي وـاحـنا بـرجـوا هـم
الـكـلب عـي يـبـطـل الـوا هـس الـيـه^(٣)

* * *

الـبـارحـه وـالنـبي الـكـلب حـلـجـانـي^(٤)
أـعـاتـبو بـالـجـرى وـالنـوم مـا جـانـسـي
لـشـارـعو بـالـعـرب لا يـروح يـلـهـانـسـي
وـا كـول مـا بـي حـسـايف رـايد وـلـيـه

* * *

أـضـرب الـيـدا عـلـيـهم بـكـمـل الـسـلـاح
لـبو خـدودـي جـا التـفـاح لـو لـاح^(٥)

(١) لـاحـن : ظـهـرن عـالـمتـون : عـلى الظـهر .

(٢) مـسـلـاهـم : لا أـنـسـاهـم .

(٣) عـي : رـفـض .

(٤) حـلـجـانـي : حـدـثـني .

(٥) لـو لـاح : عـنـدما يـبـدأ بـالنـضـج .

ورميم ظل بوعدمن للحول عالميه^(١)

* * *

الريمه اللي مشت مشية خلوج الماي^(٢)

راس الطويله والمحادليها يومسي

والله مالين لولان الصفا بالمي^(٣)

ما كول أمرس من الله يبلل التيه

* * *

الخود ريم المها ماجالت بعانه^(٤)

ترعى ورود الربا من الطلول ريانه

جمعت كل الحدث من مسكنه لعانه^(٥)

كلهن جوارى وحشم الخود الحموليه^(٦)

* * *

(١) تَبَل : ثار .

(٢) للحول : حتى السنة المقابلة .

(٣) خلوج الماي : الناقة ذات السنين .

(٤) الصفا : الحجر .

(٥) عانه : مجموعة من الغزلان .

(٦) الحدث : البنيات (مسكنة - عانه) موضعان على الفرات مسكنه في سوريا وعانه في العراق .

(٧) خود : اسم الفتاة الموصوفة .

بالزور خطابه بالزور خطابـه^(١)

شالت حطبها وكوت كَلبي بعطابه^(١)
اليوم الأكثريا يوم لفوج عطابه^(٢)
أكط راسي وأخش الوجه بيدئيه

* * *

بالدار بين جبينو اتكول بدر هل
من غير سايه دمع عيني عليكم هل
اسايلك يا حلو باسم النبي منهل^(٣)
معطر زياجو من الريحان مملئيه

* * *

بالضيم مالي ونس ياكلب ما مرم^(٤)
داسم بوسط الحشا بعد الهنا مرم^(٥)
إن جان رويل وشمر حولة ظما مرم^(٦)

(١) عطابه : تجمع الحطب .

(٢) عطابه : لغافة من القماش يحرق طرفها .

(٣) الأكثر : كثير السوء .

(٤) منهل : من ذلك .

(٥) ما مرم : لم يمروا .

(٦) مرم : من المر ضد حلو .

(٧) رويل وشمر : اسم لعشيرتين في شمال سورية والعراق .

غدران دمعي يا حاييل صوب هالييه^(١)

* * *

بالدار ظلم عجب مدري مع الشالم^(٢)

خليتني يا ولدع، ود بوسط شلم^(٣)

إن جاد أهلج يا حلوه ويه البدو شالم

ملبوسنا شكّة سوده حزن ليّه^(٤)

* * *

بسحل الخشب لاح لي الكواكماساني^(٥)

صف الفشك جس خمص احشلي ماساني^(٦)

أعض جف التدم نوب أكطعو ... بسني^(٧)

وأجذب وساييف على الصارم سبب ليّه^(٨)

* * *

(١) حاييل : حائل حولة ظما مرم : سته عطش مرت بهم .

(٢) الشالم : الذين رحلوا .

(٣) شلم : الماء التي تجري بشكل مستدير عندما تمر بعود أو حجر يغير مسارها .

(٤) شكّة : قطعة النسيج الطويلة التي يخاط منها بيت الشعر وتكون من شعر الماعز .

(٥) سحل الخشب : وادي الكواك : الحبيب باللغة الفارسية ماساني : قال لسي مساء الخير .

(٦) جس : لامس ماساني : لم يضرنني .

(٧) نوب : مرة أخرى .

(٨) وساييف : كلمات أسف .

تمرّجحي عالطنب يا خشف... مرداني^(١)
حلفت بكبر النبي غيرج ما اريد أني^(٢)
عسفتهن باليمن توالهد بانسي
وشربت من عطرهن دار النفس بيه^(٣)

* * *

جازية جفلوها صليب مالاها^(٤)
عالريمة المتعيبه الكانوص مالاها^(٥)
محبوتي لي مشت يا طيب .. ملكاها^(٦)
نافت على اللولحن علخد تركيه^(٧)

* * *

جتني تلملم زمانني ولايحه الشنبر^(٨)
ريح الخضيره ومسج من صلرها وعنبر
دورت شبهج يا حلسوه من غزال البر

-
- (١) تمرّجحي : تارجحي الطنب : الحبال التي يربط بها البيت (بيت الشعر)
(٢) مالاها : لم يتمكن من الوصول إليها .
(٣) مالاها : مل من صعوبة إدراكها .
(٤) ملكاها : النظر إليها وهي مقبلة .
(٥) نافت : غابت وسيطرت تركيه : قطعة ذهبية توضع في أسفل الأذن .
(٦) الشنبر : غطاء للرأس .
(٧) هتيم : كانوص : صياد .
(٨) ماكود : مشتعل وهي فصيحة : موقود .

أني هتيم الفلا كانوص عليه

* * *

الجيم جمر الغضى ماكور بعيوني
مجلوب أنا لسوكون عالزين ببعوني^(١)
أم الكدل السكر بالكر با عيني
سماط العبيه الجفلت من زول عننويه^(٢)

* * *

حرفين وثاني حرف الراو منعلد^(٣)
ماين شفاف الخلو جلع البراد^(٤)
أضرب عدوك نطح تاتفت الجباد^(٥)
ما يعود يرجع علينا ويعكر الميه^(٦)

(١) مجلوب : معد للبيع : جيء به من مكانه الذي يقطن به إلى مكان آخر ليبيع به .

(٢) العبيه : أحد أنواع الخيول العربية الأصيلة زول : زوال .

(٣) مواراة يشار بها إلى اسم ،

وهناك رواية أخرى يقال بها البيت الميم منعاد .

(٤) جلمع البراد : كلمع البرد .

(٥) تاتفت : حتى تفتت .

(٦) يعكر الميه : يعكر صفو الوداد .

حثيت مهري سرى الناس عاذوني^(١)
منواي شوف النجود التوارد السعون^(٢)
ركيت حزم وبان الضو بعيونني^(٣)
مالي ونيس غير سيفي والمكنزيه^(٤)

* * *

حثيت مهري سرى عالدر عنييتو^(٥)
من هوى الزينه جرعت السم شفيتو
والله وكبر النبي والزارم ابييتو^(٦)
ماصابكم يا هلي مثل الجرى ليه .

* * *

حجيت عند الغزال الباول العانه^(٧)
إحنا بهواها وهي تريد فركاننا ..
العكل وزن الذهب من التاجر الجانا
مشغول مابر صلى... ليرة رشادية^(٨)

(١) عاذوني : لاموني ونهروني .

(٢) شوف : رؤية . السعون : جمع مفردة سعن وهو معروف .

(٣) حزم : مرتفع .

(٤) المكنزية : بارودة قديمة .

(٥) عنييتو : أجبرته على مرافقتي دون فائدة له .

(٦) الزارم ابييتو : الذين حجوا بيت الله .

(٧) حجيت : رأيت .

(٨) ليرة رشادية : عملة ذهبية قديمة .

دمع البيابي على الوجنات رشراش^(١)
مستعكف بحجرتي كاعد على فراشي^(٢)
كل يوم يلذن علينا البيض طراشي
الكلب عي يوالف لغيرها هييه^(٣)

* * *

ركبت على هودج كله جتب وصناع^(٤)
من غيرها من النسا مولاي لا تصنع
يارب يا ملرج السكابي الصناع^(٥)
تجمع شملنا على شرع الاسلاميه .

* * *

ركبت على هودج ما هابت المطلاع^(٦)
زينة حلايا وفوكك الزين زين طباع
وحكك من نبت الصفصاف فوكك الكاع

(١) الوجنات : الخدود وما يحيط بها من الوجه .

(٢) مستعكف : معتكف .

(٣) عي : رفض وهي فصيحة .

(٤) جتب وصناع : الجتب : من الأدوات التي توضع على الجمل . والصناع : الزينة .

(٥) السكا : السقاء : وهذا الشطر تضمن حكاية ماء السقاء المقل الذي أراد به أحدهم أن

يسرق بستان صاحب عمله الذي كان يعمل لديه ، وعندما فعل ذلك ، جاؤوا إليه وسكبوا

إناء الماء الذي أملاه من فواكه البستان ، ووجدوها ماء .

(٦) المطلاع : مكان الصعود إلى المرتفع .

انت بروحي العزيزه المشركه بِيْسِه

* * *

ريم الحمله سلب عكلي وصد وراح

بكيت شاكى جما الصابو صليل وريح^(١)

أركض وراهم وكلو يا عديل الروح^(٢)

لوحنتي بير لا تكطع جبل بِيْسِه

* * *

ريم الحليسي سلب عكلي بالوصافي^(٣)

خدو طلاحي ونهدو جوهر صافي

سايلت عن أصلها من خيل ابن صيفي^(٤)

ومغفضه من الدنس من دور الحنيه^(٥)

* * *

ريام وردن على جروه وحراني^[٦]

من هوى الرثمه أطل سنين حيراني^[٧]

(١) صليل وريح : مرض الرماتيزم .

(٢) يا عديل : يا شريك .

(٣) بالوصافي : بأوصافه الجميلة .

(٤) ابن صيفي : رجل معروف بخيله الأصيلة .

(٥) الحنيه : البيت الذي بينه الأطفال الصغار للعب به .

(٦) جروه وحراني : موضعان .

(٧) حيران : من الحيرة .

أبو جعوب شكر وردان حوراني^[1]

بس اعترض عندنا عكلي رجع ليّه^[2]

ريام جناكرن وردن علينا صفف⁽³⁾

من حسنهن ياخوي عكل الوثيج يخف⁽⁴⁾

مرن على الروضة اليها العذمي يهف⁽⁵⁾

رتع ولا اخل بيهن ريمة ليّه

* * *

ريام جناكرن وردن علي ياعم

بيهن نجود طعتني وماظهر ليّه دم

تلايمن وجفلن فزن وجمن جـم

اركض وراهن واخلهن ولطف ليّه

* * *

ريم الحاليسي سلب عكلي بزغر سنه⁽⁶⁾

(1) حوراني : حوران + ي النسبة : إلى حوران جنوب سورية .

(2) اعترض : سرّ إليّ واقدم علي .

(3) كرن : مقرونه .

(4) الوثيج : الرزين العاقل .

(5) العذمي يهف : التسميم يهب .

(6) بزغر سنه : بصغر سنه .

لو ينعبد لا عبـدو بالفرض والسنة
والله من أوعـد الاسلام بالجنـه
ملكاً مثـلـو بـكل بلدان سـوریه

* * *

سهم الهوى صاب كلبي كمت أنا أذوبي^(١)
حيلي لحـل يا هـلي ما كـوم أنا بثوبي^(٢)
أصبر على فـرا كـهم صبر النبي أيوب^(٣)
بس لا تخونون يا ولف الجهل يـهـ

* * *

السين سل الشهد من شفتو وسالي
بيني وبين الخلو عهد ووسالي^(٤)
دمعي ودمعوه جرن ملأ الحنو وسالي^(٥)
خلن دموع الجهل للتدلغو حيـه^(٦)

* * *

شمس الضحى هرفت بعد الهناوالفي^(٧)

(١) كمت أنا أذوبي : أصبحت أذوب .

(٢) ما اكوم أنا بثوبي : لا أستطيع النهوض بثيابي .

(٣) أي صبر نبي الله أيوب على بلواه .

(٤) ووسالي : ووصال .

(٥) الحنو : الوادي .

(٦) الجهل : فترة الشباب التي تسبق الزواج .

(٧) هرفت : أشرفت على المغيب .

لا بارك الله بيوم فاركَت .. ولفي
ناديت يا جاذب الحسرات وين ألفي^(١)
لا لي كَراهه ولا لي بالنزل خيُّه .

* * *

شئت الغرس بالفرز عيني على الدامه^(٢)
واللي حظي بيومهن وجهو نشمر دمه^(٣)
الملل يغني الجب ما تنفك دامه
أضرب بطفك وعمر بيوت موليه^(٤) .

* * *

شكيت لك يا خوي تجلي صدايا وهم^(٥)
شحل عين الفراكك اللي بكاهم
وشكتر شليل جفا ولوعات يابن آدم
تجر اللي كتب بطراف طلحيُّه

* * *

ضليت واجف ورا الجسمام للتالي^(٦)

(١) وين ألفي : أين أقيم .

(٢) الغرز والفرز : من أحجار لعبة الدامه .

(٣) نشمر دمه : جف دمه .

(٤) عمر بيوت موليه : غن أبيات موليه .

(٥) صدايا : ألمي وتعبي .

(٦) الجسمام : المقسم .

يا خوي ولف الجهل عثم على بالي^(١)
يا ريتهم بالعمى حيشى العلى بالي
تسحي وتمحي على الجاتم سبب ليه .

* * *

ضليت أعد النجم عشرة بثر عشرة^(٢)
لمن لحجت الهنوف التفهم العشرة^(٣)
ريحة جسدها تفوح الهيل من عشرة
ونشربت من ريحها جرعة خديوية^(٤)

* * *

طير السعد معتلي من فوكك خلاني^(٥)
شالم على الديرة القفرا وخلوني^(٦)
هم السكوني صبر مع كاس خلاني^(٧)
خلم دليلي فحم تنريه غريبه^(٨)

(١) عثم : خطروا .

(٢) بثر : تلوه .

(٣) لحجت : تمكنت من اللحاق بـ . التفهم العشرة : التي تجيد المعاشرة .

(٤) جرعة خديوية : ماركة شراب منسوبة للخديوي والي مصر .

(٥) خلاني : أحبابي .

(٦) القفرا : الفقراء . وخلوني : تركوني .

(٧) خلاني : خل .

(٨) خلم : تركوا . دليلي : قلبي . غريبه : رياح قادمة من الغرب .

عنيت يا اهل الموى عنه بشر عنه^(١)
مولع بجهن من كبل يا عنه^(٢)
ما يوم كالن ملاح البيض ول عنا^(٣)
ألاً باهلاً وسهلاً بنور عينيه

* * *

عليك لا تضرب اليد بلا جودي^(٤)
شه الفكر من يوم ما شفتك بالوجود^(٥)
ضليت عن صوب حروتكم بلا جادي^(٦)
أرجى الضواري مع نسناس شرجيه^(٧)

* * *

غر لختو براسو شد العليمي^(٨)

(١) بشر : تلوه .

(٢) يا عنه : يدركن .

(٣) ول عنا : كلمة زجر وهي فصيحة .

(٤) جودي : دون جود .

(٥) شاه الفكر : ضل .

(٦) بلا جادي : دون نقطة علام أو دليل أسترشد عليكم به .

(٧) الضواري : الكلاب .

(٨) غر و غرير : فتاة في مقتبل العمر - صغيرة السن - العليمي : ما يعرف بالملفح غطاء

يوضع على الرأس .

منو جنوني ومنو علتي وضيمي
أمشي فجوج الخلا وانشد الفتيمة
بلجي مع حليب تذكر لي على الميسه .

* * *

كل ما بان الفجر وادعت أنا احبابي
أمنتني واحف الجيم والكلب ما يهابي
يحلو ليل مضى بمزاج ... وعتابي^(١)
آني وحبيبي التنبيهو نجمه الثريا .

* * *

كصر مشيد على كل المباني بان^(٢)
عاطولها يا خوي يشبهه العود البان
ما كلت لك يا كلب بعد المدلل بان^(٣)
احذر من الشين ولا تكرب مناحيه^(٤)

* * *

كنصت ريم المها بارض الخلا والرجل^(٥)
أخاف عالحصنه ومن العفن تجفل^(٦)

(١) يحلو : ما ألقى .

(٢) بان : فصيحه : بان : ظهر .

(٣) بان : بن : ابتعد : يشرحها الشطر الرابع .

(٤) مناحيه : قربه .

(٥) الرجل : جمع مفردة رجله : ما ارتفع من الأرض .

(٦) المحصنه : العقيقه .

ما كَلْت لك يا كَلْب راس النهد أشـسـعل
والخند مثل الفنار يا خي بعليـه

* * *

والخذ مثل الفنار يا خي على الباشات ^(١)
والشافها من العصر صار يجي لاشات ^(٢)
مدكوكك يا صدرهـا الحجيل والتوراة
اليكتبونو بوركـك الجنجلوتيـه ^(٣)

* * *

لاضرب البيدا عليهم رجلي بليه هوم ^(٤)
زماني كله شكّا أجمع صبر والهـم
كولم لولف الجهل من الشت أناأوي لهم ^(٥)
يا من هواهم زريجه ودوم مرفيـه .

* * *

لسري بليل الدجى ما هاب ظلماهن ^(٦)

-
- (١) الباشات : جمع مفردة باشا . وربما يقصد بها إحدى عشائر الأكراد التي تقطن الجزيرة التي أخذت اسمها من كلمة باشا الأنفة الذكر .
- (٢) لاشات : هذوا .
- (٣) الجنجلوتية : الحروف التي يكتب بها السحر .
- (٤) هوم : مطيه .
- (٥) أوي لهم : أخاف عليهم .
- (٦) ظلماهن : ظلام .

يلمّوع عيني على الوجنات ظلماهن^(١)
كثرون حجايا الخلكك خاضن بظلماهن^(٢)
وظلن ديار الولف لليوم عليّه^(٣)

* * *

لازم على وصولهن لولا العدا بصفوف
أبيع روعي العزيزة ولخاطر أم ... زلوف
ان جيت بنت العرب احجولها بمعروف
لا تنهرون الغرير الخاطرو . بيّه

* * *

لاشد واركب على مفتول الذراعي^(٤)
يطوي البواي ورفيجو بالفلا ساعي^(٥)
دحج شمرت هنوف عيونها وساعي^(٦)
بالظن أنها تلفت عينيها ليّه^(٧)

* * *

(١) ظلماهن : ظل + ماهن : بقي ماوهن .

(٢) ظلماهن : ظلمهن .

(٣) عليه : متنزّه ووكر .

(٤) مفتول الذراع : ذو الذراع المفتول / إشارة إلى القوة وسرعة العدو .

(٥) ساعي : من السعي .

(٦) دحج : أنظر . هنوف : فتاة جميلة .

(٧) عينيها ليه : تنظر إلي .

كبيت جود الظماً أو همت باللالى^(١)
يلمع عيني على الوجنات بلالى^(٢)
سأهرت ما ساهر الليل بها ليل^(٣)
ومساهر الجوري تايشرب عني ميه^(٤)

* * *

مكرود حظاً تردى مثل حظي أني^(٥)
أجدي ولا يوم اني بالزينات حظياني^(٦)
هلي يا عيني دمع ما بين حوضين
تروي بويش الروله وسرح الزبيديه^(٧)

* * *

مشيت بالصيهلي تميت سهراني^(٨)
على وليف الكلب هلاً ولا كاني

(١) اللال : السراب .

(٢) بلال : مبلل .

(٣) بها لليل : في الليل .

(٤) تايشرب : حتى يشرب .

(٥) مكرود : سيء الحظ تردى : صار رديناً .

(٦) أجدي : أتعثر : حظياني : من أحظى أي أحصل على .

(٧) بويش : وادي. الروله ، الزبيدية . عشائر عربية .

(٨) الصيهدي : الطريق .

هن اللدعني مثل مجنون داباني^(١)
ونيران جوفي الهبت ابروكك وسميه^(٢)
مشيت بالصيهني هدوا خلاني^(٣)
كاصد وليف الكلب ضمني وتلكاني
شفيت من ريجهامي البسطماني^(٤)
بركك هريف لعج لاحن ثمانيه^(٥)

* * *

من عركك خدو لشيل ظملي بالجروي
ضليت برجوى الولف لمن ذبل عوي^(٦)
دنيك يا صاحبي عثوات وسعودي^(٧)
كل من ذلوله مشيت واني خرجت بيه .

* * *

ما كل هضيله يصيد الحايه .. بالبر
انهالك عن عشكهن يا ولد ما تكد

(١) داباني : أهمل ذاته .

(٢) الهبت : اشتعلت .

(٣) هدوا : بحثا عن .

(٤) البسطماني : ماركة خمر .

(٥) لعج : وهج نوره . ثمانيه : اسنانه الأمامية والكلمة مأخوذة من عددها .

(٦) برجوى : بانتظار .

(٧) عثوات وسعود : حظوظ .

آني الكَنَصْتُ وحلي بلجايله والحر^(١)
رميتها بنوجة خلّيت على الميت^{ـــــــه}

* * *

من غير ريم المها محد لجم كَلْبِي^(٢)
ولا مشّت لي رجل ورجبت أنا اللرب
ما زال كَلْبِي أخضر وينسم الغربي
ما ترك هوى ريمه منها زغر لَيْسَه .

* * *

من غير ريم المها محد ملاً عَيْني^(٣)
الله يجازي الريع صارم ملاعيني^(٤)
النجمة اللي ورا السايح ملت عيني^(٥)
وهذاك نجم السما كله ولاشي^(٦)
من كل راعي الهوى سليم من ساني^(٧)

(١) الجايلة : منتصف نهار فصل الصيف .

(٢) لجم : كرر ألمه مرة أخرى .

(٣) ملاعيني : أعجبني .

(٤) ملاعيني : جمع مفردة ملعون وهي من اللعنة.

(٥) ملت عيني : أعجبتني .

(٦) ولاشيّه : لا يعني لي شيئاً .

(٧) ساني : ارتفاع درجة الحرارة بسبب المرض.

خاض المخاضه يلعمو فيض نيسان^(١)
نلعت عيون الخلكك بكبت بس أني^(٢)
أركب زوال الولف بلجي يمي ليّه^(٣)

* * *

مطعون ياهل الهوى مطعون أنمالوم^(٤)
مثل الرضيع البجا وبها لنزل مالوام^(٥)
اللي يعرف الهوى يشكي بجللي دوم^(٦)
والما يعرف الهوى مالو شغل بيّه .

* * *

من فوكك ذاك الحزم عاينت أنا العالي^(٧)
ملري شمس نطلعت ملري الكمر عالي
مشيت ذاك الدرب تعبان يا حالي

(١) المخاضه : الأرض التي تمر فوقها مياه النهر أو الفيض دون أن تجبر الذي يمر به = السباحة .

(٢) بس أني : أنا فقط .

(٣) أركب : أنتضر قدوم .

(٤) مالوم : مالوم .

(٥) ما لواام : ليس له أم .

(٦) دوم : دائما .

(٧) الحزم : المكان العالي من الأرض . عاينت : رأيت وحددت شخصه .

كَاصِد مَبَانِي الْخَوِي يَذْكُر وَلَف لِيْهِ .

* * *

مَكْتُوبُ مِنْكَ لَفِي يَا خَوِي تَكَرَّابُو^(١)
مَنْ دَمَعَ عَيْنِي لَمَلِي الْجُودُ وَكَرَّابُو
لِي طَمَ عَلَيْكَ الْبَحْرُ بِالْكَ تَجِي كَرَابُو^(٢)
خَافَ عَلَيْكَ تَغْرَكَكَ يَا نَوْرَ عَيْنِيْهِ .

* * *

مَنْ يَوْمَ شَلَّ الضَّعْنُ الْكَلْبَ بِيْهِ اَكْدَارُ
لَا هُمْ يَجُونِي وَلَا أَنِي عَالُوْصُولُ اَكْدَارُ
يَا نَاشِدُ عَنَّا كَفِ الْحُجِي ... مَقْدَارُ
خَابَتْ شِرَاتِي وَظَلَّ الْجَدْحُ مَجْفِيْهِ .^(٣)

مَنْ غَيْرَ عِيُونِجٍ فَكَدَ مُحَمَّدٍ لَجْمَ كَلْبِي^(٤)
وَلَا مَشَتْ لِي رَجُلٌ وَرَكِبَتْ أَنَا السَّرْبُ
مَا زَالَ كَلْبِي أَخْضَرَ وَيَنْسُمُ الْغَرْبُ
مَا تَرَكَ هَوِي رِيَّةً مِنْهَا زَغَرُ لِيْهِ

* * *

(١) تَكَرَّابُوا : تَقَرَّأْ بِهِ .

(٢) طَمَ : فَاضَ كَرَابُو : قَرَبَهُ .

(٣) خَابَتْ شِرَاتِي : فَشَلَّتْ بِاخْتِيَارِي لَمَّا اشْتَرَيْتُ . الْجَدْحُ : الْقَدْحُ . مَجْفِيهِ : مَسْكُوبُهُ .

(٤) فَكَدَ : فَقَطَّ

نيران كلّي شعلت يا حمو سانيها^(١)
عالريمه اللي سلبت عكّلي بمعانيها
لمن تبسّم ولاحن لي ثنائيها
بيض الرهايف بعود الروك مجلّيه^(٢)

* * *

نلّمت عيون العرب بكّيت بس آنّي
يلموع عيني عليهم فيض نيسان
يا رب يا مدبر الخلقه لا تنساني
طلاب منك بجنة ادريس حورّيه

* * *

هب العذمي وكبّك شو كرو الطوكك^(٣)
كلما يهب الهوى عنيت لك يا شووكك
حطم براز الحلو بالله انهضو لي موكك^(٤)
كلّي على فراخهم سيخ بجمريّه^(٥)

* * *

(١) يا حمو سانيها : ما أشد حرارتها .

(٢) الرهايف : الأسنان . بعود الروك : عود السواك .

(٣) العذمي : النسيم . كبّك : ينهض ويعيد ذلك مرة أخرى . شو كره : غطاء السرير .
الطوكك : طوق الذهب .

(٤) براز : بيت بيني للعريسين عند الزفاف . لي فوكك : إلى الأعلى .

(٥) سيخ : قضيب معدني .

يا سايحين الضعن بالله تعيجونوه^(١)
معكم حبيب الكلب محد خطم دونوه^(٢)
لكعد على المنهله الكل يوم تردونوه
وارجاك يا ابو زلف لمن تحي ليئه^(٣)
يا بن الحمولة ما زالتك بالهوى أرجاك^(٤)
شكواي لرب العرش من جور فركاك
يا زين مل الصبر مني وانا أرجاك
أهلي بسباك يا غالي جالبهدلم بيئه^(٥)

* * *

يا بردقانه لعيف الوطن من شانج^(٦)
احجينا بالجرى خاف العفن ضامج^(٧)
يا عين هلي دم مع من بعد خلانج
يا حسرتي عالزمان اللي غدر بيئه .

* * *

(١) تعيجونوه : تتمهلون به .

(٢) خطم : سبق .

(٣) أرجاك : أنتظرك .

(٤) الحمولة : أصلاء النسب المعروفين بكرمهم . بالهوى : بالحياة . أرجاك : انتظرك .

(٥) البهدلم بيه : الحقوني مذمه .

(٦) يا بردقانه : يا برتقالة . من شانج : لأجلك .

(٧) ضامج : من الضميم .

يا طارش احبابنا إن جيتهم عاني^(١)
سلم وزيد السلام لخلوين المعاني^(٢)
لايجي عليهم توال الليل واعني^(٣)
مثل مفرود فكّد ولفرو عشاوئيه^(٤)

* * *

يا طارش احبابنا بلغ سلامي لهم
حبيل الوداد نكطع من يمنا ويمهم^(٥)
ما بان مناردي بان الردي منهم
هلك سلام وعتب ولراشد النية^(٦)

* * *

(١) عاني : قاصد .

(٢) زيد : زد

(٣) اعني : من العنين .

(٤) مفرود : جمل .

(٥) حبيل الوداد : أواصر الحب .

(٦) لراشد النية : صافي النية .

محمود الذخيرة

هو الشاعر محمود بن محمد الجاسم
الذخيرة أبوه الشاعر محمد الذخيرة ،
الذي وردت ترجمته سابقاً . ولد في
ريف الرقة عام ١٩٤٧/، حيث درس
وتعلم هناك ، عاش في بيئة أدبية منذ
نعومة أظفاره ، فقد كان أبوه الشاعر
محمد الذخيرة محكماً للشعراء، ومن



أهل الرأي في التحكيم القضائي الذي كان يعرف بالشرعيات عند رؤساء العشائر
والقبائل . في هذه البيئة شبه البدوية ، نما وترعرع محمود الذخيرة ، حاملاً بين
حنايه موهبة لا تقل شأنًا عن موهبة أبيه ، فكتب (١٣٠٠) بيتاً فرادياً ، كما
كتب القصيدة النجدية وديوانين في الشعر الشعبي ((يبست يا عود لا تذبل ، يا
غلاتك)) . وأخذ يميل بالفترة الأخيرة إلى التوثيق فكتب دراسة تحت عنوان ((أهل
الرقة في ثلاثة قرون)) ، أغلب أشعاره مغناة ومحفوظة في صدور أهل الرقة .
وهو القائل أروع بيت في الموليه لمسته أثناء دراستي لهذا اللون الغنائي :

((يعكوب حزنوا انكضى حزني عليهم دوم))

ومحمود الذخيرة شاعر مبدع عرفته الرقة في أكثر ألوان الشعر الغنائي ، وهو
الذي طور الناييل ، وأبدع فيه ، ومما ساهم في نشر شعره معاصرته للمطرب
الشعبي حسين الحسن الذي غنى أغلب أشعاره ، كما غنت أشعاره فرقة الرقة
للفنون الشعبية ، التي حازت على عدة جوائز عالمية ، واستطاعت أشعاره عبور
حدود القطر السوري فدعي إلى الكويت وشارك في مهرجانات الشعر الشعبي

هناك ولاقي حضوراً رائعاً ، كما أن أحد أكبر المطربين العراقيين يغني بيتاً مد
لون العتابا من نظم محمود النخيرة.

((شكّل حل الليالي بغير ندمي))

تمتاز ألفاظه بالرقّة والسلاسة والبساطة :

((يهيم دليلي نغيظ البوم وكت غروب))

ويمتلك الصورة الجميلة والجديدة :

((لي هاج بحر الهوى الزين ملاح

حتى العذبي تباهي حين ما لاح))

كما تبرز بشعره سمات الحب العذري يقول في الحبيب الواحد :

((أركض وراهن واصيح ملاح يا ملاح

كلجن حوارم ترى من غيرها هيت))

حين زرتّه ذات مساء وكان ذلك في شباط / ١٩٩٩ / وجدته قد دون

بيتاً من الموليه ، استبعدت بضعة لاحتوائها على أحداث غير قابلة للنشر و حـ
منها ...

(١) مجلة الحداثة ص ٢١٥ — من دراسة أعدتها تحت عنوان الباحث والشاعر شبيب —

الريمة اللي تواد عنتنا وكلت لها
مفطوم كلبى على شمة .. جذايلها
زمول همى رحلن وهديب شايها^(١)
ويكيت مثل الرضيع أموه مربيه^(٢)

* * *

الريمة الجودلت وآني بشرها أومي^(٣)
كصرت رحلي وصار العوكك من هومي^(٤)
بالله يا حبابنا ما ينفع .. اللومي^(٥)
لا بد من وصولكم لو ينشهر بيّه^(٦)

* * *

الريمة اللي رمى الكانوص ماردھا^(٧)
فزت بكاره سموم الصيف .. ماردھا^(٨)

(١) زمول : ضمون هديب : جمل

(٢) بكيت : بقيت . أموه مربيه : أي أن أمه التي ولدته ليست هي التي تربيته وإنما امرأة أخرى وعلى الغالب تكون مأجورة لا تحنو عليه .

(٣) أومي : أوميء .

(٤) هومي : حصاني .

(٥) اللومي : اللائمة .

(٦) ينشهر بيّه : تلحق بي صفات السوء .

(٧) الكانوص : الصياد ماردھا : الماء الذي ترد إليه طالبة شرب الماء .

(٨) فزت : قفزت بخوف بكاره : صباحا ماردھا : لم يتمكن من ردها .

إن عرضولي حوار الجنان .. ماردها^(٩)
ماريد غير الكوه ضلعي .. وعينيه

* * *

السلسيل الجرى نيع الوسيله عيون
ريج المدلل شفا لليه مــــس جنون
إلنا عليهن عتب من دور ابن زيدون^(١٠)
اللي ظلمتو بسـجن مابيه رجاويــــه

* * *

أركب جواي ورا الكواك عدواني^(١١)
المعتني لشوفهن ما يهاب عدواني^(١٢)
مصح يا ولف الكلب وتكول عدواني^(١٣)
ومصبر على فراكم ســـــاعة زمانية
أركب جواي ورا الكواك وادلــــه^(١٤)
كاصد محاري الولف والدرج مانــــدله^(١٥)

٩) ماردها : لا أريدها .

١٠) ابن زيدون : الشاعر الأندلسي المعروف ويشير هنا إلى قصة حبه لولادة .

١١) عدواني : ركضاً .

١٢) عدواني : عدوان .

١٣) عدواني : عدو + أني : أنا عدو لك .

١٤) وادلــــه : أدله

١٥) محاري : أماكن تواجد . مانــــدله : لا أندله .

شفيت من لامها فنجال من دله^(١)
امعطر بالمسك فرع الزبيد^(٢)

* * *

النفس ما ترتوى من الهوى يارحيم
" النار برداً وسلاماً " بس على ابراهيم^(٣)
حي بكصة الشمس وآني بحرف الميم^(٤)
وانينه بالهوى نطعن بسر^(٥)

* * *

أبو شفاف بدن حسين من شـ
حبة المدلل ترد الروح من شـ^(٦)
أمشي بوسط العرب وأكول من شافه^(٧)
لابس غوا من حرير الشام هبر^(٨)

* * *

أبو شفاف بدن حسين مملوله

(١) لامها : ريقها .

(٢) بس : فقط . ابراهيم : نبي الله ابراهيم الخليل .

(٣) مواره إلى اسم حبيبته واسمه الذي يبدأ بحرف الميم .

(٤) نطعن بسر^(٥) : أي يطعن كل منا الآخر دون أن يرى ما نحن به .

(٥) شـ : ارتشافه .

(٦) من شافه : من رآه ؟

(٧) غوا : زينه هبر^(٨) : عصابة توضع على الرأس .

عجلدين جوهر بزيج الثوب مملوله
زفزاف كَلبي لعج اسمعت لهولـه
عجد المدلل كره شـيوخ وهبيّه^(١)

* * *

أبو شفافِ بدن حسين علجلمه
عجلدين جوهر بزيج الثوب علجلمه
من سلسيل صفا اشريت من جه^(٢)
وشفيت لن ارتوى كَلبي وجلالويه

أبو شفافِ بدن حسين خطايه
عجلدين جوهر بزيج الثوب خطايه
مكرن حواجب رسم اتكول خط آيه^(٣)
حيشه الجلاله نكش آيه شـريفه

* * *

أبو شفافِ بدن حسين مروانه
عجلدين جوهر بزيج الثوب مروانه
إن جيت صدفه يا حلو الطول مر إلنا

(١) عجد : عقد شيوخ وهبيّه : عطاءً من سادات العشائر .

(٢) جمّه : تدفقه بكثرة .

(٣) مكرن : ملتقى آيه : آيه كريمه

بلجي نتلاكي سوى ونكعد خلاويه^(١)

* * *

أبو شفافٍ بدن حـسـين مـلـمـومـه

عجلدين جوهر بزيج الثوب مـلـمـومـه

اللي نصدف من هوى الزينات مالومه^(٢)

إن ساح بين الملا مجنون داليه^(٣)

* * *

أبو شفافٍ بدن حـسـين بـيـض ثـنـين

عجلدين جوهر بزيج الثوب بـيـض ثـنـين

أخطارماني وجدا ضيعت بـيـض ثـنـين^(٤)

وحله همومي وحله مشرکه بيه^(٥)

* * *

أبو شفافٍ بدن حـسـين مـنـضـوده

عجلدين جوهر بزيج الثوب مـنـضـوده^(٦)

(١) نتلاكي : نلتقي سوى : معاً .

(٢) نصدف : فقد عقله . مالومه : لا ألومه .

(٣) ساح : سار دون رشد . داليه : مجنون .

(٤) جدا : تعثر . بيض اثنين : فتاتان بيضاوان .

(٥) مشرکه : شريكة لروحي .

(٦) منضودة : أحدهما فوق الأخرى .

لهوش هوش الفهدعالي شتفى وضله^(١)
واكاون الجالة البيها عدو ليئه^(٢)

أبو شفاف بدن حسين بردانه
عجلين جوهر بزيج الثوب بردانه
يمشي وثيج العكل ويجر بردانه^(٣)
مشية عجيد اللوا بصفوف حربيه

* * *

أبو شفاف بدن حسين عركانه
عجلين جوهر بزيج الثوب عركانه
يقتل بوسط الحدث ويللم أركانه^(٤)
نبعة ركوبه ربت ببلاد شرجيه

* * *

أبو شفاف بدن حسين موشوم
عجلين جوهر بزيج الثوب موشوم
ملعون ماينو من موصوف بيه شامه^(٥)

(١) أهوش : أقاتل بشراسه .

(٢) أكاون : أقاتل .

(٣) بردانه : الردان : أطراف الثوب التي تخاط أطول من اليدين .

(٤) أركانه : أطرافه .

(٥) ماينو من : لا أمان له .

حدر الجفن غرزت بورود جوريه^(١)

* * *

أبو شفاف بطن حسين لا هدني
عجلين جوهر بزيج الثوب لاهدني
ضمني بحنان وعتب ساعات ما هدني^(٢)
ألا دمعو جرن من حدر رجلي^(٣)

* * *

أبو شفاف بطن حسين زهرية
عجلين جوهر بزيج الثوب زهرية^(٤)
ما يطرب ألا على دكة زهرية^(٥)
ودفوف تركع على نغمات موليه^(٦)
أبو شفاف بطن حسين جورية
عجلين جوهر بزيج الثوب جورية^(٧)
ياريت كل العمر انا ... جواريه^(٨)

(١) إشارة لحمرة خديها .

(٢) ما هدني : لم يتركني .

(٣) زهرية : لونها زهري .

(٤) زهرية : تسمية لطور موسيقى .

(٥) تركع : لها صوت عال .

(٦) جورية : لونها بلون الجوري .

(٧) جواريه : جيران .

صبح ومسا نلتكي بسمات عذريه^(١)

* * *

أبو شفافٍ بدن حسيـن جالفكعي .

عجدين جوهر بزيـج الثوب جالفكعي^(٢)

غزال رابي وحدو يا عفن لا تفكعوا^(٣) .

ما يوالف ألا عجيد ابن الحمـوليـه^(٤)

* * *

أبو شفافٍ بدن حسيـن جالعندم

عجدين جوهر بزيـج الثوب جالعندم^(٥) .

اللي يحظى مواسله بالله ما يندم^(٦)

وان عادلوه بالثمن صفـره رشـلـيـه .

* * *

أبو شفافٍ بدن حسيـن مبـخـوخـه

(١) نلتكي : نلتقي .

(٢) جالفكعي : التراب المرفوع عن الكما .

(٣) لا تفكعوه : لا تجفله .

(٤) عجيد : عقيد .

(٥) جالعندم : كالعندم إشارة إلى لونه الأحمر .

(٦) مواسده : إشارة للزواج منه .

عجلین جوهر بزيج الثوب مبخوخه^(۱)

فريج ما ينلمس أنعم من الجوخه^(٢)

بیض الحباری بکھف بجل ترکیہ .

* * *

أبو شفافٍ بَدَنَ حَسِينَ مَا هَلْهَنَ

عجلین جوهر بزيج الثوب ما ههمن

(٢) **إِنْ عَيَّرُونِي الْخُلُوكَ الْبَيْضَ مَا هَدَهْن**

حت بالكُبور نتواسل زود حنيہ (۱)

* * *

أبو شفافٍ بدن حسن مجدهن

عجلین جوهر بزیج الثوب مجله

(٥) أبو جعودٍ دعت واثنين مجلّهن

سمط الكحيله فزعت بطراد مليه^(٦)

* * *

أبو شفافٍ بدن حسین منتهیه

(۱) مېخوخه : مرشوشه .

(۲) فريج : حديث النضج . الجوخه : قماش الجوخ .

(۳) ماهدهن : لا أترك عشقهن .

(۴) زود حنیئہ : حباً جما .

(٥) دعت : كثيفه. مجدهن : مضفورة .

(٦) سماء : شدة . العبيّة : إحدى أنواع الخيول العربية الأصيلة . بطراد : بسباق .

عجلين جوهر بزيج الثوب منتهيه
شعفته يا زول بسمار الليل منتهيه^(١)
هي كمرضى ضحيت بلذار كمرية^(٢)

* * *

أبو شفاف بدن حسين مزمومه
عجلين جوهر بزيج الثوب مزمومه
توحي بصدر وطللك رشاش من زومه^(٣)
يكتل من جابلو ولا جن فعل شيه^(٤)

* * *

أبو شفاف بدن حسين مضمومه
عجلين جوهر بزيج الثوب مضمومه
الطارش اللي لفنا ويكول مضمومه^(٥)
والضامكم يا حلو ريتو بلميه^(٦)

* * *

أبو شفاف بدن حسين مسلعن

(١) شعفته : شعره الذي ينسدل على جبينه .

(٢) ضحضحت : أضحت .

(٣) طلكك : طلاقات .

(٤) جابلو : قابله .

(٥) مضمومه : مضامه .

(٦) ريتو بدميه : ليته يصاب بمرض الدميه .

عجلدين جواهر بزيج الثوب مسعدهن
يا موفج الخير يا هب الريح اسعدهن^(١)
بلجسي يظللن شفا لكلب الهواويه^(٢)

العانه الجودلت بيها خشف شارد
يمشي بعجاله يخف الجدم عالمارد^(٣)
بهذاب عينو لتوى المردان والمرود^(٤)
جن طرفت عينها ما شربت الميه^(٥)

* * *

جاني يتخطى بشكل يمشي مشيه الماي^(٦)
أو ميتلوه تايحي نكعد حفي الفاي^(٧)
مذوم أنه تعرف ليه زعل ورضلي
عليك لا ترتهج ما يتعنذر بيـــــــــــــــــه

(١) دعاء .

(٢) الهواويه : العشاق .

(٣) المارد : المكان الذي يؤتى إليه لجلب الماء .

(٤) المرود : ميل الكحل .

(٥) جن : كان . طرفت : أصيب طرفها .

(٦) الماي : الناقه .

(٧) الفاي : الضل .

حنيت حنه الخلوج اللي مضيعه حوار^(١)
من يوم فكّد الولف كَلبي مليله النار^(٢)
ارسل عليكم عجل ويّه الجهمي الطار
بلجي يعثا بالضعن بعباب برئّه^(٣)

* * *

قصيدة الوعدة

ساري على خلتي ما شكّاك يا جواي^(٤)
اثنين نمشي الدرب عالصارم بعادي^(٥)
لطام دمعي تعنّى الزور من غادي^(٦)
فيض طما عالعلو ... سكان برئّه^(٧)

* * *

لطام دمعي جرى هاللتحدر من كُود
عليك يا بوزلف والثانياتو الجعود

(١) الخلوج : الناقة .

(٢) مليله : الجمر المدفون بالرماد .

(٣) يعثا : يجد .

(٤) ما شكّاك : ما أشقّاك .

(٥) بعادي : بعيداً عنه .

(٦) الزور : المنطقة المحاذية لنهر الفرات . غادي : هناك .

(٧) العلو : المكان العالي .

لي ضاع مني الوصف بالنازعه كنكد^(١)
انت بروحي وتشيل الألم من بيّسه

انت بروحي مكانك والني هل هل
كلما تحطم المسا نكرا الشهر هلهل^(٢)
شحيح دمع الخلكك دمعي عليهم .. هل
غيث ضفا عشوتو من خفكك الثريّه^(٣)

* * *

غيث ضفعا لجفن غرجن هذاب العين^(٤)
مسلا عديل الكلب وان صرت بالتسعين^(٥)
بالمعجزات أربعه والمولده بالثنتين
لقمان ما طيب جروح الهوى بيّسه

* * *

لقمان جرح الهوى تله بتواصيفوه^(٦)
لا هو طبيبي ولا آني أصبر على حيفوه

(١) النازعه : حالة الإشراف على الموت .

(٢) هلهل : أشرق .

(٣) خفكك : خفق .

(٤) غرجن : غرقن .

(٥) مسلا : لا أنسى . عديل : شريك .

(٦) بتواصيفوه : بوصف علقته .

خلم وليف الكلب يداوي على كيفوه^(١)
يبري جروحي قبل ليله ومسويه .

* * *

يبري جروحي ما كول آني أبذوجعان
مجنون ليلي بكى مثل الطفل منعان^(٢)
ما ظن غدرني الهوى بيهم بلا منشان
خل بيميني يحلف بسمي ومن نيه

* * *

خل بيميني يحلف وآني عليه شاهد .
وكل إن سبانا الدهر اثنيه نجاهد
من يوم يومي رماني الزين من عاهد^(٣)
ونرشف بصفاني الهوى نسمات غزيره

* * *

نرشف بصفاني الهوى كاسات سلواني^(٤)
يا من هواهم كمن بالضلوع سلواني^(٥)

(١) حلم : اتركوا .

(٢) منعان يعاني من الحرمان .

(٣) عاهد : عندما بدأ بعهدده .

(٤) سلواني : من السلوة

(٥) سل وائي : مرض السل .

زاهد بجالي وربي ليه ســـــــــلواني^(١)

آني وبوم الحزن نغط سواســـــــــيه^(٢)

* * *

آني وبوم الحزن بروســـــــــنا عبره

عالدوم باني الهوى بكلوبنا الحسره^(٣)

لا تخاف ناب الدهر وان عظنا نكسره

من شهد ريج الحلو جرعات ســـــــــطيه

* * *

من شهد ريج الحلو يشفي بلا جنوني^(٤)

ودواي من ميسمو يجلي صدا عيوني

ابليل عس الفجر ظليت ياخوانـــــــــي

عالمية الشاردة وتنزل خلاويـــــــــه

* * *

عالمية اللي مشت مشي الكحيله بليـــــــــل

اعساف إل مهرتي ما هو بكل الخليل^(٥)

(١) سلواني : ناسيني .

(٢) سواسية : معا .

(٣) عالدوم : دائما .

(٤) بلا : بلاء .

(٥) اعساف : تدريب المهر على الركوب .

مطعمه حب الفهم أصيل من منهل^(١)

لركب مطيني عليها بغير دليسه^(٢)

* * *

أركب مطيتي وادور ريام غثنه^(٣)

كل ما غر بعرب يمولون ماجنه^(٤)

مسكين حالي يوال رميم لهنه^(٥)

واصبحت يا عنوتي ببلاد مليه^(٦)

أصبحت يا عنوتي دمعي خريجه وجم^(٧)

ياطروش عدوا الصدك وإن جيتم ليمهم^(٨)

دورت باليابسه وركبت أني عاليم^(٩)

والله ما والفت من غيرها هيسه

(١) منهل : منبع .

(٢) بغير دليه : بدون مرشد .

(٣) أدور : أبحث عن غثا : من الغثى .

(٤) ماجنا : لم يأتنا .

(٥) رميم : أحد شهداء الحب الذين يرد ذكرهم في الشعر الشعبي الفراتي .

(٦) مليه : ذوو ديانه مخالفه لديانته .

(٧) خريجه : مكان تعبره المياه بسرعة . جم : بئر .

(٨) عدوا الصدك : اصدقوا .

(٩) عاليم : فوق البحر .

والله ما والفت آلا الكمر والسهميل
واحد نديي واحد نسعله بالليل
إنجيت مجلس هلة للكللى حديثو طول
لرياضا كلبى نلى يرويه من عيه^(١)

* * *

لرياضا مبسم حبيبي ورود ملتفه
شفيت من لامها شفه بعد شفه
آني شربت الهوى من مذهب العفه
يشهد علينا الولف وحنه خلاويه

* * *

يشهد علينا الولف والليل والباري
عفيف أنا بعشرتو بالله ما دارى^(٢)
يا لى من عندهم ياحلوما لطاري^(٣)
كالم بسهم الهوى عالضلع مكويه .

* * *

كالم بسهم الهوى والرب يرعانا
ما كدر اشوفك يا غالى الناس تشننا^(٤)

(١) من عيه : عندما يرفض .

(٢) ما دارى : لا أدارى : أي أتصرف ذلك لأكسب رضا .

(٣) الطاري : ورود ذكر .

(٤) تشننا : تلومنا وتذكرنا بالسوء .

نذرت عمري لكف الزين من حينه^(١)
واكول لو بعد هالوكت لي جيهه^(٢)

* * *

شكيت لاهلاهوى لمديرها حليله^(٣)
حي زغير واشوف أن العمر جيله
أحنا الخلكنا الهوى اثنيه بليله
لمن حلف لي وخط الخمس بيديه^(٤)

* * *

شكيت لك ياخوي شكوى النبي أيوب
حيشى الجلاله يطاري الشوكك عذروبي^(٥)
أضرمس النبي يوسف ويعكوب
والنار لاهل الهوى والنوح لحديه^(٦)

* * *

(١) من حينه : من حينه .

(٢) لي جيهه : سامر مرة أخرى .

(٣) حليله : الشاعر محمد الذخير .

(٤) الخمس : أصابع اليد .

(٥) طاري : ذكر .

(٦) حديه : طائر .

- شهد مصفى بكر وشفه منكوعه^(١)
الطارش اللي لفانا يكل ملذوعه^(٢)
انت يا ولف الكلب طيب للو للوعه^(٣)
آني ملوع ولا انتم حواليه^(٤)

(الهواج)

(رد على قصيدة زيد المحمد الهويدي الفرز)

- فرز تنحى ياأبا الخنساء من لاه^(٥)
وعرفت منهن لجود السوم علاه^(٦)
زمل الهواج زغا علول من لوحه^(٧)
طويل دربو وكاع الظندو مرعيه

* * *

- طويل دربو مد الشوف بالاللي^(٨)

(١) منكوعه : منقوعه .

(٢) ملذوعه : شفاها اقرب إلى المحروقه.

(٣) اللوعه : لوعة الحب .

(٤) حواليه : قرييون مني .

(٥) من لاه : من رآه .

(٦) علاه : على الوصف .

(٧) رمل : حامل .

(٨) لال : السراب .

نام الدهر معتني بكلوبنا لا لا^(١)
لمن يهب هوى الكواك من بالي^(٢)
أركب جواي ورا الزانت... معانيه

* * *

أركب جواي ورا الكواك مسروجي^(٣)
بصلف الليالي وظلام الليل وبروكي^(٤)
من خاض بحر الهوى ما يكدر يفوجي
ألا يسمي على شوفة مراسيه^(٥)

* * *

ألا يسمي الضحى والليل لي سجي^(٦)
ناهي النفس عن هواها جابلك حجه
امشي بذب الهوى وأبعد عن اللجه^(٧)
وشيل همومك على حره زيدييه

* * *

(١) معتني : متقصد .

(٢) الكواك : الحبيب .

(٣) مسروجي : وضع عليه سرجه .

(٤) صلف الليالي : الأيام الصعبة .

(٥) حتى يحدد أين يرسي .

(٦) من الآية الكريمة (والضحى والليل إذا سجى) .

(٧) اللجه: الضفه .

شيل همومك على ابراهيم ابو نصره
متن الشفيه سفوف الكاسه المره
صلب المراكبي نجيل الحل من حسره
ضلع الأفاعي على العبدوان ميه

* * *

ضلع الأفاعي يا زيد انت العسر مولك^(١)
معروف ما تشـتـكي إلا بأمر مولاك^(٢)
مجيد ما تنهمل خطو الحكي لـولـاك
تـه وتشـدد أبد مالو معدليـه^(٣)

* * *

تـه وتشـدد أبا الخنـسـله ردو إلنا
طوكك المعارف على الجيدان رد إلنا
لن شـتـكينا هوى الخلان ردّ إلنه^(٤)
كلب ما يضم الولف تكثر شـكاويه

* * *

(١) مولك : ليس لك .

(٢) مولاك : ربك .

(٣) مالو معدليـه : ليس له من يعيده .

(٤) رد إلنا : عده لنا .

كَلْب ما يضم wolf أسود من الأوف^(١)
لا هوب ما ينكهب مستلحش الجوف^(٢)
العسر والكيف والعسران مخلوف
الآ المضيع غوي مالو خلف شيء^(٣)

* * *

الآ المضيع عديل الروح ما يملكه
يا زيد ما ضيعت بس افنكر بلسواه
انت تعرف الهوى وانت تعرف معنله
ذيب يتضور على طلاع برئسه^(٤)

* * *

ذيب يتضور على الطلاع خب ناوي
نابو يعس الضلع عدام مايساوي^(٥)
اكتب معاني العشكك أدخل علاوي
الكاصرات الطرف بعيونهن قيه^(٦)

ف : التأفف .

١ . هوب : لهب . ما ينكهب : لا يمكن الدخول به . مستلحش : من وحش .

٢ . غوي : غالي وجميل .

٣ . يتضور : ينتظر فرصة الهجوم .

٤ . عدام : من أعدم .

٥ . قية : حجرة يربط بها عنان الفرس وتدفن بالتراب كي لا يقصر وقد أخذها الشاعر هـ

بمعنى أنني لا أستطيع الابتعاد عن عيونهن .

الكأصرات الطرف ما هن بهذا الجمل
بدور النباه اشركن بالمعصيه قايل^(١)
خطو المها مفرد الكأنوص تلي الليل
لزوالها متعصب الجفنين مسهيه .

* * *

لزوالها متعصب الجفنين لو ترن
رجوه الغوالي عتل يا قوت وادرن^[٢]
احلب نياكك هبوب الريح لي ترن^[٣]
احوارهن يمكن لغزو الروليه

آيار / ١٩٧٥ / الرقة

لمن تبسم صباح الخير يا الغالي .
عايف فراش اهلو ناييم بدلاي^(٤)
هو اليداوي الجرح وشتلون ما والي
بلموع عينو حركني بزود حنييه^(٥)

* * *

(١) النباه : الأنبياء .

(٢) وادرن : ودر .

(٣) يأخذ الشاعر هنا معنى البيت الفصيح .

(٤) عايف : تارك . دلاي : قلبي .

(٥) زود حنييه : حنان زائد .

لي هاج بحر الهوى الزين ملاحى^(١)

حتى العذيمى تباهسى حين ملاحى^(٢)

أركض وراهن واصبح ملاح ياملاحى

كلجن حوارم ترى من غيرها هيّه

* * *

لمن رماني شريح الروح مالانى^(٣)

عائب عليّ يحسب الكلب مالانى^(٤)

طار شهم اللي لفي أشكّر ملانى^(٥)

غيض تفنحني هبوب الليل نسـرّه

* * *

من دمع عيني سكيت الجايله من رويل^(٦)

يوم المفاركك على الخلان كبل يشيل

يا تسوكك تالي الضعن عندك بكار حيل

افطن على بكرتي تشرد خلاوّه

* * *

(١) ملاحى : ملاح .

(٢) العذيمى : النسيم . ملاح : عندما ظهر .

(٣) مالانى : لم يتمكن من إصابتي .

(٤) مالانى : ملائى : من الملل والضجر .

(٥) ملانى : أملا عليّ .

(٦) الجايله : النائمة عند الظهر .

من بعد غيبه ياحلّو الطول مرحب بيبك
كلبي يلاشي السهر لو بالسها يجلبيك ^(١)
الغيب عند العليم إن صح لي مرضيك
ماظني أهل الهوى يعكرون بالميه ^(٢)
من وصاف خلتي هبير جعوها بي لي ^(٣)
حي تجيل ووئج ما يحترف لولاي ^(٤)
من هتيم ماترتهج تمشي شوي شوي ^(٥)
لجود عانه بجمانة وفاكلة الميسه

* * *

نوح عليهم يا كلبي اليوم رحاله
الحكك ضمن خلتي بلا هوف جباله ^(٦)
تكرول إحدك الظما وتشكي من الحاله ^(٧)
لسقيقك من دمعتي مي زلاي

* * *

هالك طعين الهوى وجروحنا تلي ^(٨)

(١) يلاشي : يعاشر .

(٢) يعكرون بالميه : يدنسون صفو الحب والوداد .

(٣) بي لي : ليس على استقامه واحدة .

(٤) لولاي : حتى لو كنت أنا .

(٥) هتيمي : صياد يترتهج : يخاف ويتحرك .

(٦) جباله : الوقت عند الظهيرة .

(٧) تشكي من الحاله : تشكو مما أنت به .

عفنا فروض الوكت لفروضهن ندي^(٨)

عنلي شوية زعل ياطروش يلمودي^(٩)

عنلي شوية زعل ياطروش يلمودي^(١٠)

كله لمن نتلاكى اش عذرهم ليّه^(١١)

* * *

يعكوب حزنونكضى حزني عليهم دوم^(١٢)

كلبي شبه العنس أهفت ولدها الروم

بجيت بحركه دمـع لمن الجفن ورم

وانت طيب تعرف ما جان بي شـيّه

* * *

يكرك بكلي عجل فراكهم من راح

منهو اليكول الكلب من عكبهم يرتاح

ياطارش خف الجدم امشي عليهم روح

كوله بعدكم صرت هم وغنى بيّه

يا زين بان الجفا منك علي بـجـيـاد

وشلون فاركتنا وحننا على الميعاد

(٨) ندي : تعود مرة أخرى .

(٩) فروض الوكت : الصلوات الخمس ندي : نؤدي .

(١٠) يلمودي : يا حامل الأخبار .

(١١) اش عذرهم ليّه : ما هو عذرهم لي ؟

(١٢) يعكوب : نبي الله يعقوب عليه السلام . دوم : دائما .

مسموح لك مرجبه ومعاتبه ون عاد^(١)
حي وحبك على تجر الهواء^(٢)

* * *

يهيم دليلي نغيظ اليوم وكنت غروب
كلما يهب الهوى عنيت عالجبوب
إن جاد عنك زعل أني زعلي مكبوب
ما كدر أشيل زعلك يا نور عينيه

* * *

يهيم دليلي نغيظ اليوم بنعايه
وبات ليل اللجى سكران بنعايه
يوم الملاكه سكاني الزين بنعايه
واشربت لمن خذاني النوم عشويه

* * *

يا طارش احبابنا مرحب بهالعيسه
كلبي عليهم كلب مقطوم من حينه^(٣)
ياخوي خذلي أمانه لعند غاليينا
كله نجيح بخفا خب الفريحيه^(٣)

(١) ون عاد : إذا رجع .

(٢) بهالعينه : بهذا الظهور .

(٣) من حينه : منذ ولادته .

ما العطيع

. من الشعراء الذين ساجلوا خلف الفرع بقولة السلسيل الجرى ، وعاصر
شعراء الموليا - محمد الذخيرة - حميد العلوش - حسن الحجو - تجربته مع
الموليا مشهورة إلا أنني لم أتمكن من العثور على ترجمته ، ولم أجد له إلا بيت
واحد ، والنصف الثاني من هذا البيت ينسب لأكثر من شاعر .

السلسيل الجرى ما هو بهذا الشأن ^(١)
يذكر بجنة الخلد عند الحوار
ماكلت لك يا ولد عكّب المدلل بان ^(٢)
احذر من الشين ولا تكرب مناحيه ^(٣)

(١) أي أن السلسيل مذكور بجنة الخلد وليس كما تدعي بين شفاه حبيبته والكلام موجه للشاعر
خلف الفرع.

(٢) بان : أي بين من البعد والفراق .

(٣) مناحيه : اتجاهاته .

محمد النويران

ولد في الدرعية إحدى ضواحي الرقة ، عام ١٩١١ ، يرجع نسبه لذياب المدالج الظاهر ، درس القرآن الكريم على يدي الشيخ عبد الله اللجايا الجماسي . ويقال أنه كان قوي الحافظة فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب . شعره من الموليه قليل إذا ما قيس ببعض الألوان الأخرى التي اشتهر بها كاللهجيني والنبطي . عاصر الشاعر محمد الذخيرة



فتأثر به ، فجاء شعره رزيناً ، متيناً ذا عاطفة حارة متموجة . لا زال على قيد الحياة حتى تاريخ كتابه هذه السطور . وردني من شعره . كتب ذات مساء رسالة للشاعر زيد المحمد الهويدي وحملها لرجل يدعى خليل قائلًا :

خليل يا صاحبي بلغ سلامي لزيد^(١)
كول له بوصف الترف بالله عليه يزيد
رعبوة لو مشيت تزهي بليالي العيد .
بلله ما شفتها ببلاد سـسـوريـه

* * *

بالله ما شفتها يا مريم العنـرا
والشافها والنبي بس يجذب الحسـرا
خليل يا صاحبي بالله لو تـلـرى

هي طعتني وزادت عليّ لِيَه

* * *

هي طعتني وزادت بالكَلْب حَسرات
والعين عين النجود الناحرة المِيَّات
تبسمت وخطمن كَالْت هذا شاشات^(١)
هذا طبيب الفحص يا نور ... عَيْنِيَه

* * *

الميم ما مثلها بالاحسن الماهود
الائم خاتم ذهب الخالَج المعبود
لا وحلة كبر النبي ما اخون أنا المعهود
ما زال حلو المعاني خاطرو بِيَه^(٢)

* * *

الري ريم رماني باللهوى لمي^(٣)
كبن جروحي دما بالضر ... مولمني^(٤)
كولو لبنت الحمولة وأخاف تولمني^(٥)
مذكور بيهن غلب من دور الحنيّه^(٦)

١ . ريد . زيد الهويدي وردت ترجمته سابقاً .

٢ (شاشات : كنية طبيب في حلب .

٣ (خاطروه بيه : محبته لي .

٤ (لمني : جمعني .

٥ (مولمني : مؤلمني .

٦ (تولمني : تلومني .

٧ (غلب : خيانة عهد . الحنية : كوخ الطفل الصغير .

الياء : يا مهرتي هالسايجه من الخيل
الحند طلاحي حلب بركك الدجى بالليل
العين عين المها الواردة عالسـيل
هي طعتني وزادت عتي ... بيـه

* * *

الميم ما مثلها باللاحن الشـاله^(١)
بالله ركوبة عجيد وبسبكك خياله^(٢)
تسوى مدينة حلب والعين جتاله
أم الجعود الشكر ... ملا شعبانيه^(٣)

(١) اللاحن الشاله : اللاني لبسن (الشالة) .

(٢) عجيد - سيد قوم (عقيد) . بسبكك : بسباق .

(٣) شعبانيّة : نسبة إلى عشيرة البوشعبان .

موسى الحمد

. هو الشاعر موسى حمد الحسن الكردي .
. ولد في الرقة عام ١٩٤٨ ، وعاش بها
منذ نعومة أظفاره بنفس الريف ونكهة
تراثه .



. عرف كشاعر أغنية خفيفة ، ودخلت
بعض أغانيه بوتقة التراث كـ " أشتهى
أمر يدربكم ، حبك قدر مكتوب ، جانا
الخبر مخطوبة " .

. غنى من أشعاره المطرب حسين الحسن .
. كتب في ألوان متعددة من الشعر الشعبي كـ النابيل ويعجبني من شعره في
هذا اللون :

بعلمنا راح العمر ظل الهوى بلجوف
كلبي مليله بجمر ما بين أخ وأوف

. يمتاز شعره بالأسلوب الرائق ، والرقعة بالألفاظ ، والتصوير الحسي السليم
والصورة الجميلة البديعة وكلماته البسيطة القريبة من النفس ، لكنها ترتدي ثوب
السوال دائما .

سود الليالي كصن بضلوعنا الكصير
والدهر مني خذا شماراد ما كصير
يعني أشوف الغلب والكلب يتحسر
منواي أشوف الفرح لحظة يجي ليّه

وردني منه :

النفس لمن شئت إعدامنا خطن^(١)
والدموع حبر القلم رموش الجفن خطن^(٢)
مرسالنا بالوركك مكتوب لك خطين
تعل ولف الكلب شوف شجرى ليه

* * *

الكلب عنو وحدو ما تام ربع الليل
مساخر نجوم السما وهمي نجيل بجيل
يازين من فركتك شفت الأسى والويل^(٣)
ويشارتي من الخلكك يعود الولف ليه

* * *

الرموش ريشة قلم والعين دوايه^(٤)
مطعون من نظرتك من الجوف بجلايه
اسايل أهل الهوى من وصف دوايه^(٥)
جتل جرحي خفي صواب شبريه

(١) خطن : من الخطوة أي سارن .

(٢) خطن : كتبت .

(٣) شفت : رأيت .

(٤) دوايه : محبرة .

(٥) دوايه : دواني .

العين ضاكت حسد ومن الهوى الغربي
داعب زلوف الترف نار أعلكك بكلي
خايف من أمك نجي وتكول لك حبي
تهيم روعي بزعل عليج يا بنيـــــــــه

* * *

أكتب واذر بالوركك واراSSL العلام^(١)
منواي أدور سبب من الهوى كلي انظام^(٢)
مثل الرضيع الشكى ظاكك الصبر بفطام
كلي وكلبي انكون شــــــــواه بجمريه

* * *

أجس دليلي خفكك سمعت الولف نلحى^(٣)
رديت ميه وهلا بالكلب جالعاده
ما اكد أبرح بحجي ولا أظهــــــــر وداده
ولا أريد تلدي الخلكك وبعشــــــــرتو ليه

* * *

إن ته بينا النظر حس الكلب يرشد^(٤)

(١) العلام : العلماء .

(٢) منواي : هدفى . انظام : من الضيم .

(٣) أجس : أشعر .

(٤) حس : شعور .

والنساخيل السبكك انجرب وتبعد^(١)
بيهن غثينة كلسب ما ظنتي تسعد
وبيهن تداوي الجرح إن جادو لدغ حيه

* * *

بيهن تداوي الجرح لو عمل وملى
طعيهن بالهوى ما كام من شلى
يا شايلىن النعش رىضم علي ملى^(٢)
تريد أودع الولىف روجي ادركت بيه

* * *

ايام هجرك مضمن وكفيتهن بالعد
ودموع عيني جرن مشكن راس الخد^(٣)
شول ربيع العمر والراح صعب يرد
كفيتها بالصبر روجي رجاويه^(٤)

* * *

أول حرف اسمها النون والجيم^(٥)
كامل وصاف وحسن وزينة تراسيم

(١) السبكك : السباق .

(٢) رىضم : تمهلوا .

(٣) مشكن : المشكك : تشقق الجلد أثر مرور الماء أو البرد .

(٤) كفيتها : أمضيتها .

(٥) النون والجيم : إشارة إلى اسم .

سأيلتها عن الهوى كالت شكى وضيم
عطب عروكك الكلب واكفى العمر بيه^(١)

* * *

ابتسمت بليل عتم أجست بين ضوح
كالت هلا ومرجه ما ظل بكلي جروح
عيني سبحت عالكرم وإن الدوالي تلوح
عنكود شلمي حلو ردها صعب ليه

* * *

الروح بعد الولف للغير ما تالف
إن سأيلتني بصدكك حتى الكلب تالف
أول ما شاب الفكر وثنت بالسالف^(٢)
لدغ الحيايا أهون من فراكهم ليه

أبتل ضفهم ســــرى ضليت وحداني
أندب الحظ الجدى المايوم جداني^(٣)
ذبلن عروكك الكلب ودموع بجاني
لمن ضعنهم مشى غباش صبحيه^(٤)

(١) عطب : أفنى .

(٢) السالف : شعر العارض .

(٣) الجدى : المتعثر .

(٤) غباش : مبكر .

آدم وحواء البنم الساس والسدوى^(١)
والهوى منهم بلى بكل كلب لوجوى
الله خللك للبشر لكل داي لوه دوى
حكمة عظيم الشأن قادر لكل شيء

* * *

الدنيا من فسرت حزن وفرح موجود^(٢)
العمر خطو قلم الخالكك المعبود
آني دخيل الرفع سكف بلا علود^(٣)
يرد لي حبيبي بعجل روعي ادركب بيه

* * *

أبجي واهل بالنع وي النمع نردم^(٤)
جفني جفل ماغمض وجرحي غمض مالم
أجرع مرار و صبر وزوادتي من المم
الحيل بادو نحل محد درى بيه

* * *

الحيل باد ونحل ما كد راشيل الثوب^(٥)

(١) البنم : الذين بنوا . السدوى : الغزل عند النسج .

(٢) فسرت : فسر الشجر : أي بدأت أوراقه بالظهور .

(٣) إشارة إلى السماء .

(٤) نز : رشح .

(٥) باد : أفني تماما .

ونخطلي لمن كصرت حسيت عندي عيوب
أولهن من الفقر ثانيهن الحبــــــــــــوب
اثنيهن جاكرون واكفى العمر بيـــــــــه^(١)

* * *

أبدي واخط بالقلم وبدايتي اشـــــــــكر^(٢)
لكل من يعلم الحرف وللجود ما ينكر
أوصيك يا صاحبي لا تكرب المنكـــــــــر
خلك عفيف النفس وعفة النفس قـــــــــيه
جفون الحزينة غمضن وجفني أبدا لاجـــــــــ^(٣)
تأمت بالصبر وأمون... المحتاج^(٤)
كلبك يا ولفي برد وكلبي أحر من صالـــــــــج
لوحتني عالسنى من دون جمر يـــــــــه

* * *

جوي بحملى المنجفى والروح ضميانه
تله الدليل الضحى عالدرب ما هدا نـــــــــه

(١) جاكرون : المجاورة : التصرف عكس إرادة الآخرين .

(٢) أرسل الشاعر هذا البيت ردا على دعوتي له للمشاركة في تقديم أشعاره من المولىه عندهم
كنت أحضر هذا الكتاب.

(٣) ما لاج : بقي ثابتا .

(٤) أمون : أقوت .

أجيد نفسي بوصل الولف يتنانه^(١)
كلي وکلبو سوى صارن بجمريه^(٢)

* * *

حيث جلعي سرى كبل الشفاكك بساع
مشفج لشوف الولف وأريد وصلو بساع
كلي سفينة ببحر وحبك لروحي شرع
غرکان أدور لمجد رجوى اطلعو ليه^(٣)

* * *

خط كلامك وني وحسبـاب للرجعة
مرار منك ضكت جرعة بثر جرعة^(٤)
دنياك يا صاحبي اعلومها السـمعة
والاخرى بالعمل ولصافي النيه

* * *

حايف بليل الدجى بالليل عنيتم^(٥)
وإن جان عانى الكلب جثير عانيتم

(١) أجيد : أجبر .

(٢) مشفج : مشتاق .

(٣) رجوى : رجاء .

(٤) بثر : تلو .

(٥) عنيتم : خطرتم ببالي .

(٦) تلجم : تعيد للجرح ألمه .

صفكت ايدي ندم واكل حظي شبيك^(١)
لهي بهوش الضحى ولاهي بل اشريك^(٢)
ياريتني من زغر وجم الجهد أبريك^(٣)
ما زال ما بك نفع غير الغنى ليـه

* * *

سنين عمري مضم وأيام عزها فات^(٤)
والندم مابو نفع ملخ اجباد وفـت^(٥)
الغانمة بالري ما تلتكى هيـهات^(٦)
مثل اليدور النلى بليله شـماليه^(٧)

* * *

شكر الذوايب لفن ضمـر بطول الزل
امعطرات بمسك مثل الكمر لي هل
عيني شدهلتي الكلب لمن الزرار نحل^(٨)

(١) شبيك : ماذا بك ؟

(٢) هوش : العزم على القتال .

(٣) أبريك : أسير جانبك .

(٤) فات : مر .

(٥) ملخ : مزق بعنف .

(٦) الغانمة : الصفة الطيبة .

(٧) إشارة إلى الصقيع .

(٨) شدهت لي : أفزعني .

لا يعت كفج الجمما بصليرها هـ

* * *

شفافك شفلح عني وشمام بصليرك
وعمر الكلب ما هوى ولا والى لغيرك
دعواي لك من كبل اللي يجمي عميرك
ويكفيك شر الأذى من مخلف النيس

* * *

شحالة عشكك الحفا طيب الهوى عذري
مثل النلى والورد غباش لو يسري
يرد الظما بالعجل ويزيح هم صلدري
لي جان هرج الولف وجه بوجه لئيه

* * *

شبيري على اللي كتب حظي وحظك فان
ومن دون كل الخلكك زرع الكلب ذبلان
آني ندهتك يا رب ترد لطفة عطشان^(١)
اطفي النار السعرت بجيلي حريجه^(٢)

* * *

صفكت ايلي ندم من شاف من يسمع^(٣)

(١) ندهتك : ناديتك .

(٢) السعرت : التي التهيبت .

(٣) من شاف من يسمع : أي لا أحد يرى ولا أحد يسمع .

اجفونهم كوطرت بسكته الجفن يلمع^(١)
أيام عزك مضمّن والراح ما يرجع
يا كلب كافي حزن ما ينفعك شـيـه

* * *

يا كلب كافي حزن ويّ اللمع كة دم^(٢)
ومن فاركت يا حلـو زوادي العلكم
خفار كبر الترف بالمـودرد ودم
خايف تغبر الزلف تلهـد النشميه

* * *

خايف تغبر الزلف وخـدودها اللالـن
شركة شعاع الشمس ما كاسها من اللن^(٣)
تلولحت لسي مشيت اخصورها مالـن
حورة تلوة طرب ريانـه من ميه^(٤)

* * *

حورة تلوى طرب الجسم ما بو عظام
من هدس كلبو بهوى ما ظنتي انو ينام^(٥)

(١) كوطرت : سارت وابتعدت .

(٢) كة : سكب .

(٣) من اللن : من العيوب .

(٤) حوره : حوراء .

(٥) هدس : هاجس .

ما يوم هام وكنص وطريحتو من الزاق
وعكل الوثيج التمل بدرب الهوى ملاذ^(١)
اش ما ركضت وحشت مكتوب لك أرزاق
عند الإله الكتب حصتك بطلحيه

* * *

طير السنونو الوفي هاجر سنين وعاد
وتتيت مل الصبر وصعب أخلف الميعاد
انت بنعيم وهنا وأني عليه اعداد
أيام هجرك عدن حولين وشويه^(٢)
طيفك ببالي خطم من كثر مالي شف^(٣)
بمواسلك يا حلو حجيك لذيق الشف^(٤)
حالف يمين بصدكك عمر الطرف ماشاف^(٥)
مثلك زريف وغوي يا نور عيني
كلامك من العسل ومهيل بقرفه^(٦)
وريجك شرا ودوى للبيه مرض يشفه

(١) ما زاق : لم يخرج عن حدود الأخلاق .

(٢) عدن حولين : تجاوزت السنتين .

(٣) شف : رؤية .

(٤) بمواسلك : بوصالك .

(٥) ما شاف : لم ير .

(٦) قرفه : نبات شذي الرائحة .

زريف وصفك حلو ملبوسك العفا
تزمي بلون الورد ليرة رشادية^(١)

* * *

لأركب جواي الضحى وأروح كواني^(٢)
عالمارضوني بوصل البعد كواني ..
من كيل أني الجنة أجسم وكيواني^(٣)
اليوم يا حسرتي من نجت الخطيه

* * *

اليوم صرت برجا من جاتم برجواي
والدنيا ما تنلن فرحت بيه عداي
كلي حداه الظمما ورافهم ملاي^(٤)
يدوب أجم من صنع واشرب عكرمي^(٥)

* * *

لأجلك لعيف أهلي وأجاور أم عكوب^(٦)
والنحب على خلتي ومالبس جديد الثوب
إن خيروني هلي عن عسرتك ما توب

(١) ليرة رشادية : نقد ذهبي .

(٢) كواني : مقاتل .

(٣) كيواني : مقسم .

(٤) حداه : سيطر عليه وتمكن منه .

(٥) أجم : أشرب بكثرة . صنع : غدير .

(٦) أم عكوب : طائر البوم .

وأعيش تالي العمر بخيمه خلاويه

* * *

الميم مسني الهوى أثر على كيوي
جئير مثلي ابتلى لكن أنا بزوي
ما كلت لك يا خوي خذن علي رودي^(١)
النساء كلهن خبت من دور الميه

* * *

ما شاب زاسي عبث ألا شلت همك
والعلة الـ بالكلب كلها بسبب أمك
لاني كرايه لزم ولا أني ابن عمك
تشيل بيدي فشك طلاب حكيه

* * *

لاني كرايه لزم ولا أني ابن عمك
تشيل بيدي فشك طلاب حكيه

مرسالكم ما حجي إلا الكلام الزين
اجلب بمود قوصدك وراع الكلب والعين^(٢)
سرکم بکلبی ندفن ولو حلفوني بلين
منكم علي عهد ما أخلف النيه

* * *

من ظما كلبی شفت سراب والنحابي

أركض وراها بلهف واش فلدني انحابي
ماجان هذا الرجا تمرون يا احبابي
بالبل مالي فكد تحسبوننا بجيه

* * *

ما ظفر بي الدهر بعمري ولا ليلتي
شيلني حمل جلف ما كدر على شيله^(٣)
جئير كبلي ثني آخرهم حليله^(٤)
ضاكك بمرار الهوى أكثر من الميه

* * *

ضاكك بمرار الهوى بحفناهم شررم
عسر الليالي ترى منهن ثجيل هم
على زريف العكل العوز ما يرمهم^(٥)
لباس ثوب السمل لا دفا ولا قيه^(٦)
لباس ثوب السمل يشكي البدن ضيجو

(١) خذت علي رود : تمكّن مني وسيطرن .

(٢) راع : أروى .

(٣) جلف : مضني .

(٤) ثني : غلب .

(٥) ما يرمهم : لا يليق .

(٦) ثوب السمل : الثوب البالي

والصام مطوي ذبل حنظل كطب ريح
اللي ابتلى باللهوى ذابن معاليجو^(١)
يكفي الليالي شهر طعين شسبريه

* * *

ما طار طير وعلا الا الهوى ردو^(٢)
هيه ومعزه العكل للي يعرف حدو^(٣)
ما كل حلاه تنتهي طيب العسل شهدو
امكطف من الورد جورى وخطميه

* * *

ودعتكم واللمع بل البدن والزيج^(٤)
وفراكم مو سهل حنظل بملكي الريح
تميز طعمة الفرج لمن يترك ضيج
فركك الظلام العتم عن الشمس ظهريه

* * *

وحيد أكضي العمر واسكن بظل خربوش^(٥)

أحشاؤه .

١٢ ردوا : اعاده : ويظهر في هذا البيت مضمون قول الإمام الشافعي :

ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع

٣ حلوا : حلوه

٧ البدن : الفسكل مطلع هلالى : كل بداية شهر .

٤ م الذي يغطي البدن من الثوب

٥ خربوش : بيت هزيل من الأعمدة والقماش .

ولا أريدونسة حلى ولا أريد كثرا الروش^(٦)
ألا يجيني خبر منكم يا ولفي طروش^(٧)
وأخذ كلام الصدكك من راسكم^(٨) ليه^(٨)

* * *

وسفا الخشوف تعطش وسفا الورد يذبل
وسفا السباع تهزل وتزين زوايا الزل
اللمع لمن ذرف ناكوط من منهل
كل نكطه حرها شكل من كلب جريه

* * *

يا ناس كفوا العتب ما لوم دلالي
وإن جاد عندكم فكد كلبي الفكدي غالي
نوحى يا روحى بصدك كل مطلع هلاي^(٩)
على وليف غدت أرضو خلاويه

* * *

يوم ضعنتهم سرى أدركت روحى الموت^(١٠)
صبرت صبر النبي يونس ببطن الحوت
عليك وانت الدوا صفى الكفص تابوت
ما ناكص الا الجفن والوزرا هيره^(١١)

(٦) كثر الروش : كثرة المتمردين من الناس .

(٧) طروش : جمع مفردة طارش الذي يحمل الأخبار .

(٨) من راسكم ليه : أي وجها لوجه دون وسيط .

(٩) كل مطلع هلاي : كل بداية شهر .

(١٠) أدركت : كادت أن تصل .

(١١) الوزرا : ما يشد به الكفن .

محمد رشاد الملا

. هو محمد رشاد الملا محمود يرجع نسبه
إلى غانم الظاهر الشعباني .
. ولد في البادية عام ١٩٤٢ .
. درس القرآن الكريم على يدي والده ، ثم
أخذ ذلك عن أبيه بعد وفاته .



. كتب أول قصيدة مكتملة عام ١٩٥٦ ،
يكتب في أغلب الألوان الشعرية الرقيقة (
الريفي والبدوي) من عتابا وموليه ونائل .

. اشتهرت عائلة الملا بالمساجلات الشعرية والمعارضات وهو أبرز الذين
برعوا بذلك إذا لا تكاد تلد قصيدة في الرقة أو ريفها أو مناسبة يتطرق لها
الشعراء إلا كان لها منها نصيب أو معارضة كما تجاوزت معارضاته حدود
القطر وله معارضه للشاعر السعودي محمد أحمد السديري .

. تغنى مطربوا الرقة الشعبيون بأشعاره ، وهي محفوظة في صدور كثير من
منتبعي الإبداعات الأدبية وهواة الشعر .

. أشعاره سهلة الصياغة ، عذبة ، ذات تابع ريفي ، خالية من المبالغات ،
أسلوبه رائق ، ألفاظها بسيطة ، مطاوعة للغناء .

. لم يردني إلا القليل مما كتبه في المولية ، وكان ذلك عن طريق ولده الشاعر

أحمد رشاد .

الدهر

صعب الليالي لون الخيل والحيله^(١)
الدهر ما يرحم المضيوم تلحلى^(٢)
يا خوي يا صاحبي الراي والحيله
حادورها والسدلو تطلع بلا ميه

* * *

صعب الليالي لون الباع والسدراع
الدهر ما يسمع الصياح تانواعي^(٣)
أطلب مدادك يا رب البيت وفزاعي
العزم منا استوى والظهور مخيه

* * *

العزم منا استوى نمشي الهون بهون
جبل ضيم الدهر بظامر سـعون
إلحق يا رب العرش بكل وكت ممنون
أصبر وصبر مؤاد بيه جـريه

* * *

أصبر وصبر مؤاد طالب المعبود
صرنا بتالي الوكت ما ضل ورانا فود^(٤)
شكواي لرب السما ومن الزمن مظهود
قاسي علينا الدهر وبدون حنيه

* * *

قاسي علينا الدهر عيل ما يرحم

إن صار بيدك حكم اياك لا تظلم
الوقت ما يتأمن والداد ما يسلم
ضحكك زمانك صفات ترى ما هو شيء^(١)



(١) صعب الليالي : الأيام القاسية .

(٢) تاحيلي : حتى ألجا إليه .

(٣) تانواعي : حتى نصبح .

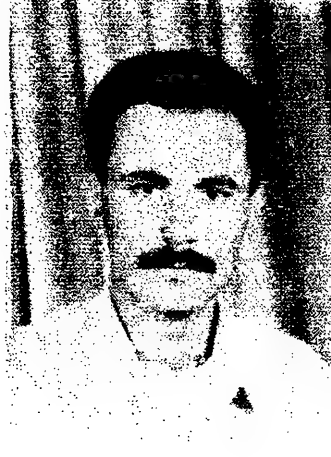
(٤) فود : فائدة .

(٥) مظهرود : مضطهد .

(٦) الداد : الزواحف المؤدية .

محمد موسى الجوهري

((معد الكتاب))



الريجة اللي سـلبت عكلي والفواي^(١)
بيني وبين الخلو بيدا والـف واي^(٢)
من العانة الجودلت هي صيدتي وقلتي^(٣)
سـمرا طويله نخيلة خصر مرفيه

* * *

هيبعة الرضع ((مصرع))

آني الجتلتي من اسمه هيبه الرضع^(٤)

(١) الفواي : الفواد .

(٢) بيدا : بيداء .

(٣) فادي : فاندتي أو كسبي .

(٤) كناية عن اسم .

وثيـج يمشي شـيبه الوز بالمنـجـع^(٥)
ما شفتها ياكلـب بثوب الغـسوى ترثـع^(٦)
يطولها طرخة الصفصاف عاليه^(٧)

* * *

يطولها طرخة الصفصاف بالجنه
ريح الخضيره ومسـج بزلفها وحنه^(٨)
ريام لفنا أمس عالـدرب لاكنـه
مثل الحمام الكصد كعبه شـريفـيه^(٩)

* * *

مثل الحمام الكصد ديرة وسم ومطار^(١٠)
بعد ما جنا سـوى من بين اديه طار
كلبت كل الوركك ما فادني تذكار
الدار عكب الolf أمسـت خلاويه

* * *

الدار عكب الolf صل وعباني^(١١)

(٥) المنـجـع : المنـتـجـع .

(٦) ترثـع : تمشي وتجر ثيابها .

(٧) طرخه : امتداد .

(٨) الخضيره والمسك : عطور معروفة . الحنه: الحناء .

(٩) الحمام الكصد كعبه شريفيه : الحمام الرسلي الذي يقطن مكه المكرمه .

(١٠) وسم : ربيع .

(١١) صل : ثعبان اسود : ثعابين جمع مفرده ثعبان .

حيلي نخل يا هلي يا من يسليني^(١)
بعد ما جانت ورد زهور ويسساتيني
اليوم يا حسرتي بلاهه وبريه^(٢)

اليوم يا حسرتي أجيد نفسي حيف^(٣)
أرثي بحالي شعر للي براسو كيف^(٤)
حسبت حصتي ذهب ثاره لال وطيف^(٥)
أمسيت يا صاحبي أصفج على ايديـه

* * *

أمسيت يا صاحبي ألجم من طاره^(٦)
لمن يبين الفجر كلي يتعلل بيـه^(٧)
اللي يريد الخلو يدفع ثمن يشـريه
مليون ليرة ذهب وعيارهن ميـه

(١) يسليني : من اللهو .

(٢) اللاهه : المكان الخالي .

(٣) أجيد : أكيد حيف : أسف .

(٤) الكيف : كلمة تركية تعني المزاج ويقصد بها باللهجة الفرائية عشاق الغناء والشعر .

(٥) اللال : السراب .

(٦) يتعلل : يسهر .

(٧) حاجه : كفى .

مليون ليرة ذهب ما وازن اطباءعو
حلو وعفيف النفس خشف بمرثاعو
جسبان يالمشتره خسران يالباععو
بالله مالو شـبـه ويناسـكم ذيه

* * *

أركد يا عود السـعـف حـلـجـه تلوعني
وفراكك حلـو النـبـا بالتار يلجـعني^(١)
طاريه ما يـرـمـحـل للموت يتبعني^(٢)
وييني ويينو بحر وسعون بريـه^(٣)

* * *

أركد يا عود السـعـف ولعتني بيهم
أهل الفصل الحلو حلوه معانيهم
كلبي على خلتي امكدر وبـيه هم^(٤)
حمل الغيوم اللفت من صوب غريـه^(٥)

* * *

أركد يا عود السـعـف الريح تلعب بيك

(١) حلـو النـبـا : عذب الكلام .

(٢) الطاري : الذكر .

(٣) السعون : الأماكن الخالية .

(٤) امكدر : معكر .

(٥) صوب : اتجاه .

وثيـج ولف الكلب ويكلمتو يباهيك^(١)
ما كـلت لك يا كـلب ومن الهوى يا زيك
ارثي بحالك شعـر وـايات موليـه

* * *

أركـد يا عود السـعف الريح تلعب بيك
وثيـج ولف الكلب ويكلمتو يباهيك
ما كـلت لك يا كـلب ومن الهوى يا زيك
ارثي بحالك شعـر وـايات موليـه

* * *

جرح الهوى كلف الطيب والدكتور^(٢)
ريح المدلل شفا لا بو ضلع مكسور^(٣)
من هي ن للمجبله بلجي الزمان يدور^(٤)
ونكرا تواراة انكتب وبصلرها هيـه

* * *

جود على جوي حود على جوي
بانفاس حلو النبا الهيل موجـوي
يارب أوهبتك صلاتي وسـجوي
أوهب لي ولف الكلب سـاعة زمانيه

(١) وثيـج : ذو خطى هادئة وكلام هادئ .

(٢) كلف : أتعب .

(٣) ريج : ريق .

(٤) المجبله : السنه القادمه .

الدال دمعي على الوجنات حذر هل^(١)
من ابوجين جما بدر الدجى لي هل
يا ما كعدنا بونس بن وريجة هيل^(٢)
حديثنا بالغزل ابيات موليـــــــــــــــــه

* * *

حديثنا بالغزل عـــــــــذري الهوى والحب
يكلي واكله هلا وامية هلا ومرحسب
يا رب يا منبتت طوال الشجر من حب^(٣)
تجمع شـــــــــملنا عكب لـــــــــوعاتنا ذيه

* * *

تجمع شملنا مثل ما خلصت يونس^(٤)
بالشبهها من الخلكك ضبي ربي بتونس
كلي هميد الجمر وذاري عليه ينس^(٥)
ويجلبو بالهوى طفـــــــــل بلا قـــــــــيه^(٦)

* * *

(١) حذر : انحدر .

(٢) بونس : بانس .

(٣) أي الأشجار العالية تنبت من بذرة .

(٤) إشارة إلى ابتلاع الحوت لنبي الله يونس .

(٥) هميد : أي الأحطاب المكسرة بالحرق ، الذاري : الرياح .

(٦) قيه : رادع والمعنى الدقيق لها : الحجرة التي يربط بها حبل الفرس وتدفن بالأرض .

شف مصفى العسل وجفونها عسجد^(١)
لتقويم رب العرش صبح ومسا نسجد^(٢)
إن ردت ليه شفا حلوا النبا بس جد^(٣)
من عذب ريجك حبيب الروح شففيه^(٤)
الصادر صدر الترف فضه وذهب منكوش
والعنكك مرمحه بذر الشذر مرشوش
إن جاد مو بالنزل دزم عليه طروش^(٥)
بلحاظ عينو شفا للواهج البيه^(٦)

* * *

بلحاظ عينو شفالي جود حن باسهم
الروح معد تهجع والعين معد تنام^(٧)
كلب عليه احتركك بالله ما يلام
عذب الحديث سمعت من منطكو ليه^(٨)

-
- (١) شف : شففه مصفى العسل : العسل الخالي من الشوائب أي النقي . عسجد : ذهب .
(٢) لتقويم : إشارة إلى الآية الكريمة ((إنا خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)) .
(٣) بس جد : جد فقط .
(٤) شففيه : رشفه .
(٥) طروش : جمع مفردة طارش وهو ناقل الأخبار .
(٦) الواهج البيه : النار المشتعلة بجوفى .
(٧) تهجع : تهدأ .
(٨) منطقة : منطقة .

عذب الحديث سمعت من منطكـوولغـه^(١)
محمود سيره ووصف بالناس مانلكـه
من كال يوم الكلب يصبر على فركـه
ومجمن محتوجا جمر المليلـه^(٢)

* * *

كديت جلـمي مشى دربي على احبابي
أبو الكذل السـرح بمـعروف ملا بي^(٣)
دورت كل الخلكـك مثل الترف ما بي
يـكولون لو شـبهه بـجنان خلديـه

* * *

يـكولون لو شـبهه وبـجنه الباري
أم العيون الجحلـ العنكـها يراري
إن جاد عنـلي بخت لجيـها لداري^(٤)
على سنة النبي وشـرع الاسـلاميه

* * *

على سـنة النبي يا رب تـجمعنا

(١) لغاه : لغته في الحديث .

(٢) مجمن : مخبئ — المليلية : من مليله وهي من الجمر المخبأ في الرماد لاشعال النار مرة أخرى .

(٣) الكذل : خصائل الشعر التي تتسدل على طرفي الوجه — السرح : المسرحه .

(٤) بخت : حظ .

وبعد ما نكضي العمر لعلين ترفعنا^(١)
عدوان لمن لحجي والناس تسمعنا
ولمن تغيب الخلكك هرجه وكيفيه^(٢)

* * *

كلما يكسد الجدم يريد الدرب تغريب^(٣)
واللي بلاه الهوى ما اظن يا كلبى يطيب
لمن يبين الشفكك كل النجوم تغيب^(٤)
ويظل وجه الخلو بدر التماميه^(٥)

* * *

لسري على خلتي مشي على اجدامي
من هوى الزينه أضل الدرب جدامي^(٦)
يطولها خلعه ووشاحها شامي^(٧)
لي سلهمت عينها عين الجوزريه

(١) علين : موضع أرواح المسلمين الذي ترتفع إليه بعد الموت .

(٢) هرجه : من التهريج الحوار الذي يتضمن الضحك — كيفية : من الكيف . المزاج .

(٣) تغريب : باتجاه الغرب .

(٤) الشفكك : الشفق .

(٥) التماميه : البدر أثناء النصف .

(٦) أضل : أتيه .

(٧) الخلعه : الطويل من قصب الذرا البيضاء .

لي سلهمت عينها نبلٍ طليح حجاج^(١)
تشبه غزالٍ شرد حذر على هذّاج^(٢)
الشعر نسّمه هوى وجفوفها من العاج
منواة كل من سرى بشرع الاسلاميه^(٣)

* * *

منواة كل من سرى بهداية المعبد^(٤)
هي سبب علتي أم العيون السـود
اللي حتظي بجهن طول العمر مكروود^(٥)
بييت دليلو بغثى ونار سـعيرته^(٦)

* * *

محبوبي لي مشيت أوثج من المايا^(٧)
طللة ملك لي خطم بجموع ... هلايته
العين عين الصـكر يـفـسـونها آيه
فانوس تاضي على العربان عشويه

(١) حجاج : حاجب .

(٢) هذّاج : موضع غرب الرقة .

(٣) منواة : هدف .

(٤) هداية المعبود : هداية الله (سبحانه وتعالى) .

(٥) احتظي : حظي مكروود : ذو حظ سيء .

(٦) دليلوا : قلبه .

(٧) المايا : الناقة ذات السنين .

من عقب صدرو لشم الطيب مشروحي^(١)
بين النهد والنهد تواره مشـروـح
لاجلك وليف الكلب أرخصت أنا روجي
نام بلذيد هنا واني السـهـر لئـه

* * *

هيل معطر مسك والعسل لام لها^(٢)
سمره غريره عبرت بالردان لاوملها^(٣)
إن جيتها يا كلب وبصداك لم لها^(٤)
كل شي ان حجيتو امس بزوار شرجيه .

(١) الطيب مشروحي : العطر الذي يشرح الصدر .

(٢) لام لها : رضاب لها .

(٣) عبرت : مرت . بالردان : من الرदन القماش الذي يخاط لليدين . لاوملها : لأومي لها .

(٤) لم لها : اجمع لها .

محمد الحمد

. هو محمد بن خلف الحمد يرجع نسبه إلى غانم الظاهر الشعباني .
. ولد في الرقة ١٩٧٦ مؤهله العلمي ثانوية عامة . له محاولات بسيطة في
الموليه وردتني منه هذه التجربة :

السلسيل الجرى مذكور بشفافج
سبحان ربي العرش الكمـل وصافج
سمعان حذر نزل مدعور من شفـافج
معذور يا أهل الهوى حسبها حورية

* * *

السلسيل الجرى بشفتو يذكرونه
أوكد بكلي جـر من بارج سنونه^(١)
اتشوف جنة علن وان زار بعيونه
سبحان رب جمع النار والميـه

(١) أوكد : أوقد بارج : بريق .

(٢) تشوف : ترى .

د. عبد السلام العجيلي

. علم من أعلام الثقافة العربية .
. ولد في الرقة عام /١٩١٨/ م وتعلم
الابتدائية في مدرسة الرقة ما بين ١٩٢٥ -
١٩٢٩ والتجهيزية في (السلطاني) حلب .
بعد انقطاع سنتين بسبب المرض . ثم
انتسب لكلية الطب جامعة دمشق عام
١٩٣٩ وتخرج طبيباً عام ١٩٤٥ أبان نهاية
الحرب العالمية الثانية .



. له ما يقارب سبعة وثلاثون مؤلفاً ما بين قصة قصيرة وطويلة ، ورواية ،
ومحاضرات ، ومنوعات . منها ((عيادة في الريف - مجموعة قصصية -
باسمة بين الدموع والمغمورون)) رواية والسيف والتابوت وحفنة من الذكريات
محاضرات متنوعة .

. كتب الشعر بشطريه العامي والفصيح وله ديوان شعري منشور .
. سمعت أن الدكتور العجيلي قد شارك أبناء بلدته بنظم الموليه فزرتة بعيادته
الطبية التي تعرف كإحدى نقاط العلام في مدينة الرقة . كان ذلك مساء السادس
من نيسان عام ١٩٩٩ . انتهزت فرصة الزيارة وسألت الدكتور العجيلي - مع
صدى تلك التجربة الأدبية الكبيرة التي أثبتت حضوراً عربياً وعالمياً ، تظهر
معالم البيئة الفراتية التي عاش بها العجيلي . من هذا المنطلق يسرنا أن نعرف
مدى تأثير الدكتور العجيلي بالتراث الشعبي الرقي .

فأجاب قائلاً : ((الإنسان ابن بيئته ولاسيما بيئة الصغر . الطفولة والصبا وأول الشباب ، وأنا ابن البيئة الشعبية في الرقة المدينة والبادية التي تحيط بها . كنت أرى الناس في هذه البيئة وأسمع أخبارهم ، فغرست في وعي ولا وعي الأمور والأحداث والناس . ما رأيته منهم ومنها وما سمعته عنهم وعنها . وطبيعي حين أكتب أن استمد منها ما تركته هذه البيئة في نفسي ، وحتى حين أكتب عن أمور عشتها في بيئات تالية يظل أثر البيئة الأولى مؤثراً في هذه الكتابة الأخيرة)).

ثم أملى عليّ قصيدة مولاه نظمها عام / ١٩٤٣ / عندما كان طالباً في كلية الطب :

أكتب واذ بالوركك للمركز الغربي^(١)
أشكي لكم يا ربيع من تجربة الحب^(٢)
من بعد درس العلم بالشام والطب^(٣)
صرنا بمركز حوس كتاب ميريـه^(٤)

* * *

صرنا بسوس وغرب بعد البساتين

* تتفصل بعض الأبيات بحيث لا تعتبر مصرع إلا أن مضمونها يدل على أنها قصيدة واحدة وأوردتها حسبما رواها لي الدكتور العجيلي .

(١) المركز الغربي : مركز حبوب في منطقة الجرنية .

(٢) تجربة الحب : تجارة الحبوب .

(٣) درس : دراسة .

(٤) مركز حوس : مركز حبوب في قرى الحوس شرق الرقة . ميريـه — ميره .

ماكول خبزه العرب ملكوك بالطين

وفراشنا شلل تين بعد البطاطين^(١)

على الهرس السمر وتكول جرجيه^(٢)

* * *

عذال ينله مدد وينك يا عمي حسين^(٣)

عالدرب جت تهلر سيارة الكبتين^(٤)

علواه بمركز حوس بيكالنا سستين^(٥)

نملي جيونا وركك ليرات سـورية

* * *

اللي يريد الكرم يكعد بالخسوس^(٦)

عللشترين الدكل من أبو طنوس^(٧)

إن عز عليك اللحم تلكه بالسسوس

تلكي الأراول بحرياما البريصيه^(٨)

(١) البطاطين : جمع مفزده بطانية وهي الحرام .

(٢) الهرس : الأقمشة الباليه — جرجيه : خدم .

(٣) عذال : الساعي الذي يعمل لدى المركز . وينك — أين أنت ؟ حسين — السيد حسين العجيلي .

(٤) الكبتين : ماركة سيارة قديمة .

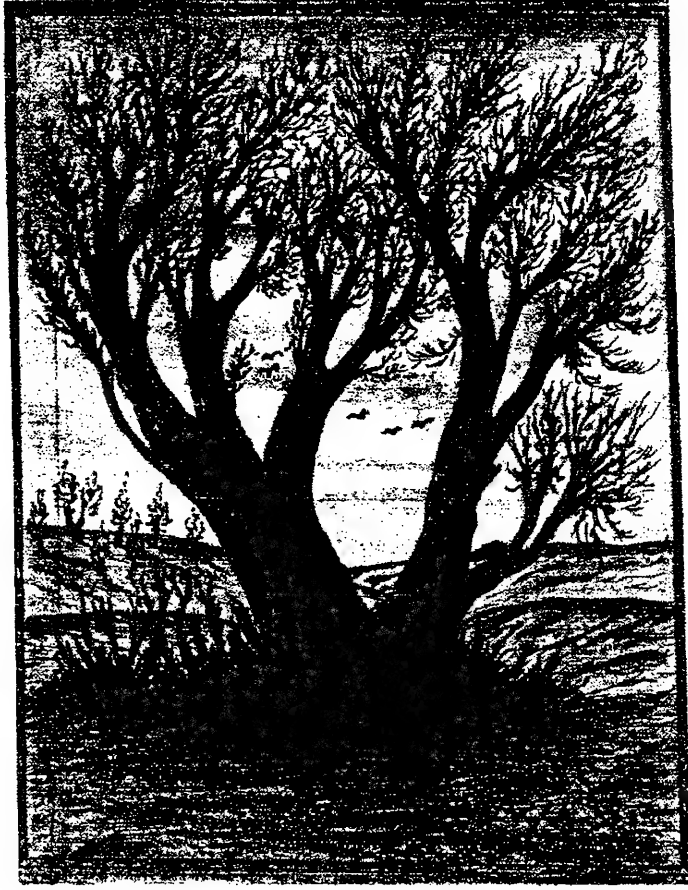
(٥) بيكالنا : نستمر .

(٦) الخسوس : قرى مفزدها خس كـ خس هبال .

(٧) الدكل : البطيخ الأحمر الصغير . إن عز عليك : إن اشتقت .

(٨) الأراول + البريصيه : زواحف .

اللي يريد الكرم يكعد له بسـيـيـاط^(١)
البيض بدو سمن ما يتغلي بد
لعيف مركز حوس واطرش مع القرباط
ما دام خبزي علس ألا من المي^(٢).



(١) سبياط : عريشه.

(٢) علس : خبر فقط .

عبد العزيز العابد

- . هو عبد العزيز العابد الثلجي يرجع نسبه إلى نياي المدلج الظاهر .
- . ولد في الرقة عام ١٩٠٣ .
- . عاصر الشاعر محمد الذخيرة ، وحفظ أشعاره ، وتأثر به .
- . يعتبر أحد المراجع الشفهية للأغنية الشعبية والشعر في وادي الفرات .
- . اشتهر بالغناء في بداية شبابه .



- . كتب ألواناً متعددة من الشعر الغنائي ، تمتاز أشعاره بسهولة الصياغة والميل إلى القص ، وترتيب اللفظ والمعنى .
- له عدة أبيات موليه منها :

الموى العذري جتل كيلي من اليكرون^(١)
متباوع بالكتب ومن العلم يعطون^(٢)
إن جان نذكر كبل ليلي سلت مجنون^(٣)
لا كعد براحه واترك ابيات موليه^(٤)

* * *

أصبحت وامسيت كيفي حاضر بنوبه^(٥)
شفيت من ريحها الشاهد بنابيه
عديم علينا بغضى من عكب هالنوبه^(٦)
يصحي صماغ لفه الكيف عشووه

* * *

الحيل مني نحل يا خوي ما عني^(١)
غير الهوى بضمير احشائي ما علي^(٢)
لمن ركبت السرب عليك متعني^(٣)
انت شفاتي وانت البهدلت بي^(٤)

* * *

أركب لجية الفحل بالغرب مالكاها^(٥)
مررت سروح العرب يا حلو ملكاها^(٦)

(١) اليكرون : الذين أجادوا القراءة وتعلموا .

(٢) متباوع : ناظر إلى الكتب تأكيد لقارئ .

(٣) سلت : نسيت من السلوى .

(٤) لا كعد : لا كعدن .

(٥) بنويه : كله .

(٦) عيديم : ارجعوا مرة أخرى . بخفي : عندما يسمح لكم الوقت . هالنبوية : هذه المرة .

(٧) ما عني : لا أستطيع العنين .

(٨) ما علي : ما علي .

(٩) متعني : قاصد .

(١٠) شفاتي وعلي .

(١١) نجية الفحل : نجيبه . مالكاها : لا أجدها .

(١٢) سروح : أراضي ومراعي . ملكاها : إقبالها .

خوخ وسفرجل شفتَ كلّام معناها^(١٣)

هي جئتني وزادت علتني بيّه^(١٤)

* * *

الوصف لاجبابنا شتلى بهواها تميل

ما لكيت لها شبه وبكل ذاك الجيل^(١٥)

الملح كذ الوصف والعين بيها الميل^(١٦)

غزاة شاردة ما وردت الميّه



(١٣) معناها : معانيها .

(١٤) جئتني : قتلتني .

(١٥) ما لكيت : لم أجد .

(١٦) الملح : من الملاحاة والجمال .

علي الكلام

. هو علي بن اسماعيل الكلاح يرجع نسبه إلى غانم الظاهر الشعباني . ولد عام ١٨٨٠ م في قرية الرحيات في ريف الرقة الشمالي حذو نهر البليخ / أحد روافد الفرات .

. أحد العرب الذين دفع بهم الأتراك بـ ((سفر برلك)) إلى جبهات القتال ، وفرّ من اليمن .

. ناظر شعراء البدو ، وبالأخص شعراء عشيرة عنزه البدوية ، لقب من قبل الشيخ مجحم ابن مهيد ((ببطار القصيد)).

. كتب في صنوف متنوعة من الشعر الشعبي .

. له قصيدة يتيمه في المولية ذائعة الصيت ، يحفظها أهل الرقة ، ويتغنى بها مطربوها الشعبيون ، تميل إلى القص ، ورغم قسوة الظروف التي تحدث عنها الشاعر إلا أن عاطفته بها كانت رقيقة حارة متدفقة تنمي عن حس شاعري فريد ، وجاءت صورها ساكنة ومتحركة بأن واحد، وألفاظها سهلة بسيطة من اللهجة الدارجة بين الناس، لذلك كانت سهلة الحفظ ، تتطبع بالذاكرة ، فور سماعها ، موسيقاها رزينة منتظمة ، ورويتها متناسق ، خال من التكلف . تعتبر قصيدته هذه من أروع ما قيل في الموليّة .

. توفي عام ١٩٤٩ م .

لي سار نجم السما تيسر وسار

أمشي وأخف بالخدم وأخذ باليسار^(١)

لي عشرين مضي اسمو باليسار^(٢)

يهلن موعوي على لنة معانيه

* * *

يهلن دموعي بكيت أندب على حالي

سريت واصبحت أنا بسعون وجبلي^(١)

شكيت أمر جرى لمدير الحال^(٢)

يشيب راسي على فراكك الرداحية^(٣)

* * *

يشيب راسي رماني الدهر وغثاني^(٤)

عالمية المابست لغيرنا ثاني^(٥)

همي مكنظر يا خلي والسعد فاني^(٦)

سيف مجوهر رماني الدهر عاريه^(٧)

(١) أسلك الطريق الأسهل .

(٢) باليسار : مما يسر ويشير الشاعر هنا إلى اسم الفتاة التي قيلت بها قصيدته أي : ساره .

(٣) سعون : سهول .

(٤) مدير الحال : اشارة إلى الخالق .

(٥) الرداحية : المرأة الجميلة .

(٦) اغثاني : أرهقني .

(٧) لم تبتسم لآخر وتظهر ضواحكها . عاريه : مجردة . فاني : من الفناء .

(٨) مكنظر : أي يتلو بعضه .

(٩) مجوهر : اشارة لبياضه الناصع .

سيف مجوهر رماني الدهر عاسني^(١٠)

وحراب شغل العجم بحشاي عسني^(١١)

هاتم طبيب الهند بلجي يعاسني^(١٢)

بلجي براسو فكر يبري الجرح ليه^(١٣)

* * *

بلجي براسو فكر يبري الجرح ويشل^(١٤)

يلمع عيني على الوجنت حدر شل^(١٥)

طير الكراد انتفض بلجو عل وشل^(١٦)

زتني على ديرة لاني ولا هيئه^(١٧)

* * *

زتني على ديرة مالي ونس بيها^(١٨)

لكن من ضيكك للكفص نكرب محاريها^(١٩)

(١٠) عاسني : اسهرني وأرهقني .

(١١) عسني : طعنني .

(١٢) يعاسني : يعالجني .

(١٣) إشارة إلى معاناته في حبه الذي يعيشه . بلجي : عسى .

(١٤) يشل : يخطط .

(١٥) شل : ترك شللاً .

(١٦) شال : حمل .

(١٧) زتني : ألقاني . لاني ولا هيئه : حيث لا أجد ذاتي ولا أجد نفسي ولا أجدها .

(١٨) ونس : مؤنس .

(١٩) نكرب محاريها : نلتجىء إليها .

ضيعت بكرة وصار العفن واليه^(١)

من غيرنا من الزلم ما هي شفاويه^(٢)

* * *

من غيرنا من الزلم طول الزمان تنوح^(٣)

عفراه يا بكرتي ارخص عليج الروح^(٤)

يا طارش خف الجدم بالله عليهم روح^(٥)

بلغ سلامي لخلي ينثني ليه^(٦)

* * *

بلغ سلامي لخلي والحج الفاتم^(٧)

ترى فراكك الولف أصعب من الماتم^(٨)

يا حسرتي عالولف مثل الحمام اللتم^(٩)

هفم ببير الظلام حبل ملويه^(١٠)

(١) البكرة : الناقة الصغيرة .

(٢) الزلم : الرجال .

(٣) طول الزمان : كل الوقت .

(٤) عفراه يا بكرتي : يضيف صفه أخرى لحبيبتة أتها بكرة عفراه .

(٥) روح : اذهب .

(٦) ينثني : يعاد .

(٧) الحج : ضف : الفاتم : الذين ذهبوا .

(٨) أي الفراق أصعب من الموت .

(٩) الحمام اللتم : الحمام المتجمع .

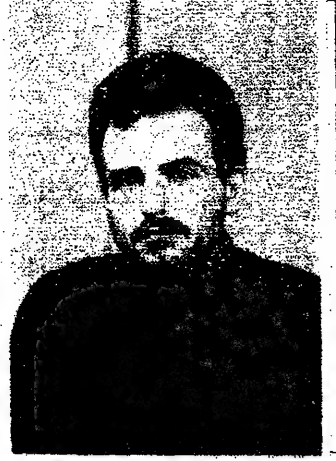
(١٠) هفم : اختقم : ببير الظلام : البئر المظلم : احبال ملوية : اشارة لطولها كلما ازداد كلما عد .

عبد الرحم الشويمى

. هو عبد الرحيم بن مصطفى الشويمى يرجع نسبه إلى عشيرة المرندية
المعروفة .

. ولد في الرقة عام ١٩٧١ .

. كتب في ألوان متعددة من الشعر
المغنى - العتابا - السويحلي -
الكاحي - القصيد النبطي - وله باع
طويل في الأغنية الخفيفة بالإضافة
للموليه موضوع بحثنا .



أعجيني من شعره قصيدة ويقول فيها :

نار بدليلي والحشا أحي من ضيمو تحمس
والياس لي غنى الهدل يجبسها من كلبى جيس
كربان رب الكودري إن جاد بعدويى نبس
العين غير و ما تهوى شفاف موزري وملس
عالبساتو إن شرعين ومحضات من الدنس
اسمي نسييتو عالدرب من كثر ما كلبى انطلس

. ارسل لي بقصيدة موليه منظومة حسب تسلسل الحروف الهجائية ، ردا على
طلبي منه ضرورة ارسال مالدیه من أشعار منظومة على هذا اللون ، مما ينمى
على قدرة بارعة في نظم الشعر ، وهي ذات اسلوب رزين بموسيقاها العذبة ،
وكلماتها القوية القاسمة كالسيف . كتب في الغزل والفخر والمديح والهجاء .

. يمتلك قريحة شعرية قوية حاضرة وارتجاليه ، له أسلوبه المميز في نظم
الشعر الذي يرد منه مرسلا ، دون تكلف أو حشو .
. ينتظر أن ينظم الكثير من لون الموليه .
وردني منه :

الهجائية

الألف أول حرف من اسم حلو الطول
النهد فكع الجما .. ويلعب الكرمول^(١)
تفهم علي بالومي مائي عليها الكول^(٢)
جالصكر بالوكره اعيونها ليه .

* * *

البه باد الجسم لولاك ما عنيه^(٣)
من كثر نوحى كمت الشوف ماثيه^(٤)
الحظ الاكشر جدا ياخوي مدري شبيه^(٥)
هايف يا زرع الكلب ما تنفعك ميه^(٦)

* سميت بالهجائية لأن كل بيت منها يبدأ بحرف من الحروف الهجائية .

(١) الكرمول : قطعة صغيرة من النسيج توضع مع شعر الضفيرة .

(٢) مائي : لا أكرر .

(٣) باد : أفني .

(٤) أثبي : أؤكد .

(٥) جدا : تعثر .

(٦) هايف : فقد خضرته . يابس .

الثاء : تله الرشيد من كثرة ظنوني
ومن عكّب كل هالتعب وشلون يسلونني
دفراكك يوم رحلو بالله اســـــــــــــــــكّوني^(٧)
ودموع عيني تهشل عاليكطعوا بيّه^(٨)

* * *

الثاء: ثوبي صبغوا فراكك المدلل نيل^(٩)
ومن التفيله سجن من يوم شك أهيل^(١٠)
مشفي العلايل غدا ماهو بهذا الجيل^(١١)
لولا بلرب الهوى ما جان لي نيّه .

* * *

الجيم : جرح الكلب بلحيل ملاذيني^(١٢)
أبات ليل السلجى امســــــــاهره عيني
من غير حلو النبا ملاح لي زيني^(١٣)
ولا بغير و كلت ابيوت مولّيّه^(١٤)

(٧) دفراكك : مر الطعم .

(٨) تهشل : تذرف .

(٩) نيل : أسود .

(١٠) أهيل : أجمع بيدي وأقذف .

(١١) الجيل : أبناء الزمن الواحد .

(١٢) ملاذيني : أذاني .

(١٣) ملاح لي : لم أر .

(١٤) ابيوت : مفردة عاميه تعني أبيات .

الحاء : حَرَّمَ عَلَيَّ النُّومَ كَرَمَالِكَ
كَلْبٍ كَوَاهِ الْمُسَوَى وَأَنْتَ شَعْلَى بِالْكَ (١)
دَلال كَلْبِي رَمَعَ بِالصَّوْتِ نَدَاكَ (٢)
مَجْنُونٌ لَيْلَى كَبَلٌ مَا صَابُوهُ الْبَيْتُ

* * *

الحاء : خَفُوا الْجَدَمَ يَا طَرُوشَ وَشَ تَنْتُون (٣)
مَالِي عَلَيْهِمْ نَجْدٌ يَا أَهْلَ الْمَرْوَةِ... شَلُون (٤)
أَحِبَابُنَا أَبْعَدُوا هَرَشَ الْكَلْبِ يَرْدُون (٥)
بَسْ لَا يَخُونُوا الْعَهْدَ وَيَبْدُلُوا النَّيْثُ

* * *

الدال : دَمَعِي عَلَى فَرَائِكَ الْوَلَفِ جَارِي
شَكَاوِي لَأَهْلِ الْمُسَوَى وَلِلْعَالَمِ الْبَارِي
وَحْيَةٌ كَبَرُ النَّبِيِّ وَكُلُّ مَنْ سَعَى وَزَارِي (٦)
كَلْبِي عَلَى فَرَائِكِهِمْ حَمْرِي بِجَمْرِي (٧)

* * *

(١) شَعْلَى : مَا الَّذِي .

(٢) رَمَعَ : خَفَقَ بِسُرْعَةٍ .

(٣) وَشَ تَنْتُون : مَاذَا تَنْتَظِرُونَ .

(٤) نَجْدٌ : عَوْنٌ .

(٥) يَرْدُون : يَشْرَبُونَ .

(٦) وَحْيَةٌ : قَسَمٌ وَزَارِي : حَجَّ

(٧) حَمْرِي : الزَّرْعُ أَوْ الْعُشْبُ الْيَابِسُ .

الذال: ذنه السلبن عكلي .. وخلي^(٨)
مطعون بمخلخلي ما لوم واعني^(٩)
إن سايلوك الولف يا جبرتي عني^(١٠)
تلفان مايي عزم بس رايد الجيه

* * *

الراء: ربي دخلك وبجه ابن هاجر^(١٢)
تنور وسط الحشا لفراكمهم ساجر^(١٣)
ادواي لليذكر وبه ترى ياجر^(١٤)
واجرو على من كتب من غير طلحيه^(١٥)

: سلبن .

١ . : العمود الفقري .

١٠ () سايلوك : سالوك .

١١ () تلفان : فقد قوته .

١٢ () ابن هاجر : نبي الله اسماعيل .

١٣ () تنور ساجر : تنور يلهب حطبه .

١٤ () ياجر : ينال ثوابا .

١٥ () : ثوابه عند الله .

- الزي: زريف العكل عالدرب لاكّاني^(١)

عيني لعينو تحجي وكلي .. ترجماني
ساييم عليك النبي يازين المعاني
أريد منك عهد خاتم .. وهبري^(٢)

* * *

- السين: ساف الجفن من هاشل دموعي^(٣)

- عالي: هواهم حفر وسمين بضلوعي^(٤)
من يوم شلل الضعن الكلب ملجوعي
مشفج على خلة جانم ونس لي^(٥)

* * *

- الشين : شاين على فكّد الحلوعيني^(٦)

هثم عظمي طريح فراش خلونسي^(٧)
ياخوي يا صاحبي وين الينجدوني^(٨)

(١) لاكّاني : لاقيته .

(٢) ساف : أوشك على أن يتفتت .

(٣) وسمين : اشارتين للدلالة .

(٤) مشفج : أحترق شوكا .

(٥) فكّد : فقدان .

(٦) هثم : أعاد دقه أكثر من مرة .

(٧) الينجدوني : الذين ينجدونني .

توصلوا سلامي لزريف الطول عشويّه^(٨)

* * *

الصلاد : صلر على رعبوتي بدعه^(٩)

أم الجدايل شكر الداكه ردعه^(١٠)

يوم رممني بسهم ياخوي الله أدعى^(١١)

خيم علينا سرب حمام رسلية^(١٢)

* * *

الضاد : ضمير محبوب الريح مالا هن^(١٣)

اريماننا الكو طرن الفيض مرباهن

من فيض عيني غذا صافي وردماهن^(١٤)

يا عيونهن مودلي و حراب منميه^(١٥)

شَاء .

(٩) بدعه : شيء بديع .

(١٠) ردعه : نوع من الوشم .

(١١) أدعى : قَدَّر .

(١٢) حمام رسلية : حمام مكى .

(١٣) مالا هن : لم يتمكن منهن .

(١٤) ورد : منهل ترد إليه الناس ، طالبة الماء .

(١٥) مودلي : بارود .

الظاء : طير السعد مكدور الجناحي^(١)

من الشوكك مامن خبر ياطول مشواحي^(٢)

مجنون ليلى ذكرم كبلي غدا وسلاحي^(٣)

ورميم والعلمي ليوم الحساب^(٤)

* * *

الظاء : ظل الكلب بهوم وحسابي^(٥)

عالي ضعنهم سري الجبد منصابي^(٦)

وحيلة رب بعث آيات الكتاب^(٧)

(ماجوز عن عشرتك يانور عينيّه)^(٨)

* * *

العين عمر حزن يا كلب عالشيالي^(٩)

(١) مكدور : ملوي الجناح لا يستطيع الطيران .

(٢) مشواحي : مسافة سيري .

(٣) سلاحي : هام على وجهه .

(٤) يوم الحسابية : يوم القيامة .

(٥) حسابي : حساب .

(٦) منصابي : مصاب .

(٧) قسماً بمن أنزل القرآن الكريم .

(٨) ماجوز : لن ابتعد .

(٩) عمر : بنى .

ودموع عيني دفكن وتكول شـلالي^(١٠)
أصبح واندب عليه واومي من هبالي^(١١)
اهنا يا حلي الضعن رد الولف ليـهـ .

* * *

الغين : غاب النجم وآني بحسباتي^(١٢)
واجذب على خلتي جثير حسراتي^(١٣)
يا عين صبي دمع لفراكهـم هاتسي^(١٤)
مالوم كلبسي نكوى دلال بجمريـهـ

* * *

الفاء : فراكك الترف علم بالكبودي
حفر سواجي وغدر اللع بخدودي^(١٥)
افكد ايلام مضمـن راحـن بالوعـود
وكشر الليالي اللفن زادن حزن ليـهـ

(١٠) دفكن : دفقن .

(١١) من هبالي : من خبلي وجنوني .

(١٢) بحسباتي : بفتوني .

(١٣) أجذب : ألتقط .

(١٤) صبي : اسكبي .

(١٥) سواجي : سواقبي .

القاف : قاضي وشرع حكج يا سودة العين
وصيوان لج يبتني لاهل الهوى تفتنين^(١)
بجه الامام علي وعثمان في النورين
وعمر وابو بكر ... والخامسة رقيه

* * *

- الكاف : كل الملا بوسلاه لاموني^(٢)
البارحه والنبي ما نامت عيونني
هواه صاب العكل والله بجنونني
حكيم كف الدوا جرح الكلب عيه^(٣)

* * *

- اللام : لا والنبي الدهر عاداني
واد عن ليالي العسر الحال عدماني^(٤)
من دون كل الخلكك محروم ليش آني^(٥)
وملايح اللي سكن بفجوج بريه^(٦)

* * *

(١) يبتني : يبنى .

(٢) الملا : الخلق .

(٣) عيه : رفض .

(٤) عدماني : معدوم .

(٥) ليش آني : لماذا أنا .

(٦) ملايح : مغرم .

الميم : مر الهوى كامسات مسـجيني^(٧)
واصبح دليلي على الزينات يلويني^(٨)
طول المدلل حلو يا رمح الرديني^(٩)
بالله مالو شبهه بديارنا ذيه^(١٠)

* * *

النون : نسري مع السارين والحاي
عالي دليلي غدا لضعونهم حاي^(١١)
من عشرتك ما تبت ولا كلت ذاحدي^(١٢)
انت حبيب الكلب والروح والنيه

* * *

الهاء : هف الجدم ودو لولف كلي^(١٣)
جاني سلاموعجل وي الهوى الغربي^(١٤)

(٧) مسجيني : مرويني .

(٨) يلويني : يعصرني .

(٩) رمح الرديني : معروف .

(١٠) مالو شبهه : ليس له مثيل .

(١١) عالي : لأجل .

(١٢) ذا حدي : هذه حدودي .

(١٣) ودو : أوصله .

(١٤) وي : مع .

يلما كعدنا بخلا يشهد علي ربي
عفاف مرنا الهوى نسـمات عذريه

* * *

الواو وحلة النبي والبيت البمكة^(١)
ايلي اليمين اثنت لجعودها مركه^(٢)
ان خيروني التما من الشمام للجركه^(٣)
ما زالني بالهوى خطيبي ... ليه^(٤)

* * *

الياء : يا من سرت باسمو سفينه نوح^(٥)
لديغ داب اصبحت وبها الحلا مطروح^(٦)
لفراكك ولف الكلب بكيت بس السروح^(٧)
يدوب تروح ونجي والنفس عاريه^(٨)

* * *

(١) البيت البمكة : البيت الحرام .

(٢) مركه : متكا .

(٣) الجركه : قرية شرق الرقة .

(٤) خطيبي : مفردة تستخدم بدل حبيبي وليس المقصود معناها المعروف .

(٥) الله سبحانه وتعالى .

(٦) الداب : المؤذيات من الزواحف .

(٧) بس : فقط .

(٨) عاريه : إعاره .

مع اليبابي دفكك يا خوي بل الثياب
عالمية الماربت ألا يزور الذياب ^(٩)
لا كعد بنوجه وحلي والكوس والنشاب ^(١٠)
واتناها لمن ترد ياخوي عصريه ^(١١)

* * *

لاشد واركب على اللي تشوش لحداي ^(١٢)
بحر الجوايل على المحبوب عنايه ^(١٣)
علام وأهل الموى ما عرفو دوايه
عذاب كلبي الغرير الداكك وسميه ^(١٤)

* * *

مبناك يا صاحبي دوم افطن لساسو ^(١٥)
الحر عريب النسب ما ينكسر .. باسو ^(١٦)
صايغ حجول الترف ملعون ابو ساسو

-
- ٩) زور الذياب : أرض تحاذي الفرات شرق مدينة الرقة تنسب لمالكها .
١٠) النوجه : مكان اختباء الصياد .
١١) أتناها : انتظرها .
١٢) تشوش : تثل .
١٣) عنايه : قاصدة .
١٤) وسمية : وشم .
١٥) مبناك : بناوك
١٦) عريب : ذو أصل عربي .

رزیزهن لی مشی دکه خلیلیه^(۱)

* *

نیران لاهل الهوی جانونها بحشلی^(۲)

صاین و داد الخوی کللی فلا باح شی^(۳)

بالج حجایا الرهی یا ریمتی ان حاشی^(۴)

تدرین نزل اهلج کلهم عدو لی^(۵)

✍ ✍ ✍

یا ذیب حاجه تعوی یا من عواک البین

أحییت جرح مضی نامت علیه سنین^(۶)

یا عین راح الولف عکبو علیه تبجین

یا عین کثر البجی یارث عما لی^(۷)

(۱) رزیز : أصوات .

(۲) جانون : موالد .

(۳) باح شی : باح بشيء من السر .

(۴) بالج : احذري ان حاشی : ابتعدی جانباً .

(۵) نامت : فانت .

(۶) یارث : یورث .

فصيم الملا أحمد

. من الشعراء الذين عاصروا الشاعر محمد الذخيرة وخلف الفرّج ، وشارك
بالمساجلة الشهيرة ((السلسيل الجرى)) وكان رده على الشاعر خلف الفرّج .

السلسيل الجرى منكور بالجنة^[١]

كتب خطايب خلف للبيت ماجنه^[٢]

أهله عربي مسكنه بخراب جننه^[٣]

هني خليله نمر وضحه خالويه^[٤]

. كتب الشعر بشطريه العامي والفصيح .

. عرف بكتابة لون الموليه ، وله قصيدة طويلة بهذا اللون ، نظمت حسب
تسلسل الحروف الهجائية ، تغنى بعض أبياتها على شفاة المطربين الشعبيين ،
تمتاز بالجناس التام ، مما يشير إلى قدرة فذة على نظم الشعر ، تحتوي على
مسحة دينية شفافة . ومما أؤكد لي من شعره بعد إزالة ما نسب لشعراء آخرين .

الباء : بصلره ابتنى تصوير جنة عاد .

خلجة إله العرش وين اليوصف عاد^(٥)

(١) السلسيل : الماء العذب .

(٢) خطايب : عشيقات . ماجنة : لم ياتته .

(٣) مسكنه : موضع شرق حلب . جننه : جن .

(٤) نمر : هو نمر ابن عدوان الشاعر المعروف .

(٥) خلجة : خلق . عاد : إذن .

تسوين ألف نعجة والفين ليرة عد^(١)
بالعون ما تنطره ... باثمانكم ذيّه^(٢)

الجيم : جلّ المصور ملاً شـخلـكـك بدعه
لا ظل ساجد سنه بلجي يحكل بالدعا^(٣)
شباب يا أهل الهوى شوقم حسن بدعه
والحاجبين الكـرن حـروف رملـيه

* * *

الواو : ولف الجهل يا خوي لا حولي^(٤)
ملكى تماثيلهن يـكم ولا حولي^(٥)
نذر إن حـكـلى زرف الطول لا حولي^(٦)
سبع مراحل خلا ما ذوكك أنا الميّه

* * *

ورس دفكك من على الفنجل شفه لها^(٧)

(١) تسوين : ثمنك . عد : نقداً .

(٢) تنطره : تذكر أي لا سبيل للمناقشة .

(٣) علني أحصل عليه بالدعاء .

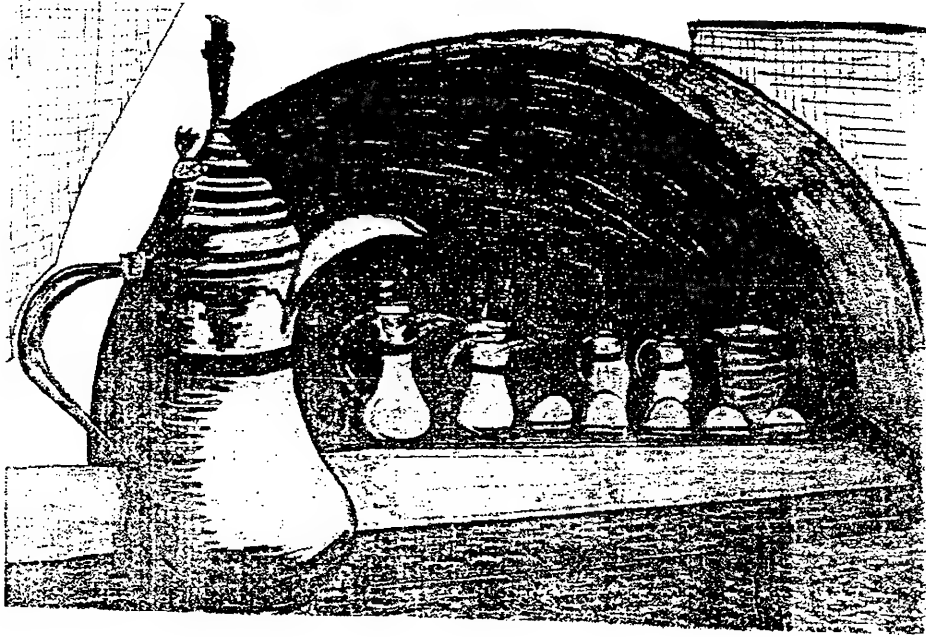
(٤) لاحولي : رأيت لحظة .

(٥) حولي : حولي أي قربي .

(٦) لاحولي : لأعبر .

(٧) ورس : موضع سكب القهوة من الدله . شفه لها : ارتشافه .

لون البرسم شعك باللك شف لها^(١)
جام طبيب الهند بالصدر شف لها
تروي دماغ لفاه الكيف ظهريه



(١) شف لها : شفة لها .

الفهرس

٧	— الإهداء
٨	— تنويه
٩	— مقدمة
١١	— الموليّا (مدلولها ، ابتكارها)
١٥	— المواليا والموليّة عبر العصور
١٦	— الموليّة (وزنها العروضي)
١٨	— الموليّا (صلتها بالألوان الأخرى)
	— (المواليا — الموال البغدادي — القوما
١٩	اليمينيّة — الزلغة اللبنانيّة)
٢١	— غناء الموليّة
٢٢	— الموليّة (بداية تاريخها)
٢٥	— شعراء كتبوا الموليّة ولم تدون أشعارهم
٢٦	— شعراء الموليّا في القرن العشرين
٢٧	— ابن عوين الجبوري
٢٧	— أحمد السلوم البازي
٣١	— أحمد الرّشاد
٣٣	— إبراهيم حمدان
٣٧	— اسماعيل الويو
٤٠	— بشير الصالح
٤١	— بشير الخلف

٤٥	— حميد العلوش العجيلي
٤٧	— حسن الحجو الملح
٤٩	— حسان الأحمد العكله
٥١	— خلف الفرج
٥٣	— زيد المحمد الهويدي
٧١	— سلوم العلي الدندل
٧٢	— صالح الحبيطي
٧٣	— محمد الذخيرة
١١٨	— محمود الذخيرة
١٤٨	— ملا العطيه
١٤٩	— محمد النويوان
١٥١	— موسى الحمـد
١٧١	— محمد رشاد الملا
١٧٤	— محمد الموسى الحومـد
١٨٥	— محمد الحمـد
١٨٦	— د. عبد السلام العجيلي
١٩٠	— عبد العزيز العابد
١٩٣	— علي الكلاح
١٩٧	— عبد الرحيم الشويمي
٢١١	— فصيح الملا أحمد
٢١٤	— الختام

طبع بموافقة وزارة الإعلام

رقم/٤٦٨٧٦/ بتاريخ: ٢٦/١/٢٠٠٠م

* * *

تصميم الغلاف للفنان : خليل حمسورك

خطوط الخطاط : حسام المطر

الرسوم الداخلية : الفنان أحمد العلي

الفنان محمد العقلة

المركز الثقافي العربي في الرقة
المكتبة

شعراء المولية

في القرن العشرين

الحمد ، بدأت مرعلة نذوبه لموليه ، على سفاه الناس
وفي صدورهم ، فهذه أقدم علامة نذون بها أبيات موليه ،
تنب فيها لسراء ، ونكر مكانها وناريجها .

ففي إحدى المقامح لرقية ، وربما المقامح لوعيد في تلك
اللاوة التي لا تنب صورها عمه يعرفون تاريخ لرقية .

التقى لنا عمر الجبوري وكانت له شهرة سفة إلى لرقية
بسرانها ، حدثهم بقصة وقرا عليهم أبيات لرقية الذي
تركة له حبيبة قبل أنه تفارق الحياة والذي لم يلقه في

دسائم وزير السلام وابن جيت ابه أبو عبدو البغل

<https://facebook.com/groups/abuab/>

وتتلون بسلا لولف إلى نبالهم زبده ،
فما دجت عمه بصفا له ، لأنه سمع أن أهل لرقية
ينظّمون لونا اسمه «مولية»